

15 شعبان ولادة بقيّة الله في أرضه الخُجِّدِ إِبْرِ الْحَسَرِ الْمُرْدِيُّ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيُّ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيلِيِّ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِيْلِي الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِي الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيلِيِّ الْمُعِلِي لِلْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِ الْمُرْدِيْلِيلِيْلِ لِيْلِيلِيْلِ لِلْمُعِلِي لِلْمُعِلِي لِلْمُعِلْمِ لِلْمُعِلِي لِلِيلِي لِلْمُعِلِي لِلْمُعِلِي لِلْمُعِيْلِي لِلْمِيْلِي لِلْمُعِي لِلْمِي لِلْمِي لِلْمُعِلِي لِلْمُعِيْلِ لِلْمُعِيْلِ لِلْمُعِي



صدر حديثاً

من سلسلة كتاب مجلّة بقيّة اللّه 00000

القضيَّة المهدويَّة في كلمات سيد شهداء المقاومة الإسلامية السيد عباس الموسوى(ف)



وفيه مقتطفات من خطابات وكلمات السيد الشهيد عباس الموســوى (رضــوان اللــه عليــه)، مصنفــة ومبوّبــة حــول القضيــة المهدوية، ألقاها في مناسبات مختلفة.

احجز نسختك علمه الأرقام التالية

للحصول على أيّ من إصدارات دار المعارف الثقافيّة يمكنكم التواصل على الأرقام التالية:

تجدونه في دار المعـــــارف الإســــلامية الثقـــافية.

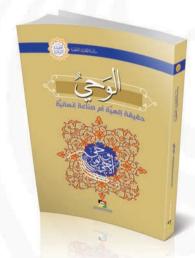
خدمة التوصيل متوفرة على جميع الأراضي اللبنانية.





صدر حدیثاً





كتاب يتناول العديـد مـن الشبهات التـي تنـدرج تحـت عنـوان (الصناعة البشرية للقرآن الكريم). كما سيجد القارئ الكريم في معظمها شبهات قديمة متجددة وقد عرضت بأسلوب علمي موضوعي وتعليمي رصين.

احجز نسختك علمه الأرقام التالية





للحصول على أيّ من إصدارات دار المعارف الثقافيّة يمكنكم التواصل على الأرقام التالية:



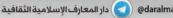


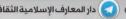










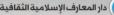














Cintaguil Cintaguil Cil Adl Cintagui Chi



المشرف العام السيّد على عبّاس الموسويّ

رئيـس التحريــر الشيخ بلال حسين ناصر الدين

مديـرة التحـريــر نے ہے عبد البلہ

المدير المسؤول الشيخ محمود كرنيب



لبنان ـ الضاحية الجنوبية ـ المعمورة ـ الشارع العام ـ مبنى جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة ـ ط: 2 تلفاكس: 466740 1 00961 _ ص.ب: 24/53

للاشتراك: 960347 76 00961







.me/bagiatollah



4	الافتتاحيّة: الإمام ﴿ يُعاتبنا
	الشيخ بلال حسين ناصر الدين
6	مع إمام زماننا: طول عمر الإمام ﴿ بين الإعجاز والعلم
	السيّد الشهيد محمّد باقر الصدر ﴿ وَمَيَّنَّهُ ۗ
10	نور روح الله: القنوت مقام الانقطاع إلى الحقّ
13	مع الإمام الخامنئي: في الانتظار استشرافُ المستقبل
16	أخلاقنا: مورثات النفاق
	السيّد الشهيد عبد الحسين دستغيب
20	فقه الولي: من أحكام التعامل مع غير المسلمين
	" الشيخ علي معروف حجازي
	فهرس الملف: قبسٌ من أثر صاحب الزمان
24	وثائق الغيبة (قراءة في توقيعات الناحية المقدّسة)
24	الشيخ حسّان سويدان
20	الإمام الحجّة ﴿ الغائب الحاضر
30	الهيمة الحجية ﴿ الكاتب الحاصرِ الشيخ بسام محمّد حسين
36	🔵 حركة الإمام المهديّ ﴿ امتداد لكربلاء (لقاء مع سماحة
	الشيخ كاظم ياسين)
	حوار: الشيخ قاسم بيلون
42	«إنّا غير مُهملين لمراعاتكم» 🛑
	الشيخ أمين ترمس

نهى عبد الله

101
417 Sell A
القن
Gall of Election plan
Same and the same the
A profession and the same
A STANDARD COMMENT
23) September 25, 25, 25, 25, 25, 25, 25, 25, 25, 25,
A SEA LEWIS TO SEA
The same of the sa
A CONTRACTOR OF THE PROPERTY O
See Marine Committee Commi
350
0.4
القالف
القيعات الناحية العقة .
مع المدين المنظم المنظ
See Just him had been
A STATE STATE
ATT
A STATE OF THE STA
AL SALES
1
11/2/20
68
UU
يط- (رحمة دينية <u>دور دور د</u>
بالد المساد المواقع المراقع المسائل الماة مو بالاستان المراقع الدور موسل أنها المحافظ الماة موسائل الماة المواقع الما المواقع الما المواقع الما المواقع الما المواقع الما المواقع الما المواقع الموا
د علمه الله من وحل همه من معلى كالر، المسلمات د الله على من وحل وحل الله من معلى المسلم المسلمات د الله على والله الله الله الله الله الله الله الل
مرد کنا دو فی بطور طریق میں مصطف وسوق الله الله مشن الله فی بطور الدن الله السعاد فی مسوق الله الله در الله با الله علی الله الله الله الله الله الله الله ال
A STATE OF THE STA
A supplied of the supplied of
الله من وسل وهب عليه الله المسلم فعن المد الله عن مسل وهب عليه الله المسلمة ولايتمن
الله المراجع من الأهلان الله المراجع ا المراجع المراجع المراج

• مقابلة: الإمام ﴿ وصناعة الشباب الواعي- لقاء مع سماحة الشيخ
محمّد جعفر الطبسي حوار: هيئة التحرير
● مناسبة: حاضرٌ في الثغور تحقيق: نانسي عمر
ً ● مناسبة: كيف نُعمّر مساجد الله؟ الشيخ د. أكرم بركات
● مفاتيح الحياة: من آداب النوم آية الله الشيخ عبد الله جوادي الآمليّ آية الله الشيخ عبد الله جوادي الآمليّ
€ وصايا الأطهار: يا جابر، ما الدنيا؟!
🇨 سيماء الصالحين: ريالًان فقط!
● نهج الرسول: خصالٌ تزيدكم رفعة وعزّة
● آداب وسنن: التختّم في اليمين الشيخ حسّان الحركة
● عقائدنا: ما معنى أنّ «الإمام المهديّ ﴿ يأتي بأمر جديد»؟ الشيخ حسن فواز
● مجتمع: مخاطر ال Tik Tok (2) تحقيق: فاطمة خشاب درويش
 • تسابيح جراح: الغيبوبة البيضاء-الجريح المجاهد سعد عوض الجمّال (جهاد) حنان الموسوق
 أمراء الجنة: شهيد الدفاع عن المقدّسات قاسم علي شمخة (فداء) نسرين إدريس قازان
 صحة وحياة: كيف نحفظ نعمة النظر؟ تحقيق: كوثر حيدر
ورياضة: الرياضة المنتظمة فوائدها
• مناسبات العدد
وول العالم العالم

🌘 آخر الكلام: صاحب الخال



الإمام ﴿ يُعاتبنا

الشيخ بلال حسين ناصر الدين

قليلة هي الكلمات والرسائل التي وصلتنا عن صاحب العصر والزمان هي، إلّا أنّ ما وصلنا عنه كافٍ لأن يوضِّح صورة المسار الذي ينبغي أن يكون عليه الموالون في عصر غيبته الكبرى، وهم الذين يعاهدونه في صباح كلّ جمعة وكلّ يوم، بأن يكونوا من أنصاره وأعوانه والمستشهدين بين يديه.

إنّ فقرة ممّا ورد عنه ﴿ كفيلةٌ بأن تحدّد وظائف جليلة في عصر الغيبة، ينبغي للموالين اتباعها والالتزام بها، ومن ذلك قوله في رسالته للشيخ المفيد (رضوان الله عليه) -وهو من كبار علماء الشيعة في القرنين الرابع والخامس الهجريّين-: "لو أنّ أشياعنا -وفّقهم الله لطاعته- على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخّر عنهم اليُمنُ بلقائنا "أن فإنّ في هذه الفقرة مفاهيم ثلاثة:

أولها: يرتبط بكلمة "أشياعنا"؛ حيث إنّه لله يقل "أشياعي"، بل قال "أشياعنا"، وفي ذلك على ما يبدو، إشارةٌ إلى أنّ اتبّاعه إنّما هو اتبّاع بالملازمة لكلّ من سبقه من الأئمّة الأطهار والأوصياء والأنبياء والمرسلين عبد، الذين حملوا لواء الحقّ ونهضوا في وجه الباطل، وكانوا يرومون دوماً إلى إقامة العدل والقسط بين عباد الله، فمن كان مشايعاً للإمام المهدي فهو حكماً مشايعٌ للنبيّ موسى عبي والنبيّ عيسى عبي الأكرم محمّد فهو وهذا يدلّ على أنّ حركته تختزن كلّ حركة التاريخ الثائر والثائرين، والصالحين والمصلحين عبر العصور.

وثانيها: نستفيده من قوله : "وفقهم الله لطاعته"، حيث إنّ هذه الكلمة تختزن معنىً جليلاً وعظيماً، ألا وهو حرص المؤمن على المؤمن، في أن يحبّ له الخير والتوفيق والسداد، في طاعة الله والتزام سننه وأحكامه، فيدعو له في ظهر الغيب لعلّ الله تعالى بفضله وكرمه يمنّ عليه بالتوفيق، وهذا من أرفع الآداب والصفات التي يتحلّى بها المؤمنون. ولم يغفل في كلماته هذه، أن يدعو لأتباعه ومحبّيه بالتوفيق لطاعة الله، وهو صاحب القلب المحبّ والنفس النقيّة.

وثالثها: يكمن في إشارته التي تحمل في طيّاتها نوعاً من العتاب، إلى أنّ مواليه وشيعته لو كانوا على اجتماع من القلوب فى الوفاء بالعهد الذي عاهدوه عليه، لما تأخّر عنهم اليُمنُ بلقائه. وبهذا فقد أوضحَ 🎡 سبباً آخر من أسباب تأخّر ظهوره وخروجه، ألا وهو عدم توافق قلوبهم. وفي ذلك مسؤوليّة عظمي، تُلقى على عاتق كلّ الموالين، على اختلاف مشاربهم، القوميّة منها وغيرها، عرباً كانوا أم فرساً أم تُركاً، ينتمون إلى الحزب السياسيّ هذا، أم إلى التيار السياسيّ ذاك، بأن يكونوا متّحدين متآلفين، على الصعيد الفرديّ، فلا يحمل أحدُهم غلّاً على آخر، ولا يسعى في سبيل إيذائه أو إهانته أو تسقيط أمره وسمعته بين الناس، وعلى الصعيد الجماعيّ، كأن لا يقفوا في وجه بعضهم بعضاً فى القضايا المحقّة، وأن تتّحد بوصلة حركتهم جميعاً نحو ما عاهدوا الإمام ﴿ عليه، من النصرة والتمهيد لقيام دولته المباركة.

لهوامش

(1) الشيخ المفيد، المزار، ص 11.

طـول عمـر الإمــام ﴿ بيــن الإعجــاز والعلــم

السيّد الشهيد محمّد باقر الصدر قَرَيَّتُهُ

عرفنا حتّى الآن أنّ العمر الطويل ممكن علميّاً. ولكن لنفترض أنّ ذلك غير ممكن، وأنّ قانون الشيخوخة والهرم قانون صارم لا يمكن للبشريّة، اليوم وعلى المدى الطويل، أن تتغلّب عليه، وتغيّر من ظروفه وشروطه، فماذا يعنى ذلك؟

• إمكانيّة المعجزة

إنّ إطالة عمر الإنسان، كما طال عمر النبي نوح عَلَيْ أو كما حصل مع الإمام المهدي في قروناً متعدّدة، هي على خلاف ما نألفه من القوانين الطبيعيّة التي أثبتها العلم بوسائل التجربة والاستقراء الحديثة. وبذلك، تصبح هذه الحالة بما أنّها واقعة فعلاً، معجزةً عطّلت قانوناً طبيعيّاً مألوفاً في حالة معيّنة؛ للحفاظ على حياة الشخص الذي أُنيط به الحفاظ على رسالة السماء. وليست هذه المعجزة فريدة من نوعها، أو غريبة على عقيدة المسلم المستمدّة من نصّ القرآن والسنّة؛ فليس قانون الشيخوخة والهرم أشد صرامة من قانون انتقال الحرارة من الجسم الأكثر حرارة إلى الجسم الأقلّ حرارة حتى يتساويا، وقد عُطّل هذا القانون لحماية حياة النبي إبراهيم عَلَيْ إبْرًاهِيمَ ﴾ (الأنبياء: 69)، فخرج منها كما دخل سليماً لم رصه أذيً.

● متى تتدخّل المعجزة؟

ثبت لدى المسلمين كثيرٌ من المعجزات، وكثيرٌ من القوانين الطبيعيّة التي عُطِّلت لحماية أشخاص من الأنبياء وحجج الله على الأرض عَيْسٍ؛ ففُلق البحر لموسى عَلَيْسٍ، وشُبّه للرومان أنّهم قبضوا على نبي الله عيسى عَلَيْسٍ ولم يكونوا قد قبضوا عليه، وخرج النبيّ محمّد على من داره وهي



إنّ العلم نفسه قد أجاب عن ذلك بالتنازل عن فكرة الضرورة في القانون الطبيعيّ، وتوضيح ذلك:

إنّ القوانين الطبيعيّة يكتشفها العلم على أساس التجربة والملاحظة المنتظمة، فحين يطرد وقوع ظاهرة طبيعيّة عقيب ظاهرة أخرى، يُستدلّ بهذا الاطراد على قانون طبيعيّ، وهو أنّه كلّما وُجدت الظاهرة الأولى وُجدت الظاهرة الثانية عقبها. غير أنّ العلم لا يفترض في هذا القانون الطبيعيّ علاقة ضروريّة (أي إنّ ذات الظاهرتين يلزمهما بالاتصال والتعاقب في الظهور) بين الظاهرتين نابعة من صميم هذه الظاهرة وذاتها، وصميم تلك وذاتها؛ لأنّ الضرورة حالة غيبيّة، لا يمكن للتجربة ووسائل البحث الاستقرائيّ والعلميّ إثباتها.

ولهذا، فإنّ منطق العلم الحديث يؤكّد أنّ القانون الطبيعيّ، كما يعرّفه العلم، لا يتحدّث عن علاقة ضروريّة، بل عن اقتران مستمرّ بين ظاهرتين، فإذا جاءت المعجزة وفصلت إحدى الظاهرتين عن الأخرى في قانون آخر، لم يكن ذلك فصماً لعلاقة ضروريّة بين الظاهرتين، غاية الأمر أنّ العلم لم يستطع تفسير سبب انفصالهما، أو القانون الآخر.

• العلم يصدّق المعجزة

الحقيقة أنّ المعجزة في مفهومها الدينيّ، قد أصبحت في ضوء المنطق العلميّ الحديث مفهومة بدرجة أكبر ممّا كانت عليه في ظلّ وجهة النظر الكلاسكيّة إلى علاقات السببيّة.

فقد كانت وجهة النظر القديمة تفترض أنّ كلّ ظاهرتين اطرد اقتران إحداهما بالأخرى فالعلاقة بينهما علاقة ضرورة، والضرورة تعني أنّ من المستحيل أن تنفصل إحدى الظاهرتين عن الأخرى، ولكن هذه العلاقة تحوّلت في منطق العلم الحديث إلى قانون الاقتران أو التتابع المطرد بين الظاهرتين، دون افتراض تلك الضرورة الغيبيّة.

وبهذا، تصبح المعجزة حالة استثنائية لهذا الاطّراد في الاقتران أو التتابع، دون أن تصطدم بضرورة أو تؤدّى إلى استحالة.

أمًا على ضوء الأسس المنطقيّة للاستقراء، فنحن نتّفق مع وجهة النظر العلميّة الحديثة، في أنّ الاستقراء لا يبرهن على علاقة الضرورة بين الظاهرتين، ولكنّا نرى أنّه يدلّ على وجود تفسير مشترك لاطّراد التقارن أو التعاقب بين الظاهرتين باستمرار.



وهذا التفسير المشترك كما يمكن صياغته على أساس افتراض الضرورة الذاتيّة، كذلك يمكن صياغته على أساس افتراض وجود حكمة دعت منظّم الكون سبحانه إلى ربط ظواهر معيّنة بظواهر أخرى باستمرار، وهذه الحكمة نفسها تدعو أحياناً إلى الاستثناء، فتحدث المعجزة.

إذاً، المعجزة لا تتناقض مع العلم، بل بات هذا الأخير قادراً على إثباتها وتقبّلها. من هنا، أصبح طول عمر الإمام ﴿ أمراً يمكن تصديقه وتقبّله، على قاعدة وجود معجزة تعطّل القوانين الطبيعيّة التقليديّة لأهداف رسمها الله تعالى، وأراد تحقيقها عن طريق تلك المعجزة.

لەمامىش.

(*) من كتاب: بحث في المهدويّة، ص 74 - 82.

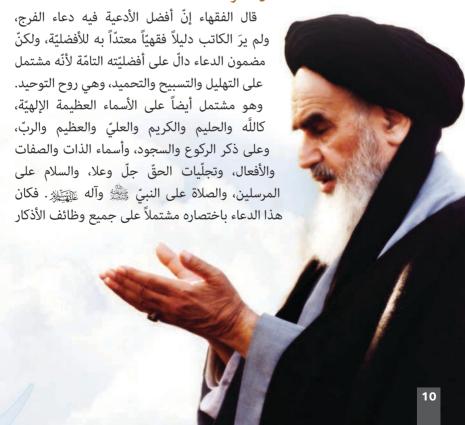
القنـــوت مقام الانقطاع إلى الحقّ⁽⁺⁾

اعلم أنّ القنوت من المستحبّات المؤكّدة، التي لا ينبغي تركها، وله فضل عظيم وثواب جزيل.

• كيفيّة القنوت

هو على هذه الكيفيّة الخاصّة المتعارفة بين الإماميّة؛ بمعنى أنّه متقوّم برفع اليد حذاء الوجه وبسط باطن الكفّين نحو السماء، والدعاء بالمأثور أو غير المأثور. ويجوز الدعاء بكلّ لسان، عربيّاً كان أم غير عربيّ، والعربيّ أحوط وأفضل.

• أفضل القنوت



الخاصة بالصلاة، ويمكن إثبات أفضليّته بقول الفقهاء (رضوان الله عليهم)، إمّا بالتسامح في أدلّة السنن، وإمّا بالكشف عن دليل معتبر خفيّ عنّا. ومن الأدعية الشريفة التي لها فضل عظيم، دعاء "يا من أظهر الجميل"، وهو مشتمل أيضاً على آداب مناجاة العبد للحقّ، وعلى تعداد العطايا الكاملة الإلهيّة، الذي يناسب حال القنوت، وهو حال المناجاة والانقطاع إلى الحقّ مناسبة تامّة. وبعض المشايخ العظام (رحمهم الله) كانوا مواظبين ومداومين عليه تقريباً. وهو من كنوز العرش وتحفة الحقّ تعالى لرسول الله هي، ولكلّ من فقراته فضائل وثواب كثير.

• أدب القنوت

مع أنّ الصلاة جميعها إظهار للعبوديّة وثناء على الله، فإنّ الذات المقدّسة للحقّ جلّ وعلا، فتحت باب المناجاة والدعاء للعبد، بالخصوص في حال القنوت، وهو حال المناجاة والانقطاع إلى الحقّ، وشرّفته بهذا التشريف. فالأفضل في أدب عبوديّة العبد السالك:

1. أن يراعي أدب المقام المقدّس الربوبيّ.

2. أن يراقب أدعيته لتكون مشتملة على تسبيح الحقّ تعالى وتنزيهه، وتتضمّن ذكر الحقّ وتذكّره.

3. أن يكون ما يسأل الحقّ تعالى في هذه الحالة الشريفة من سنخ المعارف الإلهيّة، وطلب فتح باب المناجاة، والأُنس، والخلوة، والانقطاع إليه.

4. أن يحترز عن سؤال الدنيا والأمور الخسيسة الحيوانيّة والشهوات النفسانيّة، فيصيبه الخجل في محضر الأطهار، ويصير بلا حرمة ووقار في محضر الأبرار.

• القنوت انقطاع تامّ

أيّها العزيز، إنّ القنوت هو قطع اليد عن غير الحقّ، والإقبال التامّ على عزّ الربوبيّة، ومدّ يد السؤال خالية الكفّ إلى الغنيّ المطلق، والكلام عن الدنيا في هذا الحال هو كمال النقصان وتمام الخسران.

أيّها العزيز، حيث إنّك الآن بعدت عن وطنك، وهجرت مجاورة الأحرار، وابتُليت بهذه الدار المظلمة ذات التعب والمحن الكثيرة، فلا تحبس نفسك بقيود الدنيا، ولا تنسج على نفسك خيوطها كدود القزّ.

● "إلهى هب لى كمال الانقطاع إليك"

أيا عزيزي، إنّ الله الرحمن قد خمّر فطرتك بنور المعرفة ونار العشق،

إنّ القنوت هو قطع اليدعن غير الحقّ، والإقسبسال الستامّ على عـزّ الربوبة وأيّدها بأنوار كالأنبياء وعشّاق كالأولياء، فلا تطفئ هذه النار بتراب الدنيا الدنية ورمادها، ولا تكدّر ذاك النور بكدورة التوجّه إلى الدنيا وظلمتها، وهي دار الغربة، فإنّك إذا توجّهت إلى الوطن الأصليّ وطلبت الانقطاع إلى الحقّ وعرضت عليه وأظهرت حال مسكنتك واضطرارك وأظهرت حال مسكنتك واضطرارك ووجعك، فيدركك الإمداد الغيبيّ ووتساعد مساعدة باطنيّة وتجبر وساعدة باطنيّة وتجبر النقائص؛ إذ من عادته الإحسان ومن شيمته التفضّل.

وإذا قرأت في القنوت من فقرات المناجاة الشعبانيّة لإمام المتّقين وأمير المؤمنين آليّي مب وخصوصاً قوله آلي كمال الانقطاع إليك..." إلى آخره، فاقرأه بحال الاضطرار والتبتّل والتضرّع، لا بقلب ميّت كقلب الكاتب فهو أنسب لهذه الحال.

وبالجملة، إنّ مقام القنوت في نظر الكاتب كمقام السجود؛ فكما أنّ السجود مقام فناء العبد وترك الغير والغيريّة، فالقنوت مقام الانقطاع إلى الحقّ وترك الاعتماد على الغير، وهو روح مقام التوكّل.

الهوامش

(*) مقتبس من كتاب الآداب المعنوية للصلاة،
 للإمام الخميني وَيُسَيِّئُو، في آداب بعض الأمور
 الداخلة والخارجة للصلاة، الفصل الثاني، بتصرف.





في الانتظار استشرافُ المستقبل^(*)

في البداية، نتوجه بالتحيّة إلى بقيّة الله (أرواحنا فداه): "اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا مِيثَاقَ اللهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا ميثاقَ اللهِ الَّذِي أَخَذَهُ وَوَكَّدَهُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَلَمُ الْمَنْصُوبُ وَالْعَوْثُ وَالرَّحْمَةُ الْواسِعَةُ، وَعْدًا غَيْرَ مَكْذُوب... اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُدُ، اَلسَّلامُ عَلَيْكَ حينَ تَقْعُرُا وَتُبَيِّنُ "⁽¹⁾.

• معاناة البشر

لعلّه أمرٌ نادر الحدوث، في مرحلة من تاريخ البشريّة، أن يشعر البشر في جميع أنحاء العالم، بالحاجة إلى مخلّص، بهذا القدر الذي يشعرون به اليوم؛ الجميع يشعرون بالحاجة إلى منقذ، ويد القدرة الإلهيّة، وإمامة المعصوم، والهداية الإلهيّة.

اليوم، وبعد أن جرّبت البشريّة مختلف المدارس الفكريّة والمذاهب المتنوّعة من الشيوعيّة إلى الديموقراطيّة الغربيّة، وإلى الليبراليّة الديموقراطيّة الرائجة في العالم، ومع كلّ ادّعاءاتهم هذه، لا يشعر البشر بالراحة والاستقرار. ومع كلّ هذا التقدّم العلميّ المدهش، الذي غيّر شكل الحياة بشكلٍ كامل في العالم، ما يزال البشر لا يشعرون بالسعادة؛ فالبشريّة تعاني من الفقر،

والمرض، والفحشاء، والمعصية، وغياب العدالة، وعدم المساواة، وفجوة طبقية عميقة جدًاً. البشر يعانون من استغلال القوى العالميّة للعلم، والاكتشافات الطبيعيّة، والقدرات المستخرجة من الطبيعة، بشكل سيّئ.

إنّ استغلال العلم في خدمة الظلم ومصالح قُوى الاستكبار بعيداً عن العدالة، جعل الناس في أنحاء العالم يشعرون بالتعب، والقلق، والاضطراب، وبالحاجة إلى يدٍ مخلّصة وقوّة معنويّة وإلهيّة تستطيع حلّ تلك المشاكل.

• الحياة الحقيقية

إنّ المهمّة العظيمة لبقيّة الله (أرواحنا فداه) هي أن "يملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً"⁽²⁾؛ وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه سوى بالقدرة الإلهيّة على يد بقيّة الله الأعظم في الذي سيحكم بالعدل في جميع شؤون الحياة: في القوّة، والثروة، والصحّة والسلامة، والكرامة الإنسانيّة، والمنزلة الاجتماعيّة، والأمور المعنويّة، وإمكانيّة التطوّر. فالحياة الحقيقيّة للبشر سوف تبدأ من زمن صاحب الزّمان في.

• الانتظار والأمل

لكي تصبح هذه الحاجة مفيدة وموجّهة، طلب منّا الإسلام أن نقوم بالانتظار البنّاء؛ أي الشعور بالأمل والاعتقاد بوجود مستقبل قاطع.

يُنقل عن النبيّ هُ أنّه قال: "أفضل أعمال أمّتي انتظار الفرج"(ذ). هذا الأمل. وفي رواية عن موسى بن جعفر عَلَيْكُمْ : "أفضل العبادة بعد المعرفة انتظار الفرج"(4). المعرفة تعنى التوحيد ومعرفة الحقائق الإلهيّة،



ومن بعدها يأتي انتظار الفرج. وعن أمير المؤمنين عَلَيْ الله النظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله" أي لا تيأسوا من الرحمة والفرج الإلهيّ. إذاً، يتخلّل انتظار الفرج الأمل والحركة والإقدام. وانتظار الفرج بحدّ ذاته نوع من الفرج؛ لأنّه ينجّي الإنسان من حالة اليأس والعجز التي تجبره على القيام بأفعال عجيبة وغربية.

• مجتمع مهدويّ

إنّ انتظار الفرج ليس فقط الجلوس ووضع الكفّ على الكفّ والترقّب، بل يعني الجهوزيّة، والإقدام، والمبادرة، وأن يشعر الإنسان أنّ ثمّة عاقبة يستطيع الحصول عليها ويجب عليه السعي للوصول إليها. فنحن الذين ننتظر فرج بقيّة الله (أرواحنا فداه)، يجب علينا أن نسعى في طريق بناء مجتمع مهدويّ، ونقترب بأنفسنا قدر استطاعتنا من المجتمع المهدويّ؛ لأنّه مجتمع القسط، والمعنويّة، والمعرفة، والأخوّة، والعلم، والعزّة.

وانتظار الفرج ليس في نفاد الصبر وتحديد الزمان الذي سيظهر فيه الإمام ، وإنّما يعني تحضير النفس، لأنّ نفاد الصبر والاستعجال هما من الأمور الممنوعة: "إنّ الله لا يعجل لعجلة العباد"(6)؛ إذا كنت تستعجل وتندفع، فهذا لا يعني أنّ الله يجب أن يتّخذ القرار ويستعجل بناءً على عجلتك؛ كلا، فكلّ أمر له موعد، ووقت محدّد، وحكمة، وعلى أساس تلك الحكمة يتمّ إنجازه.

• اطمئنان القلوب

إنّ هذه الراحة النفسيّة والطمأنينة الموجودة منشؤها انتظار الفرج، ويمكن مضاعفتها بواسطة الدعاء، والاستغاثة، والمناجاة مع الله من دون واسطة: ﴿ أَلاَ بِذِكْرِ اللهِ تَطْمَئِنُ الْقُلُوبُ ﴾ (الرعد: 28)، أو التوسّل بأئمّة الهدى عَلَيْكُمْ، الذين هم أقرب الأشخاص في عالم الوجود من الخالق المتعال. هذه الأمور تهب الإنسان الراحة، والطمأنينة، والانشراح، والبهجة، وتستجلب الرحمة الإلهيّة.

إنّ رفع الأكفّ بالدعاء، خصوصاً في هذه الأشهر الفضيلة، قطعاً سيكون له آثارٌ وبركات على الأفراد والمجتمع أيضاً.

الهوامش

⁽³⁾ المصدر نفسه، ج 50، ص 318. (4) الكراد المراد ال

⁽⁴⁾ الكوراني، معجم أحاديث الإمام المهديّ، ج4، ص142.

⁽⁵⁾ العلامة المجلسي، مصدر سابق، ج 10، ص 94.(6) الشيخ الكليني، الكافي، ج 2، ص 245.

^{*}من كلمة الإمام الخامنئي ﴿ الله المتلفزة بمناسبة ولادة صاحب العصر والزمان ﴿ الله ، بتاريخ 2020/4/9م.

⁽¹⁾ العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 53، ص171. (2) المجلسي، بحار الأنوار، ج 53، ص171.



مورثات النفاق(*)

السيّد الشهيد عبد الحسين دستغيب

النفاق من الأمراض القلبيّة التي حذّر سبحانه وتعالى منها لعواقبها الدنيويّة والأخرويّة. فما هو سبب النفاق؟ وما هي عواقبه؟ هو ما سيعرضه هذا المقال.

• الذنوب التي تورث النفاق

- الرياء: هو من الذنوب التي تقضي على الإيمان، وتسبّب النفاق القلبيّ، ومن مات على غير الإيمان فلا نجاة له أبداً.
- 2. الفرح لمصاب سيّد الشهداء عن النبيّ في إخباره بشهادة الحسين عليه: "وكأنّي أنظر إليه وإلى مصرعه ومدفنه بها، وكأنّي أنظر إلى السبايا على أقتاب المطايا وقد أهدي رأس ولدي الحسين إلى يزيد. فوالله، ما ينظر أحد إلى رأس الحسين ويفرح إلّا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذّبه عذاباً أليماً"(1)؛ أي إنّ الإسلام سيكون على لسانه فقط، وقلبه غارق في ظلام الكفر.
- 3. البخل: والمقصود هنا البخل في أداء النفقات الواجبة كالزكاة وغيرها، كما يقول تعالى في سورة التوبة: ﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِه لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِه بَخِلُواْ بِهِ وَشَلِه لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِه بَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّواْ وَهُم مُعْرِضُونَ * فَأَعْقَبَهُمْ نَفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْم يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُواْ اللهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ ﴾ (التوبة: 75-77)؛ وقوله تعالى: ﴿ إِلَى يَوْم يَلْقُونَهُ ﴾ يعنى أنّهم يموتون على النفاق.

• النفاق على الناس

النفاق على الناس يعني أن يكون الشخص ذا وجهين ولسانين؛ فهو في حضور شخص يمدحه ويثني عليه ويُظهر محبّته وحبّ الخير له، وفي غيابه يكون بخلاف ذلك، كأن يذمّه ويتصدّى لإيذائه والإضرار به.

أو أنّه عندما يكون ثمّة عداء بين شخصين، يُظهر لكلّ منهما أنّه معه ضدّ الآخر، ويحسّن له عداءه للآخر.

وهنا، ينبغي القول إنّه إذا كان، في مثل هذا المورد، يُظهر لكلّ منهما الصداقة دون أن يُظهر عداوته للآخر، ودون أن يوغر صدر أحدهما ضدّ

الآخر، فليس ذلك نفاقاً. وكذلك إذا أظهر الصداقة لشخص سيّئ وشرير في حضوره حتّى يتخلّص من شرّه، فليس ذلك نفاقاً، بل هو من موارد التقيّة التي تصبح في بعض الموارد واجبة.

• التقيّة غير التملّق

إنّ التقيّة سلوك جائز فقط عند خطر الضرر من ذلك الشرير. أمّا ما يُرى من أكثر الناس من التملّق لأشخاص ضعفاً أمامهم أو طمعاً أو توهّماً لأمور لا حقيقة لها، ولذلك يتصدّون لمدحهم في حين لا يكون في قلبهم أيّ وجود حقيقيّ لهذه الكلمات، بل قد يكون ما في قلبهم عكس ذلك، ويسمّون هذا مداراة وحُسن تصرّف، فإنّه في الحقيقة نفاق قطعيّ وحرام.

• التلوّن رديف الشرك

قال رسول الله على: "ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم: مَن إذا ائتُمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف"⁽²⁾. وعن أمير المؤمنين عَلَيْهِ: "إنّ من عزائم الله في الذكر الحكيم التي عليها يثيب ويعاقب ولها يرضى ويسخط، أنّه لا ينفع عبداً -وإن أجهد نفسه وأخلص فعله- أن يخرج من الدنيا ملاقياً ربّه بخصلة من هذه



العدد 378 آذار 2023

الخصال لم يتب منها: أن يشرك بالله في ما افترض عليه من عبادته، أو يشفي غيظه بهلاك نفس، أو يقرّ بأمرٍ فعلّه غيرُه، أو يستنجح حاجة إلى الناس بإظهار بدعة في دينه، أو يلقى الناس بوجهين، أو يمشي فيهم بلسانين "(3). ويقول الإمام الباقر عَلَيْكُمْ: "بئس العبد عبدٌ هُمَزة لُمَزة يُقبِل بوجه ويُدبر بآخر "(4).

وعن الإمام السجّاد عَلَيْ : "الذنوب التي تردّ الدعاء: سوء النيّة وخبث السريرة، والنفاق مع الإخوان، وترك التصديق بالإجابة، وتأخير الصلوات المفروضات حتّى تذهب أوقاتها، وترك التقرّب إلى الله عزّ وجلّ بالبرّ والصدقة، واستعمال البذاء والفحش في القول"(5).

• عذاب النفاق مرتبطٌ بمقداره



- أعلى مرتبة النفاق مع الله: هي إظهار الإيمان باللسان وإنكاره بالقلب، ومن مات وهذه حاله يخلّد في النار وعذابه أشد من عذاب الكفّار.
- 2. المرتبة الثانية: هي إظهار الإيمان واليقين باللسان في حين أنّه في الحقيقة شاك، ومن مات على ذلك فهو في جهنّم، إلّا أنّ عذابه ليس كعذاب المنكر.
- 3. المرتبة الثالثة: أن يكون إيمانه باللسان والقلب معاً، لكن في مقام عبادته لله يجعل له شريكاً ويرائي، وشخص كهذا إذا مات فلا يخلّد في النار، بل إنّ إيمانه يُنجيه في نهاية الأمر ويُدخله الجنّة، ولكن مدّة عذابه في البرزخ ومدّة بقائه في النار تتوقّفان على مقدار ريائه.
- 4. أقلّ مراتب النفاق مع الله في العبادة: أن يزيد خشوع البدن على خشوع القلب، وقد ورد في هذا المضمون رواية عن الرسول الأكرم على القلب فهو عندنا نفاق"(6).

• العدل الإلهيّ

الرياء الذي يمارسه شخص إمّا أن يكون في الواجبات، أو في المستحبّات، أو في أصل العمل، أو في كيفيّته وخصوصيّته. مثلاً: أقام الصلاة لله ولكنّه في أثنائها أظهر الخشوع رياءً، أو صلّى الصلاة كلّها رياءً، ويمكن أن يكون مرائباً في جميع عمره

إنّ لكلّ من النفاق مع الله ومع الخلق مسراتب ودرجسات تتفاوت عقوبتها وحرمتها بتفاوتها

أو في جانب منه. على كلّ حال، لا شكّ في أنّ العدل الإلهيّ يتدخّل، وكلّ شخص يعذّب بمقدار ذنبه، فيعامله الله بفضله وينجيه بشفاعة محمّد وآل محمّد المنتسر.

والعذاب يقع فيما إذا مات المرائي ولم يتب، فإذا وُفِق للتوبة الصادقة وقضاء العبادات التي أدّاها رياءً، وأصلح ما أفسد من أمره، فإنّه ينجو من العذاب. ثمّ إنّ المرائي إذا كان مصرّاً على الرياء، فمن البعيد أن يموت على الإيمان، ذلك أنّ الذنوب التي تورث النفاق إنّما تورثه في حال الإصرار عليها.

الهوامش

^{. (4)} الشيخ الصدوق، ثواب الأعمال، ص 269.

⁽⁵⁾ الشيخ الكليني، مصدر سابق، ج 2، ص 396.

⁽⁶⁾ الحرُّ العامليّ، وسائل الشيعة، ج 16، ص 282.

^(*) مقتِبس من: القلب السليم، ج 1، ص 90 - 94.

ر العلّامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 44، ص248. (1)

⁽²⁾ الشيخ الكليني، الكافي، ج 2، ص 291.

⁽³⁾ نهج البلاغة، ج 2، ص 43.



من أحكام التعامل مع غير المسلمين

الشيخ على معروف حجازي

توجد علاقات واسعة بين المسلمين وغيرهم، بحيث تداخلت معها الثقافات، وهذا ما يستلزم أن يلتفت المسلم إلى الأحكام الشرعيّة في التعامل مع الآخرين حتّى لا يذوب في سائر الثقافات، التي تبغي سلخه عن ثقافته ودينه.

- طهارة أهل الكتاب
- إنّ أهل الكتاب على اختلاف مذاهبهم محكومون بالطهارة ذاتاً.
 - التعامل مع منتجات الكيان الصهيونيّ
- 1. يجب الامتناع عن المعاملات التي تكون لصالح الكيان الصهيونيّ الغاصب المعادي للإسلام والمسلمين، ولا يجوز لمسلم استيراد أو ترويج بضائعه التي ينتفع من صنعها، ولا يجوز بيعها أو شراؤها؛ لما في هذا التعامل من المفاسد والمضارّ على الإسلام والمسلمين.

2. لو كان شراء منتجات من شركات من غير الكيان الصهيونيّ ممّا يُستخدم نفع بيعه وشرائه في دعم هذا الكيان الغاصب، أو في معارضة الإسلام والمسلمين، فلا يجوزُ لأحد شراؤه وبيعه، وإلّا فلا مانع منه.

- 3. يجب على المسلم الامتناع عن شراء واستعمال البضائع التي تباع في بلاد المسلمين التي يعود نفع إنتاجها وشرائها إلى الصهاينة المحاربين للإسلام والمسلمين.
- 4. لا يجوز بيع وشراء وترويج البضاعة "الإسرائيليّة" التي تتم إعادة تصديرها، ثمّ يتمّ تغيير شهادة منشئها عن طريق بلدان أخرى.
- 5. لا يجوز للتجّار استيراه بضائع الكيان الصهيونيّ وبيعها وترويجها داخل البلد الذي ألغى المقاطعة مع العدوّ الإسرائيليّ.

• شراء البضائع من الغرب

- 1. لا مانع من استيراد وبيع وشراء واستعمال الألبسة المستوردة من البلاد غير الإسلامية.
- وأمّا الألبسة التي ينافي ارتداؤها العفّة والأخلاق الإسلامية، أو كان ارتداؤها يعدّ إشاعة للثقافة الغربية المعادية للثقافة الإسلامية، فلا يجوز استيرادها وببعها وشراؤها ولبسها.
- 2. لو كان في شراء البضائع المستوردة من البلاد غير الإسلاميّة، وفي الاستفادة منها، تقوية للدولة المستعمِرة المعادية للإسلام والمسلمين، أو دعم ماليّ تستثمره في الهجوم على البلاد الإسلاميّة أو على المسلمين في أرجاء العالم، وجب شرعاً على المسلمين الامتناع عن شرائها وعن استعمالها والاستفادة منها، بلا فرق في ذلك بين بضاعة وأخرى، ولا بين دولة وأخرى من الدول المعادية للإسلام والمسلمين.

• تقليد الغرب في قصّ الشعر

المناط في حرمة ما كان من هذا القبيل كونه تشبّهاً بأعداء الإسلام وترويجاً لثقافتهم، وهذا يختلف باختلاف البلاد والأزمنة والأشخاص، وليس للغرب خصوصية في ذلك.

● اللباس المطبوع عليه أحرف وصور أجنبية

لا مانع في الأصل من شرائه وارتدائه، ما لم تترتّب عليه مفاسد

لا يجوز تغيير المذهب الحقّ حتّى ولوكان شكليّاً على بطاقة الهويّة اجتماعية. وأمّا كونه نشراً للثقافة الغربية المعارضة للثقافة الإسلامية، فموكول إلى نظر العرف. أمّا الثوب الذي يحمل شعار الخمر، فلا يجوز لبسه.

● اللجوء إلى دولة غير مسلمة

- 1. لا مانع في الأصل من اللجوء إلى دولة غير مسلمة ما لم يترتب عليه مفسدة. ولكن لا يجوز استخدام الكذب واختلاق ما لا واقع له للحصول على ذلك. ويجب هناك، بعد مراعاة الاحتياط والتحفّظ على الدين والمذهب، القيام بالدفاع عن الإسلام والمسلمين بقدر ما يمكن.
- 2. لا يجوز الكذب لأجل الحصول على فيزا أو إقامة لمن يحاول الهجرة أو اللجوء إلى بلد آخر.
- 3. لا يجوز تغيير المذهب الحق حتّى ولو كان شكليّاً على بطاقة الهويّة،
 سواء أكان لأجل اللجوء أم الهجرة أم غير ذلك.
- 4. لا يجوز الكذب والخداع والغشّ في المعاملات، حتّى وإن كان الطرف الآخر غير مسلم.

• العمل في إدارة المرور

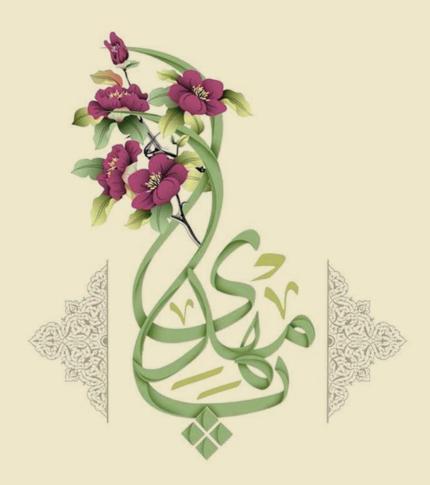
يجوز العمل في إدارة المرور في دولة لا تتبع الأحكام الشرعيّة، حتّى لو كان المكلّف مسؤولاً عن توقيع ملفّات المخالفات لقوانين المرور لإدخالهم السجن، فإذا وقّعها يدخل هذا المخالف إلى السجن؛ فإنّ مقررات نظام المجتمع، ولو كانت من دولة غير إسلاميّة، تجب مراعاتها على كلّ حال، وأخذ الراتب في قبال عمل حلال لا بأس به.

بيع الصور والكتب والمجلّات الغربيّة

لا يجوز شراء وبيع وترويج الأشياء التي تحاول بث جو ثقافي فاسد، خصوصاً بين الشباب، ممّا يهدف إلى انحرافهم وإفسادهم، ويسبّب أجواء ثقافية فاسدة، ويجب التحرّز منها، والاجتناب عنها.

• مجالس الخمر ولو في دول غير المسلمين

لا يجوز لمسلم الحضور في مجلس تُشرب فيه الخمور. وإنّ عدم حضوره من شأنه أن يُعلم الآخرين أنّه لا يشرب الخمر ولا يحضر في أماكن تناولها.



فهرس الملف:

قبسٌ من أثر صاحب الزمان

- وثائق الغيبة (قراءة في توقيعات الناحية المقدّسة)
 - الإمام الحجّة 🎡 الغائب الحاضر
 - حركة الإمام المهديّ 🎡 امتداد لكربلاء
 - «إنّا غير مُهملين لمراعاتكم»



وثىائىق الغيبة

(قراءةفي توقيعات الناحية المقدّسة)

الشيخ حسّان سويدان

بدأت الحاجة إلى التوقيعات والمكاتبات عندما أُبعد الأئمّة عَنِي عن شيعتهم، وبلغت قمّتها في غيبتيّ صاحب العصر والزمان الصغرى والكبرى، عندما توارى الإمام عن أنظار شيعته مدّة طويلة من الزمن؛ فكان ثمّة حاجة ملحّة لأن يبقى على تواصل معهم، يكتبون إليه ويسألونه في مختلف المسائل والقضايا، فيجيبهم عنها.

• لمَ سُميّت رسائله ﴿ بالتوقيعات؟

يُراد من تعبير "التوقيع" في العرف العام إمضاء الإنسان اسمه على وثيقة، بينما في التراث المهدويّ يُراد منه: كلّ الرسائل التي ذُيّلت بتوقيع الإمام الحجّة ﴿ وختمه الخاصّ، فصارت دلالةً على صدورها عنه ﴿ فكأنّ الذيل (التوقيع) هو الذي أعطى سنداً واعتباراً للكلام المذيّل.

• الحاجة إلى التوقيعات

عاش الأئمة على فترةً سياسية صعبة، حيث أُحضر الإمام الجواد على الله بغداد، والإمامان الهادي والعسكري على الله المباشر بينهم وبين الشيعة أمراً مشكلاً وصعباً وعزيزاً؛ فازدادت وتيرة التوقيعات لصعوبة الوصول إلى الأئمة على ساعة يشاؤون. ثمّ إنّه في الغيبة الصغرى انقطع الاتصال بالإمام أله تماماً، وانحصر بشخص واحد وهو السفير، الذي كان ينقل للإمام أله ما يحتاجه الشيعة عبر الوكلاء الموزّعين في مختلف المناطق؛ فشيعة أهل قمّ مثلاً لديهم أحد وكلاء السفير، وكذلك شيعة الكوفة وبغداد وغيرهما. وكانت ترجع التوقيعات من عند الإمام أله إلى الشيعة عبر الطريق نفسه. ولا يعني هذا أنّ السفير وحده من كان يرى الإمام أله بل ثمّة أشخاص غيره التقوا به. ولكن تبقى ميزة السفير أنّه القناة "القانونيّة" للتواصل مع الإمام أله .

أمًا كثرة مكاتبات الإمام المهدى ﴿ مقارنةً ببقيّة الأئمّة عَلَيْكُ ﴿ ،

فسببها أنّ الشيعة ما عادوا يتواصلون معه إلّا من خلال هذه المكاتبات، التي صار يدير أمورهم من خلالها.

• متى صدرت التوقيعات؟

يمكن تقسيم التراث المهدويّ في التوقيعات والمكاتبات والمراسلات على كثرتها، إلى قسمين:

- 1. توقيعات الغيبة الصغرى: هي الصادرة عن الإمام ه من حين ولادته سنة 255 للهجرة إلى 329 للهجرة في شهر شعبان المعظّم، يوم وفاة السفير الرابع عليّ بن محمّد السمريّ. بعد استشهاد الإمام العسكريّ عَلَيْهُ، حيث بدأت ظاهرة التوقيعات تظهر ويتمّ التعامل معها على مستوى السند؛ أي توثيق الرجال الناقلين له وصولاً إلى السفير؛ فإذا خرج توقيع عن غير السفير، سواء كان رجلاً معلوماً أم غير معلوم، فلا يُعدِّ حجّة؛ لأنّ الحالة المتعارفة في صدور التوقيعات عنه ه في تلك الفترة كانت عبر السفراء الأربعة. وتُشكّل هذه الفترة عمدة التوقيعات، من حيث العدد، والكيفيّة.
- 2. توقيعات الغيبة الكبرى: هي الصادرة في فترة الغيبة التامّة، وهي تراث قليل جدّاً لا يبلغ العشرة، وتُنسب إلى الإمام ﴿: ثلاثة منها يُنسب صدورها إلى الشيخ المفيد عَرِّرَيْهُ، آخرها الشعر الذي وُجد مكتوباً على قبره عَرِّرَيْهُ، وقيل إنّه بخطّ الإمام المعروف في ذلك الوقت.



• وظيفة التوقيعات

للتوقيعات وظائف عدّة، نذكر منها:

حفظ الشريعة والرسالة؛ فيبلّغها ﴿ ويدفع عنها الزيف والتحريف ومغالاة الغالين والمبطلين.

2. التصدّي لصيانة المجتمع بالقدر الممكن في دوائر عدّة: منها دائرة التعليم الدينيّ وبيان

معارف كتاب الله وسنّة النبيّ ، ومنها: انتشال الناس من الفتن في الدين، وتبيين ما هو حقّ وما هو باطل، حيث كثُر الكذّابون والمُدّعون.

مـــن وظـــفــة

التوقيعات حفظ

الشريعة والرسالة؛

فيبلّغها ﴿،

ويدفع عنها الزيف والتحريف ومغالاة

الغالين والمبطلين

8. إدارة أمور الشيعة؛ فقد امتلك الأئمة على خاصة اللاحقين منهم، أملاكا وعقارات وموقوفات شخصية، كانت تُجبى لهم أموالها وأموال الحقوق الشرعية والخُمس أيضاً، فيقومون بصرفها في مصارفها الشرعية وعلى فقراء الشبعة.

• مضمون التوقيعات

كان الإمام الله يتواصل مع شيعته بشكلٍ أمني دقيق للغاية، حتى أنّ ذكر اسمه الشريف كان محرّماً في الفترة الأولى. وإلى اليوم، ثمّة علماء يفتون بحرمة ذكره، وثمّة من يحتاط تأدّباً، وثمّة من أفتى بالجواز؛ لأنّ السبب الأمني لإخفاء اسمه الشريف قد ارتفع. لذلك، من الطبيعيّ جدّاً في ظلّ هذه الظروف أن تتمّ مواجهة كلّ تلك القضايا وإدارتها عن طريق التوقيعات، التي تنوّعت مضامينها:

1. تبيين العقيدة: وردت في التوقيعات قضايا ترتبط بالعقيدة، والشبهات العقائديّة، والمسائل المطروحة في ذلك الوقت؛ فكان الإمام عين يتصدّى للجواب، ونذكر منها توقيعاً في مسألة التفويض عن الحسين بن موسى بن بابويه، أنّ جماعةً اشتبهوا في قدر الأئمّة عين وغالوا بهم، فذهبوا إلى أنّ الله تعالى فوّض إليهم الخلق والرزق، فقال قائل: ما بالكم لا ترجعون إلى أبي جعفر محمّد بن عثمان العمري فتسألونه عن ذلك فيوضح لكم الحقّ فيه، فإنّه الطريق إلى صاحب الأمر في فرضيت الجماعة بأبي جعفر وسلّمت وأجابت إلى قوله، فكتبوا المسألة وأنفذوها إليه، فخرج إليهم من جهته توقيع: "إنّ الله تعالى هو الذي

خلق الأجسام وقسّم الأرزاق، لأنّه ليس بجسم ولا حال في جسم، ليس كمثله شيء وهو السميع العليم. وأمّا الأئمّة المناتهم يسألون الله تعالى فيخلق، ويسألونه فيرزق إيجاباً لمسألتهم وإعظاماً لحقّهم"(١).

2. المسائل الفقهيّة: إذ كانوا يسألون الإمام شحتّى عن تفاصيل الفقهيّات، وكانت أشبه بنظام الاستفتاءات في زماننا، كما في مسائل عبد الله بن جعفر الحميري، نذكر منها على سبيل المثال: "وهل يجوز لها وهي في عدَّتها أن تزور قبر زوجها أم لا؟ فخرج التوقيع: تزور قبر زوجها، فخرج التوقيع: تزور قبر زوجها، ولا تبيت عن بيتها"(2)، حتّى إنّ بعض الفقهاء سألوه عن كيفيّة استنباط الحكم الشرعيّ.

3. تنظيم أمور الشيعة ودور العلماء:
كان الناس يرجعون إلى الوكلاء
في المناطق، لكن ستأتي فترة
الانقطاع التامّ؛ فلا سفراء ولا
وكلاء، فما هو العمل حينها؟ نصّ
الإمام شبتكلٍ واضح على أنٌ
ما كان قائماً لدى الشيعة، وهو
منهج الإمام الصادق عليه للله يزال قائماً على حاله، كما في
التوقيع الذي خرج لإسحاق بن
يعقوب: "وأمًا الحوادث الواقعة

كان الناس يسألون الإمام ﴿ عن تفاصيل الفقهيّات، وهو أشبه بنظام الاستفتاءات فــــى زمانينا



- فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا، فإنَّهم حجَّتي عليكم وأنا حجَّة الله عليهم"(⁽⁾.
- 4. الوعظ وإدارة السلوك العامّ: وهي توقيعات توجّه الإطار العام لأتباع الإمام ﴿ الزمن زمن تقيّة، فمن الواضح أن نجد في التوقيعات إشارة واضحة إلى عدم إذاعة السرّ وعدم ذكر اسم الإمام ﴿ وكان يعيّن الفقهاء المتصدّين في المناطق.
- 5. تنصيب السفراء: انتشر في البلاد علماء صالحون محلّ ثقة للإمام هنا فنصبهم سفراء بتوقيع خاصّ؛ فعند تنصيب كلّ سفير، كان يخرج توقيعاً بذلك. كذلك صدر توقيع يخبر عن وفاة السفير الرابع، ليُنهي مرحلة السفارة كلّيّاً ويعلن الغيبة الكبرى: "بسم الله الرحمن الرحيم، يا عليّ بن محمّد السمريّ، أعظم الله أجر إخوانك فيك، فإنّك ميّتٌ ما بينك وبين ستّة أيّام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامّة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامّة، فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره، وذلك بعد طول الأمد، وقسوة القلوب، وامتلاء الأرض جوراً. وسيأتي إلى شيعتي من يدّعي المشاهدة، ألا فمن ادّعي المشاهدة قبل خروج السفيانيّ والصيحة فهو كذاب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم "له."
- 6. توقيعات بحق شخصيّات محدّدة: صدرت توقيعات بحقّ شخصيّات محدّدة، وأخرى للبراءة من شخصيّات كانت محسوبة على خطّ الإمام في فانحرفت، كما في قضيّة الشلمغاني، وهذا نصّ التوقيع: "بسم الله الرحمن الرحيم، قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمّنته، فجميعه جوابنا (عن المسائل)، ولا مدخل للمخذول الضالّ المضلّ المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه، وقد كانت أشياء خرجت اليكم على يدي أحمد بن بلال وغيره من نظرائه، وكان من ارتدادهم عن الإسلام مثل ما كان من هذا، عليهم لعنة الله وغضبه"(أ)، وكما في أحمد بن هلال الكرخي: "قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنّع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه، ولا أقاله عثرته، دخل في أمرنا بلا إذن منّا ولا رضى، يستبدّ برأيه فيتحامى من ديوننا، لا يمضى من أمرنا إيّاه إلّا بما يهواه ويريد"(أ).



7. الأدعية والزيارات: نُقلت مكتوبة عن الإمام ه الله فقد نُسب إليه بعض الزيارات كزيارة الناحية المقدّسة، وكيفيّة السلام عليه في غيبته كزيارة آل ياسين، ودعاء الافتتاح ودعاء الندبة، وبعض الأدعية الصغيرة اليوميّة التي تُقرأ في شهر رمضان المبارك. وهذا النوع من التوقيعات يحتاج إلى وقفة خاصّة؛ لأنّ أدعية أهل البيت عليه ليست مجرّد طلبات بسيطة، بل إنّها نصوص تحمل مضامين معرفيّة عقائديّة عالية، فتجد في دعاء الافتتاح مثلاً، قد ذُكرت معالم الدولة المهدويّة كخطوط عريضة، وفي دعاء زمن الغيبة وصف للإمام 🏶 وتذكير بمقاماته الأساسيّة وبعض وظائفه في عصر الغيبة، فيربط الموالي به ربطاً عقلانيّاً لتثبيت العقيدة بالإمام 🛞.

إنّها لمحة سريعة عن بعض توقيعات الإمام 🏶 ودورها المهمّ في زمن غيبتيه الصغرى والكبرى على حدّ سواء؛ فالإمام 🏶 وإن كان يتوارى عن الأنظار، فهو بين أقوامه يحمل همهم ويدير شؤونهم.

الهوامش

- 478 ص 478، ص 478، طبرسي، الاحتجاج، ج
- (5) الشيخ الطوسى، مصدر سابق، ص 373.
- (6) العلَّامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 50، ص318.
- (1) الشيخ الطوسى، الغيبة، ص 294.
- (2) المصدر نفسه، ص 276. (3) الشيخ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة،



الإمام الحجّـــة ﴿ الغـــائب الحـــاضر

الشيخ بسام محمّد حسين

بدأت الغيبة الكبرى لإمام زماننا ﴿ في سنة 329 للهجرة، وهي التي أشارت إليها الروايات بأنّها الغيبة الطويلة، بعد نهاية الغيبة الصغرى التي عبّرت عنها أيضاً بالغيبة القصيرة.

وقد أثارت هذه الغيبة تساؤلات في اتّجاهات متعدّدة، ومن بينها التساؤل المهمّ حول تفسير معنى الغيبة، الذي على ضوئه يتّضح الدور الذي يمارسه الإمام في زمن غيبته، ووجه الحاجة إليه، وهذا ما سنحاول الإطلالة عليه في هذه المقالة الموجزة من خلال قراءة في التراث المهدوى.

• معنى غيبة الإمام ﴿

ربّما يتبادر من إطلاق هذه الكلمة (الغيبة) البُعد الجغرافيّ لصاحبها، كما يُقال عادةً في المسافر إنّه غائب، ولعلّ هذا المعنى هو المسيطر على أذهان الكثيرين ممّن يسمعون بهذه الكلمة ابتداءً، فيتخيّلون أنّ الإمام مختبئ في جبل أو واد أو صحراء أو نحوها. وقد يساعد على هذا التصوّر بعض القصص المنقولة في مجال التشرّف بلقائه ، بعيداً عن صحّتها أو سقمها.

إِلَّا أَنَّ هذا المعنى بإطلاقه غير صحيح، لكونه يجعل من الإمام الشخصا منزوياً بعيداً عن أمّته وشيعته. وإذا كانت الحكمة الإلهيّة قد شاءت أن يغيب الإمام الله عن أمّته، إلّا أنّ ذلك لا يعني عدم قيامه بمهامه تُجاهها بما لا يخالف الغيبة، خاصّة وأنّ وجوده لطف بالأمّة ورحمة بها.



وفي هذا المجال، نشير إلى ثلاث نقاط:

 نصبه من قبل الله تعالى لطفاً منه سبحانه بهذه الأمة.

2. وجود الإمام 🐏.

 قيام الأمّة بواجبها تُجاه هذا الإمام ونصرتها له.

والأمران الأولان متحققان، ولكن المشكلة في النقطة الثالثة، ولـذا قال المحقّق الطوسيّ وَ الله وتحرّفه لطف آخر، وعدمه منّا "(1).

• التفسير الصحيح للغيبة

وعلى هذا الأساس، فالتفسير الصحيح للغيبة أن نقول إنها غيبة هويّة وليست غيبة حضور أو غيبة الشخصيّة، بمعنى أنّ الإمام الله يعيش بين الناس بشكل طبيعيّ، ويمارس أدواراً عديدة، ويتنقّل بين البلاد من مكان إلى آخر، إلّا أنّ ذلك كلّه في السرّ والخفاء، وبشكلٍ أمنيّ دون أن يشعر به أحد من الناس، أو تُعرف له هويّة أو شخصيّة.

وهذا الذي دلّت عليه الروايات العديدة الواردة عن أهل البيت عليه التي توضح أنّ له حركة غير ظاهرة، وأدواراً خفيّة وسرّية يقوم بها الله:

1. شمس من خلف السحاب

ورد هذا التشبيه للإمام في بعض الروايات، ففي بعض التوقيعات الصادرة عنه ف: "وأمّا وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيّبتها عن الأبصار السحاب، وإنّي لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء"(2).

ومن الواضح أنّ للشمس حركتها وفوائدها العظيمة على الحياة الكونيّة، سواء شعر الناس بذلك أم لم يشعروا، ولولاها، لاختلّت الحياة الأرضيّة وذهب نورها. وكما أنّ ثمّة صلاحاً في سطوعها بلا حجاب، فكذلك ثمّة صلاح في وجود السحاب أحياناً، ولا تتعطّل معه حركتها ودورها، بل ينتظر الناس انكشاف الحجاب والسحاب للانتفاع الكامل بنورها.

2. عنايته 🛞 بشيعته في زمن الغيبة

في الكتاب الصادر عن الناحية المقدّسة إلى الشيخ المفيد عَلَيْتُهُ: "إنّا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء (أي الشدّة وضيق المعاش) واصطلمكم (استأصلكم) الأعداء"(3).

فالإمام ﴿ هو الحافظ لشيعته والراعي لشؤونهم، ولولا لطفه وعنايته لم يبقَ لهم ذكر يذكر، وهذه العناية ليست في الظاهر كما هو واضح، بل من حيث تخفى على الناس.

3. تشبیه غیبته 🏶 بغیبة یوسف ﷺ

عن الإمام الصادق عَلَيْكُلِمُ في حديث له مع سدير الصيرفي: "فما تُنكر هذه الأُمّة أن يفعل الله عز وجل بحجّته كما فعل بيوسف؛ أن يمشي في أسواقهم ويطأ بُسطهم حتّى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف؛ ﴿قَالُواْ أَإِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَاْ يُوسُفُ ﴾ (يوسف: 90)" (9).

تــدلّ بعض الــروايــات عـلى حضور الإمــام ﴿ موسـم الـحـجّ، ومشاركته الــنــاس فـــى أداء الــمـنــاســك



إنّ نبيّ الله يوسف عَلَيْكُ كان يعيش بين الناس بشكلٍ طبيعيّ، بل كان لديه سلطة وتصرّف في خزائن الأرض، إلّا أنّه كان مجهول الهويّة، حتّى أنّ إخوته لم يعرفوه إلى أن أذن الله له فعرّفهم بهويّته، والإمام الحجّة شهّ شبّه به وجُعل هذا الأمر من السنن التي فيه كما كانت ليوسف عَلَيْكُلْأ.

4. تشبيه عمله 🏶 بعمل الخضر عَلَيْتُلارُ

من التشبيهات المهمّة في الروايات لدور الإمام ﴿ التشبيه بدور الخضر عَلَيَ الذي عبّر عنه القرآن الكريم في سورة الكهف بالعبد الصالح، فعن عبد الله بن الفضل الهاشمي في حديث له يسأل الإمام الصادق عَلَيَ عن غيبة الإمام الحجّة ﴿ قات: فما وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات مَن تقدّمه من حجج الله تعالى ذكره، إنّ وجه الحكمة في الله تعالى ذكره، إنّ وجه الحكمة في ينكشف وجه الحكمة في ينكشف وجه الحكمة في العكمة العكمة في العكمة في

وهذا إن دلَّ على شيء، فإنّما يدلُّ على أدوار عظيمة يقوم بها الإمام أمن من حيث يخفى على الناس سرّها، فهي في الظاهر شيء وفي الواقع شيء آخر، كما أشار القرآن الكريم إلى بعضٍ من تلك الأمور في الرحلة القصيرة التي رافقه فيما، ولذا حاء عن النبيّ أهم قوله: "رحمة الله علينا وعلم

فيها، ولذا جاء عن النبيّ ﷺ قوله: "رحمة الله علينا وعلى موسى، لو صبر لرأى من صاحبه العجب"⁽⁶⁾.

5. حضوره 🏶 في موسم الحجّ

تدلّ بعض الروايات على حضور الإمام ه موسم الحجّ، ومشاركته الناس في أداء المناسك، ورؤيتهم له ورؤيته لهم، لكن مع معرفته بهم وعدم معرفتهم به، وهو ما يعني غياب الهويّة، لا غيبة الشخصيّة، فعن عبد الله بن جعفر الحميري عن محمّد بن عثمان العمري (رضي الله عنه) (السفير

الثاني) قال: سمعته يقول: "والله إنّ صاحب هذا الأمر ليحضر الموسم كلّ سنة، فيرى الناس ويعرفهم، ويرونه ولا يعرفونه" (7). وعن عبد الله بن جعفر الحميري أيضاً قال: سألت محمّد بن عثمان العمري (رضي الله عنه) فقلت له: أرأيتَ صاحب هذا الأمر؟ فقال: نعم، وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: "اللهم أنجز لي ما وعدتني" (8).

6. معاونو الإمام 🏶 ومساعدوه في غيبته

دلّت الروايات على أنّ الخضر عَلَيَ هو من مرافقي الإمام في زمن غيبته، فعن الحسن بن عليّ بن فضال قال: سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عَلَيْ يقول: "إنّ الخضر عَلَيْ شرب من ماء الحياة، فهو حيٌّ لا يموت حتّى ينفخ في الصور، وأنّه ليأتينا فيُسلّم فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وإنّه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلّم عليه، وإنّه ليحضر الموسم كلّ سنة فيقضي جميع المناسك، ويقف بعرفة فيؤمّن على دعاء المؤمنين، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته" (9).

كما دلّت روايات أخرى على وجود مجموعة من الأفراد يرافقونه بشكل دائم، فعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عَلَيْلاً قال: "لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة، ولا بدّ له في غيبته من عُزلة، ونِعْمَ المنزلُ طَيْبَة وما بثلاثين من وحشة "(10).

ولعلّهم الأبدال المقصودون في الفقرة الواردة عن الإمام الصادق عَلَيْكُ في دعاء النصف من رجب، بعد الصلاة على النبيّ وآله عَلَيْ : "اللهم صلّ على الأبدال والأوتاد، والسيّاح والعبّاد، والمخلصين والزهّاد، وأهل الجدّ والاجتهاد"(11).

ويبدو من الرواية المتقدّمة وغيرها أنّ هؤلاء الثلاثين من أصحاب المهديّ ﴿ يتجدّدون دائماً، فكلّما توفّي منهم واحد حلّ محلّه آخر، وإن كان يحتمل أن يمدّ الله تعالى في عمر بعضهم كما مدّ في عمر الخضر والمهديّ ﴿ يَكُلُالُهُ.

ومن المرجِّح أن يكون لهؤلاء الأولياء الثلاثين وأكثر، دور في الأعمال التي يقوم بها الإمام المهديّ ﴿ في غيبته (12).

• حاضر ونشط

في المحصّلة: دلّت الأخبار، إذاً، على أنّ الإمام ﴿ يقوم بنشاط واسع، ويتحرّك في البلاد المختلفة، ويدخل الدور والقصور، ويمشي في الأسواق، ويحضر موسم الحجّ في كلّ عام، وأنّ سرّ غيبته لا ينكشف إلّا بعد ظهوره، كما لم ينكشف وجه الحكمة في أعمال الخضر عَلَيْكُمْ إلّا بعد أن كشفها لموسى



إنّ حالته ﴿ في غيبته تشبه حالة يوسف عَلِيَّةٍ، ونوع عمله فيهامن نوع عمل الخضر عَلَيْ لِا

عَلَيْنَا إِنَّ حالته الله في غيبته تشبه حالة يوسف عَلَيْنَا ، ونوع عمله فيها من نوع عمل الخضر عَلَيَّ إِنَّ الذي كشف لنا القرآن بعض عجائبه. بل يظهر من الروايات أنَّهما ﷺ يعيشان معاً ويعملان معاً. والمرجِّح أن يكون كثير من أعماله ﴿ بواسطة أصحابه الأبدال وتلاميذهم، الذين تُطوى لهم الأرض والمسافات، ويهديهم ربّهم بإيمانهم، وبتعليمات الإمام المهديّ ﴿

فالله يعلم بما يقوم به الإمام ﴿ ووزيره الخضر عَلَيَّكُمْ ، وأصحابه الأبدال، وتلاميذهم أولياء الله عَلَيْكُلْ ، من أعمال في طول العالم وعرضه، وفي أحداثه الكبيرة والصغيرة.

ومن الطبيعيّ أن لا ينكشف وجه الحكمة في غيابهم وعملهم عَلَيْكُلام، إلّا بعد ظهوره، واطِّلاعنا على ما كانوا يقومون به من عمل، في عصرنا والعصور السابقة، أو على جزء يسير منه. وقد يكون أحدنا مديناً لهم بعمل أو أكثر قاموا له به في حياته، فضلاً عن مسار التاريخ وأحداثه الكبرى(١١٠).

نسأله تعالى أن يعجِّل فرجه ويجعلنا من أنصاره وأعوانه.

- (7) الشيخ الصدوق، مصدر سابق، ص 440. (8) المصدر نفسه، ص 440.

 - (9) المصدر نفسه، ص 390.
- (10) الشيخ الكليني، مصدر سابق، ج 1، ص 340.
- (11) السيّد الأمين، مفتاح الجنّات، ج 3، ص 50.
- (12) الشيخ الكوراني العاملي، عصر الظهور، ص192.
 - (13) المصدر نفسه، ص 192-194.
- (1) يراجع: العلَّامة الحلِّي، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، ص 388.
- (2) الشيخ الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص485.
 - (3) الشيخ الطبرسي، الاحتجاج، ج 2، ص 333.
 - (4) الشيخ الكليني، الكافي، ج 1، ص 337.
 - (5) الشيخ الصدوق، مصدر سابق، ص 482.
- (6) العلامة الريشهري، ميزان الحكمة، ج4، ص3104.



حركة الإمام المهدي الله المتحاد لثورة كربلاء

(لقاء مع سماحة الشيخ كاظم ياسين)

حوار: الشيخ قاسم بيلون

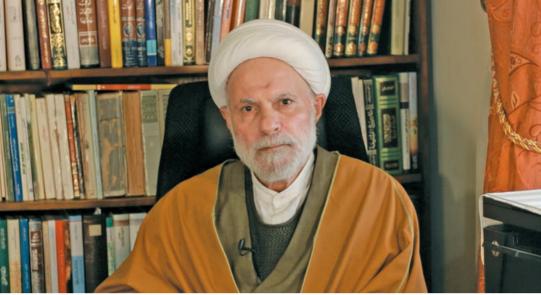
تشكّل قضيّة ظهور الإمام المهديّ ﴿ العنوان الذي يتّجهُ إليه الناس بقلوبهم وعقولهم، لما تحمله من بارقة أمل للبشريّة جمعاء، وفي طيّاتها العديد من التساؤلات التي تهمّ كلّ مؤمن بهذه القضيّة الحتميّة وينتظر الخلاص الموعود. ومن خلال تتبّع مجموعة من نصوص التراث الخاصّ بالحجّة ﴿ نلحظ علاقةً خاصّة بين حركة الإمام ﴿ وبين القضيّة الحسينيّة في أبعاد عدّة.

في حوارنا مع سماحة الشيخ كاظم ياسين، أستاذ الحوزة العلمية والمحقّق الباحث في مصادر التاريخ والسيرة، طرحنا بعضاً من هذه التساؤلات المرتبطة بشكل مباشر بالعوامل المشتركة بين النهضتين، وعلاقتهما بالمخطّط الإلهيّ لإصلاح البشريّة.

أين يكمن دور الإمام المهدي شعف في المخطّط الإلهي لقافلة الشرية؟

أود أن أشير إلى مجموعة من النقاط يمكن التعبير عنها بأنّها تفصيل في البناء، وتشكّل الخريطة التأسيسيّة أو الخريطة الإلهيّة للمواضيع المرتبطة بالإمام المهدي ، أوّلها- حينما بعث الله عزّ وجلّ الأنبياء عنه لهداية الناس، عبر التكاليف الإلهيّة؛ فبدأ أول التشريعات الإلهيّة مع النبيّ آدم الناس، عبر التكاليف الإلهيّة؛ فبدأ أول التشريعات الإلهيّة خلافة الله في عليه الذي جهّزه الله عزّ وجلّ لكي يحمل مسؤوليّة خلافة الله في الأرض؛ لأنّ الإنسانيّة كانت قد وصلت في ذلك الزمان إلى مرحلة المدنيّة، وما يعنيه ذلك من ارتكاب للجريمة، وسرقة لأموال الغير، وغيرها من السلوكيّات الخاطئة.

النقطة الثانية- حين توسعت المدنيّة وتعدّدت، فتكوّنت القبائل والجماعات، ونشأ عند القبيلة الأقوى روح التسلّط، فظهر الطواغيت والجبابرة: روملوس، هولاكو، جنكيزخان، فالأقوى يسيطر على بقية القبائل،



فضيلة الشيخ كاظم ياسين

نهاية المخطّط الإلهيّ لقافلة البشريّة مرتبطة بحركة الإمــــام ﴿، الــتــي ســـأتـي فــي آخــر الــزمــان وزعيمها الدموي فرض نظاماً لسيطرة نفوذ قبيلته على الباقين. ربما أشهر من ذكرهم القرآن الكريم هو "فرعون"، وفي التاريخ ظهر المئات من الفراعنة. من هنا، يمكن إطلاق

تعبير "الفرعونيّة" على كلّ تلك الممارسات، التي ابتدعت الشرك والوثنيّة في عقول الناس وقلوبهم، وسارت بسنّة البطش والسلطة وغلبة الأقوى. وقد قام "الفراعنة" بالتنكيل بالأنبياء على ويحلّلون ويحرّمون كيفما شاؤوا. الله عزّ وجلّ وحرّفوه، وأخذوا يشرّعون ويحلّلون ويحرّمون كيفما شاؤوا. فسيطرت "الفرعونيّة" اليهوديّة على دين موسى عليه و"الفرعونيّة" من المسيحيّة على دين عيسى عليه وأمام احتمال قيام "الفرعونيّة" من جديد بعد ظهور الإسلام، جعل الله دوراً للأئمّة عليه ليكونوا داعمين لحركة نبيّ الإسلام في مواجهة تلك الحركة، وصولاً إلى الدور الخاتم للذي سيقوم به صاحب الزمان في في إزالة هذه "الفرعونيّة" من الأرض.

• إذا كانت إزالة الظاهرة "الفرعونيّة" قاسماً مشتركاً بين حركة الإمام الحجة ﴿ وبين حركة الإمام الحسين عَلَيْكُمْ، فما هي القواسم المشتركة الأخرى بينهما بشكل عام؟

عندما نأتي للحديث عن الإمام الحسين عَلَيْكُ وثورته، نرى أنّه أسّس في كربلاء الحجر الأساس لنقض عرى "الفرعونيّة" التي أصبحت واضحة المعالم وكشّرت عن أنيابها في زمانه، ولذلك نُخصص لإحياء هذه القضيّة



بما تحمله من رسائل وقيم وشعارات وتربية ومنهج... عشرة أيّام في محرّم من كلّ عام، نقيم فيها مراسم العزاء، وكذلك في الأربعين، تعبيراً عن الولاء لأوّل مبارز لهذه "الفرعونيّة". كما استطاع الإمام الحسين عَلَيَكُمْ بثورته أن ينصر الإسلام في مواجهة خطّ الظلم والطغيان والفساد، وقد أورث هذه القيمة لأتباعه، وباتت وصيةً مكلّلة بـ "حرارة في قلوب المؤمنين".

في المقابل، ستحمل معركة الإمام المهديّ 🏶 بشارات التحرّر من هذه

الظلامات. فعندما يظهر الحجّة ، سوف يسلّط سهامه على هدف أساسيّ، ألا وهو تخليص المستضعفين من أمثال الإمبرياليّة الأمريكيّة وأدواتها ووسائلها المضلّلة من الإعلام والموبقات، وأجهزتها والكيانات الإرهابيّة التي أنشأتها في المنطقة. وتؤول في حركته جميع بركات حركة الإمام الحسين عَلَيْكُ؛ لتكون الشعارات هناك، مخططات عمل هنا، وصرخات الأجيال هناك، حركةً وعملاً هنا، و"يا ليتنا كنا معكم" هناك، لتصبح "نفوز فوزاً عظيماً" هنا.

ستحمل معركة الإمام المهديّ ﴿ بشارات التحرّر من الظلامات كما استطاع الإمام الحسين ﴿ بثورته أن ينصر الإسلام في مواجهة خطّ الظلم والطغيان والفساد

نقرأ في دعاء الندبة: "أين الطالب بدم المقتول بكربلاء"، إضافةً
 إلى ورود لقب "يا ثار الله" في حركة الإمام الحجة ، كيف نفهم هذا المعنى في حركة وظيفتها تأسيس العدالة؟

إنّ حركة الإمام ﴿ التي ستأتي في آخر الزمان، مرتبطة بنهاية المخطّط الإلهيّ لقافلة البشريّة؛ وهي بطبيعة الحال نتاج وامتداد لخطّ الأنبياء ﴿ يَضَا اللّهُ عَلَى اللّ



بالنبيّ محمّد ، الذي وُلد ونشأ في مكان شاء الله سبحانه أن لا يخترقه أيّ فرعون، ليؤدّي بعثته فيه، وليبشّر بالمهديّ ، من بعده. لذلك نقرأ في بعض الزيارات الواردة: "السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله..". فهو وارث كمالات الأنبياء، وفي سياق ذلك المخطط، يمثل الإمام الحسين عليه أبرز حركة مقابل الطواغيت في تاريخ الإسلام، شعارها "خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدّي"، ولأنّ هذا الهدف ممتدّ لآخر الزمان؛ فسيأتي من يطالب بها، ويحيي القضية؛ فهي ليست قضية الحسين عليه التي حصلت في بها، ويحيي القضية؛ فهي ليست قضية الحسين القيه الني حصلت في لأنّه بإزالتها يتحرّر العقل البشريّ من القوى المهيمنة. حينها، سوف يرى الإنسان نفسه حرّاً في معرفة الله سبحانه، وستُفتح الدروب أمامه إليه عزّ وجلّ، وسيرى الحقيقة التي طمسها "فراعنة" العصور المنصرمة.

إذاً، "الثأر" قضية وراثة عامة ممتدّة، تحيي ما سبقها؛ لتؤسّس عصراً حديداً مهدوناً.

 ورد في زيارة الناحية المقدّسة عبارات من قبيل: "لأندبنّك صباحاً ومساء، ولأبكين عليك بل الدموع دماً"، ما هي دلالات هذه المعانى في حركة الإمام الحجّة ﴿

الإمام الحسين عليه هو أوّل شهيد في هذا الطريق، لذلك يدخل هنا عامل البكاء، كما في العبارات الواردة، الذي هو في واقع الأمر تعبير عن الحسرة. إنّ أهل البيت عليه هم شموع صنعها الله عزّ وجلّ لخلاص الإنسانيّة، والبكاء عليهم هو سبيل إلى ذلك الخلاص؛ فالبكاء على الإمامين الحسن والحسين عليه مثلاً، هو طريق لدخول الإنسان إلى الجنّة، وكذلك، فإنّ السيّدة فاطمة الزهراء عليه هي شفيعة الأمم الإنسانيّة للدخول إلى

الجنّة. فعندما نبكي، هذا ليس تعبيراً عن الخسارة والفقد، يجب أن ننظر في أسباب هذه الشهادة؛ استشعاراً للحزن وانتماءً للقضية. لعلّها من أعظم المهمّات التي أوكلها الله عزّ وجلّ إلى السيدة الزهراء عَلَيْكُ مثلًا الراية أصبحت بكلّ معنى الكلمة أمّ أبيها، وأمّ دعوة أبيها هي، والأمّ مثل الراية العسكريّة للجيش. الآن، وبعد أكثر من 1400 سنة، عندما تريد أن تعرف أين هو رسول الله هي، انظر أين هي فاطمة الزهراء عَلَيْكُ ، حينها ستعرف أين دين محمّد هي. هذا هو الهدف من البكاء عليهم جميعاً؛ معرفة الحقّ، وظروفه، نصرته، زراعة الولاء، أن نكون معهم وفي طريقهم ونهجهم. وهذه العبارات الواردة في دعاء الندبة وغيرها، تشعر الموالي بهذا القدر من أهمية أن يكون موالياً بعقله كما بقلبه "يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا".

لذلك، المطلوب وضع كلّ حدث من هذه الصورة الكاملة في موضعه العاطفيّ أو التاريخيّ المناسب، وهذا جزء من المعركة.

تربط روايات آخر الزمان بين الرجعة والظهور المبارك، فأين تقع قضية الرجعة في القضية المهدوية من الناحية العقائدية والزمانية؟

فلسفة الرجعة فيها ما يكفي من الروايات والأخبار الصحيحة والجازمة: "ليس منّا من لم يؤمن برجعتنا"(أ)، وفيها منطق علميّ، وهو أنّ الله عزّ وجلّ أراد أن يُحيي ويُرجع كلّ من قُتل على يد ظالم وطاغوت، لتدور المبارزة مرّة أخرى؛ فيذوق ذلك الطاغوت طعم الهزيمة والموت، ويذوق في الجهة المقابلة النبيّ أو الإمام أو الوليّ طعم النصر، ولذلك أراد الله أن يجعل العلوّ للمؤمنين من جديد: ﴿ وَنُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ (القصص: 5). وقد ورد في الروايات أنّ أوّل من سينفض التراب عن رأسه هو الإمام الحسين عَلَيْ المُسين ا





ويبدو أنّ الله عزّ وجلّ سوف يعزّز شأن أمّته والمجاهدين في سبيله، الذين سوف ينصرون الحجّة ﴿ ويثبّتون دين الله بمدد من الأنبياء ﴿ والصالحين. فللإنسان أن يتصوّر المعركة إلى جانب صاحب الأمر ﴿ فيرى عن يمينه الأئمّة ﴿ والأصحاب أمثال عمّار بن ياسر، والمقداد، وبررر، وحبيب بن مظاهر، وغيرهم، فأيّ شعور سيختلج صدر الإنسان حينها؟! هذا المشهد سيعيد إلى الأذهان تلك الخريطة التاريخيّة الكبرى عندما خلق الله سبحانه آدم ﴿ عَلَى الأَذهان تلك الخريطة التاريخيّة الكبرى عندما خلق الله سبحانه آدم سيعيد إلى الأذهان الله علَى الْإنسان حِينٌ مِّنَ الله سبحانه آدم الإنسان؛ ﴿ هَلُ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ اللهُ هُرِ لَمْ يَكُن شَيْعًا مَّذُكُورًا ﴾ (الإنسان: 1) أمّا الآن، فقد أصبح الإنسان شيئاً مذكوراً بأدمّة أهل البيت ﴿ والحجّة ﴿ ...



"إنّا غير مُهملين "لمراعاتكم

الشيخ أمين ترمس(*)

إنّ بركات وجود الإمام المهديّ ﴿ لا تقتصر على من كان في عصر الغيبة الصغرى فقط، ولا على الذين رأوه وسمعوا منه، بل بركات وجوده وألطافه شملت حتّى البعيدين عنه مكاناً وزماناً، شملت كلّ موالٍ ومنتظر، حين قال: "إنّا غير مهملين لمراعاتكم". عن هذه المراعاة والرعاية ومتابعة العلماء والشيعة، في زمن الغيبة الصغرى والكبرى معاً، نطلّ في هذا المقال.

• تواصلٌ عبر السفراء

بعد غياب الإمام ﴿ عن أنظار عامّة الناس في الثامن من شهر ربيع الأوّل سنه 260 للهجرة النبويّة الشريفة، كان ﴿ يتواصل مع الموالين له من خلال السفراء الخاصّين والمعيّنين من قبله، وهم على التوالي: عثمان بن سعيد العمريّ، وتوفّي سنة 265هـ، وابنه محمّد بن عثمان العمريّ، وتوفّي سنة 305هـ، وأبو القاسم الحسين بن روح النوبختي، وتوفّي سنة 236هـ، وأبو الحسن عليّ بن محمّد السمريّ، وتوفّي سنة 239هـ.

شكّل السفراء الأربعة حلقة الوصل بين الإمام ﴿ وبين شيعته والموالين له، وكانوا مستترين تحت عناوين تجاريّة؛ فبعضهم عُرف بالسمّان والزيّات كالسفيرين الأوّل والثاني، وكانوا يعملون بالتقيّة حتّى لا يُعرفوا فيُلقى القبض عليهم. أمّا من كان يريد شيئاً، فيكتب كتاباً ويعطيه لبعض العلماء ممّن كان من الوكلاء في بلادهم أو ممّن يفدُ على بغداد، وهم بدورهم يقومون بإيصاله إلى السفير. لذا، كان السفراء يتحرّكون بسريّة تامّة مع حذر شديد حتّى لا يقعوا تحت أنظار السلطة الظالمة.

• تواصلٌ عبر الوكلاء

لم يقتصر الأمر على هؤلاء السفراء الأربعة، بل كان كثير من العلماء

والموالين يكتبون للإمام ﴿ بالسؤال عن الأحكام الشرعيّة والمسائل الخاصّة. حتّى الأمور البسيطة كانوا يسألون الإمام ﴿ عنها، فيكاتبونه ويرسلون ذلك عبر الوكلاء الذين كانوا حلقة الوصل بين الشيعة وبين السفراء، وغالباً ما كان الوكلاء من العلماء الثقات.

والفرق بين السفير والوكيل، أنّ السفراء كانوا يلتقون الإمام 🏶 ويشاهدونه، بينما الوكلاء كانوا الصلة بين الشيعة والسفراء ولا يلتقون الإمام ﴿ وَمِن أَبِرِز الوكلاء: إبراهيم بن مهزيار وابنه محمّد، ومحمّد بن علىّ بن بلال، وحاجز بن يزيد "الوشاء"، والقاسم بن العلاء، ومحمّد بن شاذان النيشابوري، وإبراهيم بن محمّد الهمداني، وغيرهم.

الــســفــراء كــانــوا يلتقون الإمام 🌸 ويشاهدونه، بينما ولا يلتقون الإمام 🌸

وعندما كان علماء الشبعة والموالون يختلفون في شيء ويتنازعون عليه، كانوا يرجعون إلى الإمام ﴿ ويكاتبونه في ما اختلفوا فيه، فيأتيهم الجواب الشافي والقاطع لنزاعهم الوكلاء كأنوا الصلة مدعّماً بالأدلّة من آيات، ومن روايات ثبتت عن بين الشيعة والسفراء جده وآبائه عَلَيْتِلِارَ.

> وبانتهاء الغبية الصغرى وبداية الغبية الكبرى، صدرت رسائل من الناحية المقدّسة،

كما هو معروف ومشهور، إلى جماعة من العلماء أشهرهم الشيخ المفيد وَيُرِّبُّهُ ومن يلاحظ مجمل الرسائل التي صدرت من الإمام ﴿ ، سواء كانت من خلال السفراء الأربعة وهي الأكثر، أم من خلال غيرهم، يجد ذلك الاهتمام من الإمام ﴿ بالموالين والمحبّين لأهل البيت ﴿ يَكُلُّهُ .

• رسالة الزراريّ

كان الناس يكتبون إليه 🏶 بما يشغلهم ويقلقهم من الأمور الشرعيّة والمسائل الحياتيّة والاجتماعيّة، حتّى الأمور البسيطة التي قد تكون في نظر الكثير ليست بذات أهميّة، وكان الإمام 🏶 يجيبهم عن أسئلتهم. مثلاً؛ كاتب أبو غالب الزراريّ الإمام ﴿ وسأله في أمر كان قد أهمّه وهو خلاف بينه وبين زوجته، فدعا الإمام 🏶 له واصطلح أمره. فقد روى الشيخ الطوسيّ بإسناده عَنْ أبى غَالِب الزُّرَارِيِّ يحاور حامل الرسالة وهو أحد الوكلاء، قَالَ: "أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ سَيِّدنَا وأَنَا أَسْأَلُ حَاجَةً، قَالَ: ومَا هيَ؟ قُلْتُ: الدُّعَاءَ لِي بِالْفَرَجِ مِنْ أَمْرِ قَدْ أَهَمَّنِي، قَالَ: فَأَخَذَ دَرْجاً بَيْنَ يَدَيْهِ كَانَ أَثْبَتَ فيهِ حَاجَةَ الرَّجُلِ، فَكَتَبَ الزُّرَارِيُّ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ لَهُ فِي أَمْرٍ قَدْ أَهَمَّهُ، قَالَ: ثُمَّ طَوَاهُ، فَقُمْنَا وَانْصَرَفْنَا" (أ. وأخفى سؤاله ولم يُطلع عليه أحداً، ثمّ أتاه الجواب من الإمام ﴿ " " وَأَمَّا الزُّرَارِيُّ وحَالُ الزَّوْجِ والزَّوْجَةِ فَأَصْلَحَ اللَّهُ ذَاتَ بَيْنِهِمَا. قَالَ (الزراريِّ): فَوَرَدَ عَلَيَّ أَمْرٌ عَظِيمٌ، وقُمْنَا فَانْصَرَفْتُ، فَقَالَ لِي (صاحبه): قَدْ وَرَدَ عَلَيْكَ هَذَا الْأَمْرُ، فَقُلْتُ: أَعْجَبُ مِنْهُ، قَالَ: مِثْلُ أَيِّ شَيْءٍ ؟ فَقَلْتُ: فَقَالَ: بِهِ! فَقَالَ: فَقَالَ: فَقَالَ: فِي أَمْرِ النَّاحِيَةِ؟ أَخْبِرْنِي الْآنَ مَا هُوَ، فَأَخْبَرْتُهُ فَعَجِبَ مِنْهُ.

ثُمَّ قُضِيَ أَنْ عُدْنَا إِلَى الْكُوفَةِ، فَدَخَلْتُ دَارِي وكَانَتْ أُمُّ أَبِي الْعَبَّاسِ مُغَاضِبَةً لِي فِي مَنْزِلِ أَهْلِهَا، فَجَاءَتْ إِلَيَّ فَاسْتَرْضَتْنِي واعْتَذَرَتْ ووَافَقَتْنِي ولَمْ تُخَالِفْنِي حَتَّى فَرَّقَ الْمَوْتُ بَيْنَنَا"⁽²⁾.

• ابن بابویه یُرزق الذرّیة بدعاء الإمام ﴿

كذلك كاتب عليّ بن الحسين بن بابويه (الصدوق الأب)، الذي توفّي سنة 329هـ، الإمام في مسائل، منها أن يرزقه الذرّية والأولاد، فدعا الإمام له ورُزق الذرّية. فقد ذكر الشيخ النجاشي هذه المكرمة في كتابه فقال: عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي أبو الحسن، شيخ القمّيين في عصره، ومتقدّمهم، وفقيههم، وثقتهم. كان قدم العراق واجتمع مع أبي القاسم الحسين بن روح كَنِيّرَتُهُ وسأله مسائل ثمّ كاتبه بعد ذلك على يد عليّ بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب على يد عليّ بن جعفر بن الأسود، يسأله أن يوصل له رقعة إلى الصاحب ولدين ذكرَين خيّرَين" فولد له أبو جعفر [الشيخ الصدوق] وأبو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول: "سمعت أبا جعفر الله لؤدت بدعوة صاحب الأمر عليه ويفتخر بذلك" (ق).

وذكر قريباً من هذا الشيخ الطوسي وأضاف: وكان أبو عبد اللَّه بن سَوْرَةَ يقول: "كُلَّمَا روى أَبو جَعْفَرٍ وأَبو عبد اللَّه ابْنَا عليِّ بن الحسين شَيْئاً يَتَعَجَّبُ النَّاسُ مِنْ حِفْظِهِمَا، ويقولون لهما: هذا الشَّأنُ خُصوصيَةٌ لَكمَا بدعوة الإِمَامِ لكما، وهذَا أَمر مُستفيضٌ في أَهل قُمّ"(6).

وفي موضع آخر ذكر: وقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَابَوَيْهِ: "عَقَدْتُ الْمَجْلِسَ ولِي دُونَ الْعِشْرِينَ سَنَةً، فَرُبَّمَا كَانَ يَحْضُرُ مَجْلِسِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَسْوَدُ، فَإِذَا نَظرَ إِلَى إِسْرَاعِي فِي الْأَجْوِبَةِ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ يُكْثِرُ التَّعَجُّبِ لِصِغَر سِنِّي، ثُمَّ يَقُولُ: لَا عَجَبَ لِأَنَّكَ وُلِدْتَ بِدُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَيْتَ اللَّهُ اللَّهُ وَلِدْتَ بِدُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَيْتُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمَامِ عَلَيْتُ اللَّهُ اللِّهُ الللَّهُ



• مواكبة الناس

حتى إذا أراد بعض الموالين السفر وكان في شكّ وريب من أن يتعرّض إلى خطر ما في الطريق، كان يكتب إلى الإمام ﴿ ويسأله عن ذلك، فقد روى الشيخ الكليني عن عَلِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: "كُنْتُ بِبَغْدَادَ فَتَهِيَّأَتْ قَافِلَةٌ لِلْيَمَانِيِّينَ فَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ مَعَهَا، فَكَتَبْتُ أَلْتَمِسُ الْإِذْنَ فِي ذَلِكَ، فَخَرَجَ: لَا تَخْرُجُ مَعَهُمْ فَلَيْسَ لَكَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ خِيَرَةٌ، وأَقِمْ بِالْكُوفَةِ، قَالَ: وأَقَمْتُ وخَرَجَتِ الْقَافِلَةُ فَخَرَجَتْ عَلَيْهِمْ حَنْظَلَةُ فَاجْتَاحَتْهُمْ. وكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي رُكُوبِ الْمَاءِ، فَلَمْ يُؤذَن لِي، فَسَأَلْتُ عَنِ الْمَرَاكِ الَّتِي خَرَجَتْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ فِي الْبَحْرِ فَمَا سَلِمَ مِنْهَا مَرْكَبٌ، خَرَجَ عَلَيْهَا قَوْمٌ مِنَ الْهَالِهُ يُقَالُ لَهُمُ الْبَوَارِحُ فَقَطَعُوا عَلَيْهَا" (8).



وألطاف الإمام 🏶 لم تقتصر على سؤال الموالين والفقهاء والعلماء منهم، بل تعدّتها إلى ما هو أبعد من ذلك؛ فقد يتدخّل 🏶 وينهى عن أمر فبه خطر أو ضرر عليهم كما روى عَليّ بْنُ مُحَمَّد قَالَ: "خَرَجَ نَهْيٌ عَنْ زيَارَة مَقَابِر قُرَيْش والْحَيْر (الحائر). فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَشْهُر، دَعَا الْوَزيرُ الْبَاقَطَائِيَّ فَقَالَ لَهُ: الْقَ بَنِي الْفُرَات والْنُرْسِيِّنَ وَقُلْ لَهُمْ لَا تَزُورُوا مَقَابِرَ قُرَيْش، فَقَدْ أُمَـرَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يُتَفَقَّدَ كُلُّ مَنْ زَارَ فَتُقْبَضَ عَلَيْه''⁽⁹⁾.

وقد ذكر كبار المحدّثين في كتبهم العديد من المكاتبات والرسائل التي أُرسلت إلى الإمام ﴿ عبر السفراء، وممّن اشتهر بكثرة رسائله من مدينة قمّ شيخ القمّيين أحمد بن إسحاق الأشعريّ، بل هو كان وافد أهل قمّ وحامل رسائلهم إلى السفراء، ومن التوقيعات المشهورة ما سأل عنه إسحاق بن يعقوب، وفيه سؤال عن تكليف الشيعة بعد الغيبة الصغرى.

• توقيعات الشيخ المفيد وَرُسِّنَا اللهُ

مَن يسبر سيرة الإمام ، يطّلع بشكلٍ واضح على علاقة الشيعة به ورعايته لهم وحرصه عليهم، سواء أكانوا في زمن الغيبة الصغرى أم الكبرى، وهذا ما نراه في ما صدر من رسائل ومكاتبات وتوقيعات من الناحية المقدسة. ومن هذه التوقيعات ما هو مشهور ومنسوب إلى الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان المعروف بابن المعلم وَنَسَّنُهُ الذي انتهت إليه رئاسة الإماميّة في وقته، وكان متقدّماً في الفقه وصناعة الكلام، حسن الخاطر دقيق الفطنة، حاضر الجواب، وله قريب من مائتي مصنّف، ولد سنة (338هـ)، وتوفّى سنة (413هـ)، وكان يوم وفاته يوماً لم يُرَ أعظم منه،

وبكاه المخالف والموافق.

- في الأولى: "... إِنَّا غَيْرُ مُهْمِلِينَ لِمُرَاعَاتِكُمْ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأْوَاءُ، وَلَا نَاسِينَ لِذِكْرِكُمْ، ولَوْلَا ذَلِكَ لَنَزَلَ بِكُمُ اللَّأْوَاءُ، وَاصْطَلَمَكُمُ الْأَعْدَاءُ..." (10). واللأواء هو الشدّة وضيق المعيشة، واصطلمكم الأعداء؛ أي استأصلوكم وقطعوا جذوركم.

إذا أراد بعض الموالين السفروكان في شـكّ الـتعرّض إلـى خطرما، كان يكتب إلى الإمام ﴿

- في الثانية: "... وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَقَّقَهُمْ اللَّهُ لِطَاعَتِهِ عَلَى اجْتِمَاعٍ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمُ الْيُمْنُ بِلِقَائِنَا، وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا، فَمَا يَحْبِسُنَا عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا، فَمَا يَحْبِسُنَا عَنْهُمْ إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكْرَهُهُ وَلَا نُؤْثِرُهُ مِنْهُمْ "(١١).

وفي هاتين الرسالتين كلّ الاحترام والتبجيل للشيخ المفيد وَيُسَّرِّهُونُهُونَ والاهتمام بالشيعة والعناية بهم. وقد ذكر المحدّث البحراني في كتابه (لؤلؤة البحرين) نقلاً عن الحافظ يحيى بن بطريق بن الحسن الحلّي المتوفّى سنة 600هم في كتابه (نهج العلوم إلى نفي المعدوم)، أنّه قال عن هاتين الرسالتين إنّهما من: "ما ترويه الشيعةُ كافّة وتتلقّاهُ بالقبول، من أنّ صاحبَ الأمر (صلواتُ الله وسلامُه عليه وعلى آبائه) كتبَ إليه"(11).

كذلك نقل قطبُ الدينِ الراونديّ، المتوفّى سنة 573هـ، في كتابِ (الخرائجِ والجرائح)، جزءاً من رسالتّي الشيخ المفيد $\frac{1}{2}$ رُبُّنُ وُلك يظهر من ابن شهر آشوب المتوفّى سنة 588هـ أنّه اعتمد على ذلك. ويُستفاد من كلام الحلّي (ما ترويهِ الشيعة كافّة وتتلقّاهُ بالقبولِ) أنّ هاتين الرسالتين مشهورتان عند الطائفة ومضمونهما مقبول أيضاً.

وثمّة مكاتبات أخرى يضيق المقال عن ذكرها جميعاً.

- .ميّة. (7) المصدر نفسه، ص 321.
- (8) الشيخ الكليني، الكافي، ج 1، ص 519-520. (۵) الشيخ الكليني، الكافي، ج 1، ص 519-520.
 - (9) الشيخ الطوسي، مصدر سابق، ص 284. (دم) الشيخ الطوسي، مصدر سابق، ص 284.
- (10) الشيخ الطبرسي، الاحتجاج، ج2، ص 323. (11) المصدر نفسه، ج 2، ص 325.
- (12) الشيخ البحراني، لؤلؤة البحرين، ص 363 367.

- (*) أستاذ في الحوزة العلميّة.
- (1) الشيخ الطوسي، الغيبة، ص 304.
 - (2) المصدر نفسه، ص 304.
- (3) النجاشي، رجال النجاشي، ص 361.(4) المصدر نفسه، ص361.
 - (4) المصدر نفسه، ص361.(5) المصدر نفسه، ص361.
- (6) الشيخ الطوسي، مصدر سابق، ص 309.





وصناعة الشباب الواعي

لقاء مع سماحة الشيخ محمّد جعفر الطبسي

حوار: هيئة التحرير

نتوق إلى اليوم الذي تمتد فيه صروح العدل المهدوي، ويبسط سلطانه على الأرض، حين يصبح ذلك الأمل المؤمّل واقعاً، حين تظهر الغرّة المباركة، وحين يتم توفّر الناصر القويّ، الذي خضع لتربية مهدوية راسخة.

عن قوّة الناصر والمعين، عن الشباب أنصار المستقبل والممهّدين لدولة آخر الزمان، دولة آل محمد هي عن المسؤوليّة المرتبطة بهم، والآمال المعقودة عليهم، كان هذا الحوار مع المحقّق وأستاذ السطوح العليا في الحوزة العلميّة في قم المقدّسة، سماحة الشيخ محمّد جعفر الطبسيّ (حفظه الله).



● يسرّنا في البداية أن نرحّب بالأستاذ الفاضل، وأن نشكركم على تلبية دعوتنا لهذا اللقاء المبارك. يروى أنّ الإمام ∰ سوف يخرج على على هيئة شابّ أربعينيّ. ما سرّ ذلك؟ وإلى أيّ مدى يرتبط شبابه بحركته؟

ورد في بعض الروايات أنَّه حينما يظهر الإمام ، سيكون في عمر إنسان شابّ. وبعض الروايات تقول إنّ عمره ، سيكون أربعين عاماً. كما تعلمون، فإنّ سنّ الشباب هو سنّ النشاط والتحوّل في أعمال الإنسان، ولعلّ السرّ في ذلك أمران: الأمر الأوّل، وكأنّ الباري سبحانه وتعالى يريد أن يبيّن قدرته تعالى في الإمام الحجّة ، فيُرجعه على هيئة شابّ، كأنّما ما مرّ الزمان عليه. والأمر الثاني، أنَّ دولته ، هي دولة التغيير والتبديل، فحينما يظهر ، سيغيّر الأحوال والأوضاع، بحيث يخضع كلّ شيء له. بعض الروايات تذكر أنّ الأرض تخرج بركاتها له، وهذا يعني أنَّ الأرض لم تخرج كلّ بركاتها إلى الآن. وتذكر روايات أخرى أنّ أهل السماء يفرحون تخرج كلّ بركاتها إلى الآن. وتذكر روايات أخرى أنّ أهل السماء يفرحون الظهوره، وحتّى الطير في الجوّ يرضى بخلافته. والجدير بالذكر أنّ أصحاب الإمام ، كما هو مشهور، ثلاثمائة وثلاثة عشر، وأكثرهم من الشباب، ما يعني أنَّ العدالة الإلهيّة تقوم ببركة الشباب الذين يطوفون حول الإمام المهدى . طبعاً، لا نستطيع الجزم بذلك لأنّه احتمال.

ما هي خصائص هذه الحركة العالمية المباركة للإمام التي لا تنحصر بدولة معينة أو بأمة معينة دون أخرى؟

تقول الروايات الواردة عند الشيعة والسنة أنَّ الإمام في يظهر ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما مُلئت ظلماً وجوراً، فما معنى الأرض هنا؟! هذه الأرضيّة التي هيّأها الله سبحانه وتعالى للإمام المهدي في لم تنهيّأ لأيّ نبيّ من الأنبياء على . وورد في حديث عن الإمام الباقر على أنه وهو يفسّر قوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾ وقوله تعالى: ﴿فَاسْتَبِقُواْ الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ اللهُ جَمِيعًا﴾ (البقرة: 148) أنّه قال: "يعني أصحاب القائم الثلاثمائة والبضعة عشر رجلاً، وهم والله الأمّة المعدودة، يجتمعون في ساعة واحدة، قزع كقزع الخريف" ألله سبحانه وتعالى الخريف" ألياب الظهور في جميع أنحاء العالم في لحظةٍ واحدة. إضافةً إلى يهيّئ أسباب الظهور في جميع أنحاء العالم في لعظةٍ واحدة. إضافةً إلى مسحانه وتعالى جمع فيه في جميع صفات الأنبياء عليه المستفاد من ظواهر الروايات أنّه في تجلً وظهورٌ لكلّ هذه الكمالات التي كانت

في مائة وأربعة وعشرين ألف نبيّ وغيرهم من الأوصياء عَلَيْهُم، فجمعها الله تعالى كلّها في رجلٍ واحد هو الإمام .

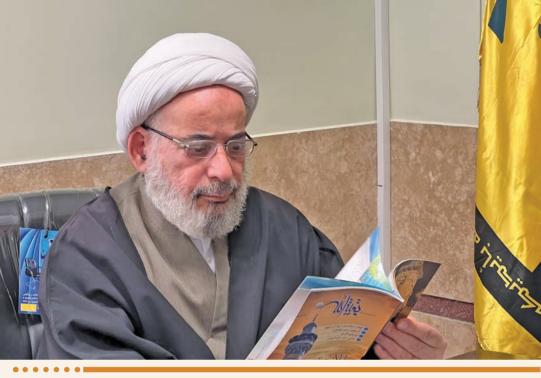
● يعد جيل الشباب من أبرز العاملين في طريق التمهيد للظهور المبارك. فما هي أكثر المعارف المهدوية التي تهيئهم لخدمة الإمام ﴿ ﴿ ؟

إنّ المباحث التي ترتبط بالإمام المهديّ اللهاء كلّها مهمّة ومحوريّة، ولكن أهمّها الاعتقاد بولادة الإمام المهديّ اللهاء الأمام المهديّ اللهاء الإمام المهديّ اللهاء اللهاء

الإمام ، ولا نقصد هنا المعرفة الباطنيّة؛ لأنّنا لا نستطيع أن نصل إلى كنه ذلك، بل المراد هو المعرفة الظاهريّة، ثمّ يأتي الاعتقاد الحقيقيّ أن ولايته ولاية تكوينيّة. ولا ننسى الالتزام بالسلام عليه ، فنقول: "السلام عليك حين تقعد، السلام عليك حين تقوم، السلام عليك حين تقرأ وتبين، السلام عليك حين تصلّي وتقنت، السلام عليك حين تركع وتسجد، السلام عليك حين تمسي تكبّر وتهلّل، السلام عليك حين تحمد وتستغفر، السلام عليك حين تمسي وتصبح" وبيات وبدلك يمكن لكلّ إنسان أن يشيّد هذه العلاقة بإمام زمانه .

• يؤكّد الامام الخامنئيّ وَاللّهُ على أهميّة جهاد التبيين. فكيف يمكن أن يستفيد الشباب من العقيدة المهدويّة للمساهمة في جهاد التبين؟

بعد تحقيق المعرفة الظاهريّة بالإمام ، يجب استغلال هذه المعرفة في التحدّث مع الشباب الذين لديهم الكثير من الأسئلة حول المسائل المهدويّة ويتعطّشون للحصول على إجابات عنها. ويمكن كذلك القيام بجهاد التبيين في قضيّة الإمام المهديّ من خلال تبيين المفاهيم المهدويّة والحقائق المرتبطة بها، وذلك بالاستعانة بالكتب المعتبرة والروايات القويّة المؤكّدة، ومن هذه الكتب نذكر: كتاب "كمال الدين وتمام النعمة" للشيخ الصدوق عَرِينَهُم، الذي ألّفه قبل ألف عام، وكتاب "الإمامة والتبصرة" لوالد الشيخ الصدوق عَرَينَهُم، الذي عاش في زمن الغيبة الصغرى، وكتاب "الغيبة" للشيخ الطوسي عَرِينَهُم، وغيرها. فعلى الشباب أن تعلوا على مطالعة هذه المصادر.



 كيف يُمكن للشباب المؤمن أن يجعل مسألة الايمان بالإمام المهدي ﴿ وبالقضيّة المهدويّة محرّكاً لهم ليتقدّموا ويتطوّروا على الأصعدة كافّة، وحتّى يكونوا ممهّدين حقيقيّين؟

إنّ مسألة التقدّم والتطوّر نحو الأمام ينبغي أن تكون على جميع الأصعدة؛ فإذا أفنى الشابّ عمره في طاعة الله عزّ وجلّ، وفي إتيان

اتركوا المعصية، فبذلك تصلون إلى قمّة المعارف الـمـهـدويّـة، واحذروا من أوكار الشيطان التي باتت كثيرة في عصرنا الحاليّ الواجبات وترك المحرّمات والمعاصي، يستطيع أن يتقدّم نحو الأمام، وإلّا يبقى في ظلام دامس. ومن يعصي الله تعالى في عصر الغيبة الكبرى، لا خير في حياته كلّها. ولا ينبغي أن ننسى رواية الإمام الصادق عَلَيْ التي تقول: "لا خير في لدّة من بعدها النار"(3). باختصار، لكلّ من يسأل: "ما اتركوا المعصية، فبذلك تصلون إلى قمّة المعارف المهدويّة، واحذروا من أوكار الشيطان التي باتت كثيرة في عصرنا الحاليّ، وصلّوا الصلاة في أوّل وقتها،

فإنَّ هذا الأمر يُفرح قلب إمام الزمان ﴿ وهذّبوا أنفسكم، فإنَّ تهذيب النفس في عصر الغيبة الكبرى أمرٌ مهم للجميع، وخصوصاً للشباب؛ فإذا ما هذّب الإنسان نفسه، سوف يصير على سلّم الارتقاء نحو تلك المقامات

المعنويّة، ويصل إلى ما يريده، فالله تعالى يقول: ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (الطلاق: 2-3). هذا من الجانب المادّيّ، فعليكم بالتعلّم، والعمل، والنشاط، وعدم الكسل.

من المعلوم أنّ من يرتكب خطأً أو ذنباً عليه أن يستغفر الله ويتوب منه. ولكن لو لم يتحقّق ذلك في عصر الغيبة، هل تُقبل التوبة بعد ظهور الإمام ﴿

المستفاد من ظواهر الآيات القرآنيّة والنصوص المرويّة عن النبيّ وأهل البيت النبيّ الله التوبة مفتوحٌ أمامنا دائماً، وما هو متاح في عصر الغيبة، سيكون كذلك في عصر الظهور. ففي الحديث أنّ "التائب من الذنب كمن لا ذنب له" والرواية هذه لم تقيّد التوبة بزمان محدّد، ما يعني أنّ هذا الباب الذي فتحه الباري عزّ وجلّ أمام الجميع يبقى مفتوحاً دائماً ولا يُغلق حينما يظهر الإمام المهديّ . ومن الطبيعيّ أنّ من تاب قبل الفتح ليس كمن تاب بعده. ولكن لا ينبغي أن ننسى أنّه من شدّة رحمة الله تعالى، فإنّ إبليس الرجيم يطمع يوم القيامة برحمته، وهذا معناه أنّ الرحمة الإلهيّة واسعة.

والمطلوب من التوبة أن تكون توبة نصوحة، وهو ما أشارت إليه



الروايات؛ والتي تعني التوبة من الذنب وعدم العودة إليه، ما يدلّل باعتقادي، أنّ الله التوّاب الغفور الرحيم، يريد من خلال تلك التوبة النصوح أن يسدّ باب نشر المعصية بين الناس، وذلك بعدم العودة إلى الذنب أو المعصية مجدّداً. وهنا، على الشابّ المنتظر، أن يلتفت إلى أنّه عندما يعصي ويُذنب، فإنّ إمام زمانه في يشهد بذلك، إذ إنّ أعمال العباد تُعرض على الإمام مرّتين في الأسبوع، يوم الاثنين ويوم الخميس، بحسب الرواية التي نقلها المرحوم الشيخ عبّاس القمّي عَيْرَاتُهُ فإذا أيقن الشابّ أنّ أي ذنب يذنبه هو في محضر الله تعالى وفي مرأى من صاحب الزمان في من الطبيعيّ أن يشعر بالخجل إزاء ذلك.

تشير الروايات والنصوص إلى أن ثمة نحو خمسين امرأة من بين قادة الإمام المهدي ها الثلاثمائة والثلاثة عشر. ما هو برأيكم دور المرأة المؤمنة والمجاهدة سواء في عصر الغيبة أو ما بعد الظهور؟

طبعاً، نحن لا نفرق بين المرأة والرجل على مستوى تهذيب النفس. أمّا وجود خمسين امرأة من بين أنصار الإمام المهدي ، فيدلّ على دور المرأة المهم في حركة الظهور، مثلما كان لها دورها في عصر النبيّ . كما تتحدّث بعض الروايات عن النساء اللاتي يرجعن في الرجعة مع الإمام المهدي . وهنا، أنقل لكم هذه الرواية المسندة عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عَلَيْ يقول: "يُكَرُّ مَعَ الْقَائِمِ عَلَيْ ثُلَاثَ عَشْرَةَ الْرُأَةً. قُلْتُ: وَمَا يَصْنَعُ بِهِنَّ؟ قَالَ: يُدَاوِينَ الْجَرْحَى، وَيَقُمْنَ عَلَى الْمَرْضَى، كَمَا كَانَ مَعَ رَسُولِ الله . قُلْتُ: فَسَمِّهِنَّ لِي. فَقَالَ: الْقَنْوَاءُ بِنْتُ رُشَيْد، وَأُمُّ أَيْمَنَ، وَحَبَابَةُ الْوَالِيقَةُ، وَسُمَيّةُ أُمُّ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ، وَزُبَيْدَةُ، وَأُمُّ خَالِدٍ الْجُهَنِيَةُ" وَأُمُ خَالِدٍ الْجُهَنِيَةُ" وَالمَا الْمَاشِطَةُ، وَأُمُّ خَالِدِ الْجُهَنِيَةُ" (وَالْمِيَّةُ الْمَاشِطَةُ، وَأُمُّ خَالِدِ الْجُهَنِيَةُ" (وَالْمَاشِطَةُ، وَأُمُّ خَالِدِ الْجُهَنِيَةُ" (وَالْمَاشِطَةُ، وَأُمُّ خَالِدِ الْجُهَنِيَةُ" (وَالْمَاشِطَةُ الْمَاشِطَةُ وَأُمُّ خَالِدِ الْجُهَنِيَةُ" (وَالْمَاشِطَةُ وَأُمُّ خَالِدِ الْجُهَنِيَةُ "(وَالْمِيَةُ وَالْمَاسِطَةً وَالْمُ الْمَاشِطَةُ وَالْمُ الْمَاشِطَةُ وَالْمُ عَلَى الْمَاشِطَةُ وَالْمُ الْمَاشِطَةُ وَالْمُ اللهِ الْمَاسِيَةُ وَالْمُ الْمَاشِطَةُ وَالْمُ خَالِدِ الْجُهَانِيَةً "(وَالْمِيَةُ الْمَاشِطَةُ وَالْمُ عَلَى الْمَاشِطَةُ وَالْمُ الْمَاشِطَةُ وَالْمُ الْمَاشِطَةً وَالْمُ الْمَاشِطَةً وَالْمُ الْمَاسِيَةُ وَالْمَاسِطَةً وَالْمُ الْمِنْ الْمَاشِطَةً وَالْمُ الْمَاسِيَةُ وَلَا اللهُ الْمَاسِودِ وَلَوْلِيَالِهُ الْمُنْ الْمَاسُونَ الْمَاسُولِ اللهُ الْمَاسِطَةُ الْمُنْسِدِ اللهُ الْمَاسِلَةُ الْمَاسِودِ وَالْمِلْمُ الْمُسْعِلَةُ الْمُعَالِدِ الْمُعْسِيَةُ الْوَالْمِيْمُ الْمُ الْمَالِ الْمَاسِطَةُ الْمَاسِودِ اللهُ الْمُنْسِلَةُ الْمَاسِودِ اللهُ الْمُعْرَادِ الْمُعْمِلُهُ الْمُعْمِلُودُ الْمَاسِلَةُ الْمُعِلْمُ الْمُعْلِقُولُ الْمَاسُولُ الْمَاسُودُ الْمَاسُودُ الْمَاسُولُ الْمَاسُودُ الْمَاسُودُ الْمَاسُونُ الْمَاسُودُ الْمُنْسُلُهُ الْمَاسُودُ الْمُعِلِقُ الْمَاسُودُ الْمُعْرَادُ الْمَاسُودُ الْمَاسُودُ الْمَاسُودُ الْمَاسُودُ

فإذاً، للمرأة مقام ودور عظيم في القضيّة والنهضة المهدويّة، وعليها أن تعمل وتجدّ لتحقيق ذلك، من خلال زيادة المعرفة بإمام الزمان ، وتهذيب النفس، والالتزام بما يأمر به الإمام المهديّ .

ختاماً: جزيل الشكر لسماحة الشيخ لتلبيتكم دعوتنا، على أمل أن نوفّق دائماً للقائكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

⁽⁴⁾ الشيخ الكليني، مصدر سابق، ج 2، ص 435.

⁽¹⁾ الشيخ الكليني، الكافي، ج 8، ص 313.(2) الشيخ الطبرسي، الاحتجاج، ج 2، ص 316.

⁽⁵⁾ الطبري، دلائلُ الإمامة، ص 484.

حاضرٌ في الثغور

تحقيق: نانسي عمر

كنت أستمع إلى الشهيد أحمد يناجى أهل البيت عليه وهو مثخن بالجراح. وفجأةً، جثا على ركبتيه وصار ينادى: "لقد أتى.. لقد أتى.."، فسألته: "من الذي أتي؟"، فأجاب: "أتي صاحب الزمان"!

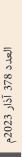
قصّة يرويها جريح نجا من كمين للعدو الإسرائيليّ في بدايات العمل المقاوم. ولم تكن الوحيدة من نوعها، إنّما ثمّة قصص أخرى حصلت مع المجاهدين تدلّ على ارتباط قلوبهم بصاحب الزمان ﴿ وعلى مشاهد تبوح بتسديد خاص، يشهده القلب ويكسر قيود الغياب. نشير إلى بعضها في هذا التحقيق.

● غير مهملين لمراعاتكم..

يروى عبد الحسن (مجاهد في المقاومة الإسلاميّة) كيف كان يخبره قادة الكشّافة، عندما كان صغيراً، أنّ إمام زماننا ﴿ حاضر بيننا، ويتدخّل أحياناً في تفاصيل حياتنا، حتّى نما وكبر على هذه التربية والحبّ لصاحب الزمان ﴿ قرّر عبد الحسن الانخراط في صفوف المجاهدين، والمشاركة في قتال التكفيريّين في سوريا. يقول: "في يوم من أيّام خدمتي في سوريا، وجدت مفتاح صندوق ذخيرة، وهو عادة يُرمى بعد استعماله، فوضعته في جيبي، وأحببت أن أحتفظ به كذكري. وضّبت أغراضي وانطلقنا من المكان الذي كنّا فيه إلى مكان آخر، وقد نسيت المفتاح في جيبي لأشهر. بعد فترة، كنّا نتحضّر لإحدى المعارك، وكان العدوّ قد بدأ يقترب منّا. وعندما أردنا فتح صناديق الذخيرة، لم نجد مفتاحاً. احترنا ماذا نفعل؛ لأنّ العودة

إلى مكان الذخيرة لإحضار مفتاح يستغرق وقتاً طويلاً يكون فيه الأعداء قد هاجمونا. توجهنا لإمام الزمان ، لإيماني بحضوره ورعايته لنا، في تلك اللحظة، تذكّرت المفتاح الذي ختأته منذ فترة، فأحضرته على عجل، وتداركنا

إنّ صاحب الزمان 🌸 يـتـدخّـل فــی کــلّ تفاصيل المجاهدين، حتّی فی ذخیرتهم





الشهيد حسن عبد الله

يقول المجاهد: "وكــأنّ شيئاً ما في داخلى أخبرنى أنّ ذلك الشابّ كان صاحب الزمان 🛞 ، الذي يأبي أن يترك المجاهدين دون عون ومساعدة"

الموقف بسرعة. حينها، عاد بي الزمن إلى ذلك القائد الذي قال لي يوماً إنّ صاحب الـزمـان ﴿ يتدخّل في كلّ تفاصيل المجاهدين، حتّى في ذخيرتهم. وعندما عدت إلى البيت، علّقت المفتاح على أحد الجدران، وكتبت فوقه الحديث المأثور عن

الإمام المهديّ الله الله الله الله المراعاتكم".

• يوم من أيّام صاحب الزمان ﴿

للشهداء أيضاً قصصهم المميّزة مع إمام زمانهم ۞. تقول زوجة الشهيد حسن عبد الله (كرّار) إنّ الإمام ﴿ كان يمثّل بوصلة حياة للشهيد، كان يحبّه كثيراً وتربطه به علاقة خاصّة، وقد نقل هذا الحبّ الكبير إلى أولاده، فلطالما كان يوصيهم باللجوء إلى الإمام ﴿ في حال الوقوع في مشكلة، "والإمام سيحلّها إن شاء الله". وتضيف: "كان الشهيد مواظباً على قراءة دعاء العهد ودعاء الحجّة عند رفع الأذان وبعد كلّ صلاة، إضافةً إلى زيارة آل ياسين التي كان يعدّها محور حياتنا وسندنا، وقد أوصانا بالمداومة على قراءتها. حتّى الصلاة على محمّد وآل محمّد كان يعدّها بمثابة الدعاء بتعجيل الفرج، وكانت لا تفارق لسانه أبداً". وتتابع: "لفتني في اليوم الذي تحدّدت فيه العمليّة الجهاديّة الأخيرة التي شارك فيها، أنّه وضع على حالة الهاتف (status) عبارة: (هذا اليوم هو يوم صاحب الزمان ﴿)، وكأنَّه كان يشعر بشيء خاص يربطه في ذلك اليوم بصاحب الزمان 🏶 وأنّه برعايته تحت رايته. بقيت تلك العبارة مدعاة للطمأنينة لي بعد شهادته؛ لأنني تيقّنت أنّ صاحب الزمان 🏶 كان حاضراً معه، وأنّه كان تحت أنظاره".

• زائرٌ لطيف..

في حادثة أخرى، يروى أحد المجاهدين أنّه كان من ضمن مجموعة مجاهدين حوصروا في أيّام الشتاء القارس، في المركز الذي كانوا يداومون فيه، بسبب تراكم الثلوج، فانقطعت عنهم إمدادات الطعام والشراب، ولم يعد أحد قادراً على الوصول إليهم. وفي إحدى الليالي، طُرق باب غرفتهم، وإذ بشاب بهيّ الطلعة عرّف عن نفسه باسم محدّد، أرسله القائد لتزويد المجموعة المحاصرة بالطعام، فأخذوا منه المواد الغذائية، ثمّ ذهب. بعد ساعات، اتّصل القائد ليتفقّد أحوال

إنّ علاقة المجاهدين بإمام زمانهم 🌸 هي علاقة توسّل واستمداد للقوّة



الشهيد الشيخ موسى أحمد

المجاهدين، فشكروه على إرسال الطعام مع الشاب، لكنّهم تفاجأوا عندما نفي القائد أن يكون قد أرسل أحداً، مؤكّداً عدم وجود أي شاب في مجموعته يحمل الاسم الذي ذكروه! .

• صاحب المشورة

تقول زوجة الشهيد موسى أحمد (الشيخ ميرزا): "كان الشهيد متعلّقاً بأهل البيت عَيْنَا إِنْ علاقته بالإمام صاحب الزمان 🛞 كانت متميّزة جـدّاً؛ إذ كان يلجأ إليه في كلّ حالاته، وكان يناجيه ويتحدّث إليه وكأنّه ماثلٌ بين يديه. وفي كلّ مرّة يحتاج فيها إلى المشورة أو يقع في مشكلة ما، كان يجلس في غرفته ويغلق الباب على نفسه لوقت طويل؛ ليخرج بعدها مسروراً مطمئناً، وكأنّما وجد حلاً لمشكلته. وقد وجّه في وصيّته سلاماً خاصًا إلى صاحب الزمان ، وأوصى المجاهدين أن يبلّغوه السلام إذا ما لاقوه ونصروه بعد ظهوره ،

• نُصرتُه أمنيتي

أمًا زوجة الشهيد تيسير زين الدين (ملاك)، فتؤكّد مواظبة الشهيد على دعاء العهد بشكل يوميّ، حيث كانت بعض مقاطعه تعني له كثيراً، خاصّة المقطع الذي يرد فيه: "أخرجني من قبري.."؛ فقد كان طالباً للشهادة دوماً، وكان يطلب أيضاً أن يعود للجهاد مع الإمام ختى لو استشهد. وبعد عودته من زيارة المراقد المقدّسة في إيران، كان دائم الحديث عن سعادته لزيارة مسجد جمكران تحديداً، حيث استشعر وجود الإمام بشكلٍ أقرب، وقد وجّه إليه رسالةً خاصّةً لم يبح لأحد بفحواها.

وتتابع: "رغم أنّه تعرّض للإصابة في عينيه قبل سنة من نيله الشهادة، كان دائماً يقول: (فداء لعينيّ صاحب الزمان)، وسرعان ما عاد إلى الميدان ونال الشهادة التي كان يتمنّاها".



الشهيد تيسير زين الدين

15 شعبان ولاكمة الإمام المهكر في 15 شعبان ولاكمة الإمام المهكر في



فضيلة الشيخ عبد المنعم قبيسي

● كالشمس ينتفع منها الناس

ولكن ما هو سـرٌ علاقة المجاهدين بالإمام ﴿ ؟

يرى سماحة الشيخ عبد المنعم قبيسي في حديث مع المجلّة أنّ الإمام المهديّ كالشمس ينتفع منها الناس، وأنّ علاقة المجاهدين بإمام زمانهم شي هي علاقة المجاهد في الميدان يحتاج إلى عنصري قوة لمواجهة العدوّ: العدّة الماديّة للقتال،

من سلاح وذخيرة، وقلب بصير يمتلك القدرة على الثبات والمواجهة، وهنا، يتجلّى الدعم الإلهيّ.

ففي معركة الحقّ ضدّ الباطل، يبيع المجاهدون أنفسهم لله. وفي خضم القتال وشدّته، يلجأون فطرياً إلى التوسّل بالله عزّ وجلّ، ولا يجدون أسطع من أنوار أهل البيت عَلَيْ للتوسّل بها. في هذه الحالة، ونتيجة انشغال الفكر والنفس والقلب بما هو أسمى من الدنيا ومشاغلها، قد يصل الإنسان إلى درجة من الشفافيّة تجعله يستشعر وجود الإمام الله جانبه، فيكون قلبه أكثر قابلية للتزوّد بالمعنويّات.

• على خُطى أهل البيت المهلا

يختم الشيخ قبيسي قائلاً: "إنّ العلاقة مع إمام زماننا هي علاقة مميزة، لأنّه إمام حيّ موجود بيننا، مأمور أن لا يعرّف نفسه إلى الناس، وهو ولكنّه حاضر يدير الأمور، ويصنع القادة، ويهيّئ المناخ لهداية الناس، وهو يتحرّك بشكل فيزيائيّ كبقيّة الناس، ولكنّنا لا نعرفه". ويضيف: "وهذا ما يدعونا لأن ننهض بهذه الأمّة وننشئ جيلاً ممهّداً لظهوره المبارك، من خلال الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والجهاد في سبيل الله، والسير على خُطى أهل البيت عينين ".



كــيــف نُـعــقــر مــســاجــدالــلــه؟

الشيخ د. أكرم بركات

قال الله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ مَسَاجِدَ الله شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ * إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللهِ مَنْ آمَنَ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللهَ فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ الله فَعَسَى أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴾ (التوبة: 17-18).

كلّ الأمكنة هي لله تعالى، ولكن أن ينسب الله تعالى المساجد له، فهذا يدلّ على قدسيّة خاصّة لتلك الأمكنة التي عدّها سبحانه بيوته في الأرض، ففي الحديث القدسيّ: "إنّ بيوتي في الأرض المساجد"(أ.

وما تقدّم في الآية السابقة يتمحور حول عمارة هذه المساجد. والعمارة بصورة عامّة لها معنبان: البناء والإحباء.

• أوّلاً: البناء

من اللافت ما ورد في الروايات حول بناء المساجد أنّ الله تعالى، أوّلَ ما خلق الأرض، رفع موضع الكعبة، ودحا الأرض من تحتها، وأنّه عزّ وجلّ حدّد مكان المسجد الحرام قبل نزول آدم على إلى الأرض، وأنّ جبرائيل على أرشد آدم على إلى مكان المسجد ليبني فيه الكعبة الشريفة (2). وهذا يعني أنَّ الله تعالى قدّم وجود المسجد في الأرض على وجود الإنسان فيها؛ لتكون ثقافة الإسلام مبنيّة على أساس أنّ بيت الله تعالى قبل بيت الإنسان، بل قبل الإنسان نفسه.

وقد أشارت بعض الروايات إلى أنّ أمكنة المساجد قد حُددت سابقاً في الغيب الإلهيّ، حيث ورد أنّ آدم عليه حينما بنى الكعبة أخذ جبرائيل عليه ذرّة من تلك الكسيرات بنى فيه مسجداً (3).

من هنا، كان بناء المسجد من قبل المؤمنين هو سيرٌ لتحقيق إرادة الله

لمسجك: الأسبوع الأخير مر. شهر شعبان أسبوع المسجك: الأسبوع الأخير مر. شهر شعباز

تعالى. ولعلّ هذا أحد الأسباب الكامنة في الشرف العظيم والثواب الكبير الذي كتبه الله تعالى لمن قام ببناء المساجد، فعن الرسول الأكرم على: "من بنى مسجداً في الدنيا بنى الله له بكلّ شبر -أو قال بكلّ ذراع- مسيرة أربعين ألف عام مدينة من ذهب وفضّة ودرّ وياقوت وزمرد وزبرجد، في كلّ مدينة أربعون ألف ألف قصر، في كلّ قصر أربعون ألف ألف الله على كلّ دار أربعون ألف ألف بيت، في كلّ بيت أربعون ألف ألف سرير، على كلّ سرير زوجة من الحور العين..."(4).

• ثانياً: الإحياء

إنّ العمارة الحقيقيّة التي يريدها الله تعالى في المساجد هي عمارة الإحياء، الذي هو إحياء معنويّ للمساجد. وورد أنّه دافع من إنزال عذاب الله تعالى إلى الأرض، فعن الإمام الصادق عَلَيَّا "إنّ الله إذا أراد أن يصيب أهل الأرض بعذاب، قال: لولا الذين يتحابّون فيّ، ويعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار، لأنزلت عذابي "(5).

1. كيف نحيي المساجد؟

إنّ لإحياء المساجد كيفيّات عديدة أوردتها الأحاديث الشريفة، نذكر منها:

- أ. الزيارة: إنّ زيارة المسجد نفسها هي نوع من إحياء عمارته، وعليها يترتّب ثواب جزيل وفضل عظيم يبتدئ بالمشي إليه، فعن الرسول الأكرم على: "من مشى إلى مسجد من مساجد الله عزّ وجلّ، فله بكلّ خطوة خطاها حتّى يرجع إلى منزله عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيّئات، ورفع له عشر درجات"(6).
- ويعظم فضل الزيارة إذا سُبِقت بالتطهُّر مقدِّمة لها، ففي الحديث القدسيِّ: "إنَّ بيوتي في الأرض المساجد، فطوبى لمن تطهَّر في بيته، ثمّ زارني في بيتي، وحقُّ على المزور أن يكرم الزائر"(7).
- وتزداد الزيارة عظمة حينما يلتزم الزائر بآدابها كالذكر الوارد عند دخول المسجد في حديث الإمام الصادق عليه الإذا العبد المسجد، فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، قال الشيطان الرجيم: آه كسر ظهري، وكتب الله له عبادة سنة "(8).
- وإذا زار المسجد، فجلس فيه، فإنّ لجلوسه ثواباً عند الله تعالى، ففي الحديث عن النبىّ الأعظم على: "يا أبا ذر، إنّ الله تعالى يعطيك ما دمت

أسبوع المسجد: الأسبوع الأخير من شهر شعبان أسبوع المسجد: الأسبوع الأخير من شه

جالساً في المسجد بكلّ نفس تنفَّست درجة في الجنّة، وتصلّي عليك الملائكة، وتُكتب لك بكلّ نفس تنفَّست فيه عشرُ حسنات، وتُمحى عنك عشرُ سيّئات"(9).

ب. الصلاة: إنّ ما يزيد من فضل زيارة المسجد أن يُصلّى فيه، فإنَّ الصلاة في المساجد لها ميزات منها:

- الثواب المضاعف: عن الإمام عليّ عَلَيْكُ : "الصلاة في المسجد الحرام مئة ألف صلاة، والصلاة في مسجد المدينة عشرة آلاف صلاة، والصلاة في المسجد الأعظم مئة صلاة... وصلاة الرجل وحده في بيته صلاة واحدة"(١٠٠).
- الشهادة للمصلّي يوم القيامة: عن الإمام الصادق عَلَيْهَ: "صلُّوا من المساجد في بقاع مختلفة؛ فإنّ كلَّ بقعة تشهد للمصلّي عليها يوم القيامة"(11).

وتتأكّد الصلاة في المساجد لجيرانها، وهم الذين يسكنون في جوار المسجد في محيط أربعين داراً من كلِّ جانب، أو إلى المدى الذي يصل فيه نداء الأذان، فقد ورد أنّه قيل للإمام عليّ عَلَيْكُ : "من جار المسجد يا أمير المؤمنين؟ فأجاب عَلَيْكُ : "من سمعَ النداء"(12)، وعنه عَلَيْكُ : "حريم المسجد أربعون ذراعاً، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها"(13).

ج. قراءة القرآن: عن الرسول الأكرم : "إنّما نصبت المساجد للقرآن "(¹⁴⁾.

د. الدعاء: عن الإمام الصادق عَلَيْكُلا: "عليكم بإتيان المساجد؛ فإنّها





بيوت الله في الأرض، ومن أتاها متطهّراً طهّره الله من ذنوبه، وكُتب من زوّاره، فأكثِروا فيها من الصلاة والدعاء"(15).

هـ التعلّم: عن النبيّ الله المنه الله المسجد لا يريد إلّا ليتعلّم خيراً، أو ليعلّمه، فله أجر حاجّ تامّ الحجّة"(١٥٠).

2. فوائد الحضور في المسجد

الحضور في المسجد له فوائد عدّة، نذكر منها:

أ. التكامل المعنوى: من خلال الزيارة والصلاة وقراءة القرآن.

ب. التكامل الثقافي: من خلال التعلّم.

- ج. التكامل الاجتماعي: وذلك من خلال البيئة الإيمانيّة التي يؤمّنها المسجد، ففيه تحصل العلاقة الأخويّة الصادقة التي يندر للإنسان أن يحصل عليها في أيّ مكان آخر. وقد أشار الإمام الصادق عليها في أيّ مكان آخر. وقد أشار الإمام الصادق عليها في قوله الوارد عنه: "لا يرجع صاحب المسجد بأقلّ من إحدى ثلاث: إمّا دعاء يدعو به يدخله الله به الجنّة، وإمّا دعاء يدعو به فيصرف الله عنه بلاء، وإمّا أخ يستفيده في الله عزّ وجلّ"(17).
- د. تعلّم النظام: إنّ صلاة الجماعة خير معلّم للنظام الاجتماعيّ الذي يحبّه الله تعالى ويحثّ عليه.

سبوع المسجد: الأسبوع الأخير من شهر شعبان أسبوع المسجد: الأسبوع الأخير من شه

- هـ تعلُّم الجمال: إضافة إلى النظام الذي يمارسه المؤمن في صلاة الجماعة، فإنّ ترتيب الصلاة بذلك النظم يجعل الإنسان مستأنساً بالصورة الجميلة التي تضفيها هذه الصلاة.
- و. تعلم الوحدة: إنّ من فوائد صلاة الجماعة في المسجد هي تلك الوحدة التي يمارسها المصلي مع إخوانه المسلمين؛ فإنهم يقفون معاً، ويركعون معاً، ويسجدون معاً، ويجلسون معاً، مما يعبر عن الصورة الأبهى التي يريدها الله أن تنتقل من المساجد إلى جميع أنحاء المجتمع الإسلامي.
- ز. الوعي السياسيّ: إنّ صلاة الجماعة في المسجد تُشعر المؤمنين بقوّتهم المنطلقة من وحدتهم. وإنّ توجّههم ناحية المحراب (المشتقّ من الحرب)، توحي بتوحيد البوصلة في حربهم على شيطان الداخل والخارج المتمثّل بعدوّ الإسلام. وإنّ منبر المسجد الذي يتعرّض فيه خطيبه إلى قضايا المسلمين، يبثّ الوعي الاجتماعيّ والسياسيّ عندهم، ليتحلّوا بقيمة التواصي بالحقّ والصبر في نصرة الإسلام، والتغلّب على المصاعب التي تعانى منها المجتمعات الإسلاميّة.

• دور عظیم

إنّ هذا الدور الأساس، وهذه الفوائد العظيمة للمساجد، هي التي جعلت رسول الله في وسِّس في مكان انتظار أمير المؤمنين والفواطم مسجد "قبا"، ثمّ يؤسِّس في المدينة وقبل أيّ حركة المسجد النبويّ الشريف، وهي التي تجعل المتردّد إلى المسجد في موقع استثنائيّ يوم القيامة، فعن أمير المؤمنين والمسجد الله والله عن أمير المؤمنين واللهر، ثمّ مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله..."(18).

- (10) السيد البروجردي، مصدر سابق، ج 4، ص562-561. (11) العلّامة المجلسي، مصدر سابق، ج80، ص384.
- (12) الشيخ الريشهري، الصلاة في الكتاب والسنّة، ص73.
 - (13) المصدر نفسة، ج 71، ص 151.
- (14) المصدر نفسه، ص 363.(15) السيد البروجردي، مصدر سابق، ج4، ص431.
- (15) السيد البروجردي، مصدر سابق، جـ4، ط151. (16) المصدر نفسه، ج 1، ص 185.
- (17) العلّامة المجلسي، مصدر سابق، ج71، ص275.
- (18) القاضي النعمان، دعائم الإسلام، ج1، ص154.
- (1) العلّامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 81، ص 6.(2) يراجع: ابن أبي جمهور، عوالي اللثالي، ج2،
 - (3) انظر: لآلئ الأخبار، ج 4، ص 137.
 - (4) المصدر نفسه، ج 8، ص 192. (5) المصدر نفسه، ج 8، ص 192.
 - (5) المصدر نفسه، ج 84، ص 154.
 - (6) المصدر نفسه، ج 73، ص 370.(7) المصدر نفسه، ج 81، ص 6.
- (8) السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج4، ص477.(9) العلّامة المجلسي، مصدر سابق، ج 74، ص 85.

من آداب النوم 🕪

آية الله الشيخ عبد الله جوادي الآمليّ

النوم واليقظة من الاحتياجات البشرية الأساسية التي ينبغي للإنسان العمل على تنظيمها بشكل صحيح. فالنوم مصدر قوّة للجسم والروح، وبه يتقوّمان، وأيّ اضطراب يصيبهما سوف ينعكس على مسار الحياة الاعتيادية للإنسان وقيامه بوظائفه في اليقظة على الوجه الأمثل. وتزخر روايات العترة الطاهرة على بتعاليم خاصّة تتعلّق بمراعاة بعض الأمور عند ممارسة الأعمال وآداب النوم وأوقاته، وتجنّب الإفراط والتفريط فيه، نستعرض بعضاً منها في هذا المقال.

• آداب النوم

قال رسول الله ﴿ "يَا عَلِيُّ! النَّوْمُ أَرْبَعَةٌ: نَوْمُ الأَنْبِيَاءِ ﴿ عَلَى الْقَفِيَتِهِمْ ، وَنَوْمُ الأَفْبِيَاءِ المُنَافِقِينَ عَلَى أَفْفِيَتِهِمْ، وَنَوْمُ الكُفَّارِ وَالمُنَافِقِينَ عَلَى أَيْسَارِهِمْ، وَنَوْمُ المُّيَاطِينِ عَلَى وُجُوهِهِمْ "(أ).

وقال أمير المؤمنين عَلَيْ النَّوْمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافِ: النَّوْمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافِ: الأَنْبِيَاءُ تَنَامُ عَلَى أَقْفِيَتِها مُسْتَلْقِيَةً وَأَعْيُنَها لا تَنَامُ مُتَوَقِّعَةً لِوَحْيِ رَبِّها عَزَ وَجَلَّ، وَالمُوْمِنُ يَنَامُ عَلَى يَمِينِهِ مُسْتَقْبِلاً القِبْلَةَ، وَالمُلُوكُ وَأَبْنَاؤُهَا تَنَامُ عَلَى شِمَالِها لِيَسْتَمْرِتُوا مَا يَأْكُلُونَ، وَإِبْلِيسُ وَأَخَوَاتُهُ وَكُلُّ مَجْنُونٍ وَذُو عَاهَةٍ يَنَامُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُنْبَطِحِينَ"(2).

وروي عن الإمام جعفر الصادق عَلَيَكُ قوله: "وَكَانَ فَ يَسْتَاكُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَيَأْخُذُ مَضْجَعَهُ، وَكَانَ فَ إِذَا آوَى إِلَى فِرَاشِهِ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ وَوَضَعَ يَدَهُ الْأَيْمَنِ "(3). اليُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ "(3).

وقال الإمام الرضا ﷺ: "النَّوْمُ سُلْطَانُ الدِّمَاغِ وَهُوَ تُهُ، فَإِذَا أَرَدْتَ الدِّمَاغِ وَهُوَ تُهُ، فَإِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ فَلْيَكُنْ اضْطِجَاعُكَ أَوَّلاً عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ انْقَلِبْ عَلَى الأَيْسَرِ، وَكَذَلِكَ فَقُمْ

مِنْ مَضْجَعِكَ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ كَمَا بَدَأْتَ بِهِ عِنْدَ نَوْمِكَ" 4).

وقال الإمام جعفر الصادق عَلَيْكُلا: "لا يَنْبَغِي للشَّيْخِ الكَبِيرِ أَنْ يَنَامَ إِلَّا وَجَوْفُهُ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ، فَإِنَّهُ أَهْدَأُ لِنَوْمِهِ وَأَطْيَبُ لِنَكْهَتِهِ"⁽⁵⁾.

• مكان النوم

نَهَى رسول الله هُ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجُورٍ عَلَيْهِ (6). وقال الإمام جعفر الصادق عَلَيْسُ: "وَلا تَنَامَنَّ عَلَى دَابَّتِكَ، فَإِنَّ ذَلِكَ سَرِيعٌ فِي دَبَرِهَا، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِ الحُكَمَاءِ إِلّا أَنْ تَكُونَ فِي مَحْمَلٍ يُمْكِنُكَ التَّمَدُدُ لاسْتِرْخَاءِ المَفَاصِل..."(7).

• أوقات النوم

قال الإمام محمَّد الباقر عَلَيَــُّلِاِّ: "النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ خُرْقٌ (وَالقَائِلَةُ) نِعْمَةٌ، والنَّوْمُ بَعْدَ العَصْر حُمْقٌ، والنَّومُ بَيْنَ العِشَاءَيْن يَحْرِمُ الرِّزْقَ"⁽⁸⁾.

وقال الإمام أمير المؤمنين عَلَيْكَلَّا: "النَّوْمُ بَيْنَ العِشَاءَيْنِ يُورِثُ الفَقْرَ، والنَّوْمُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يُورِثُ الفَقْرَ" (9).

• الاعتدال في النوم

- (*) من كتاب مفاتيح الحياة، الفصل 11، ص179-182. (1) النبية التي المائية المائية
- (1) الشيخ الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ج 4، ص 365.
 (2) الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا عَلَيْكُلاً، ج
 1، ص 223.
 - (3) الشيّخ الطبرسي، مكارم الأِخلاق، ص 38.
- (4) العلَّامة المجلسي، بحار الأنوار، ج 59، ص 316.
 - (5) الشيخ الطبرسي، مصدر سابق، ص 147. (6) السيخ الطبرسي، مصدر سابق، ص 2 م. 707.
 - (6) السيوطي، الجاّمع الصغير، ج 2، ص 707. (7) الشيخ الكليني، الكافي، ج 8، ص 349.
- (8) الشيخ الصدوق، مصدر سابق، ج 1، ص 502. (9) الشيخ الصدوق، الخصال، ص 505.
 - (10) الريشهري، ميزان الحكمة، ج 1، ص 506. (11) السيوطي، مصدر سابق، ج 1، ص 49.
- (12) الديلمي، إرشاد القلوب، ج 1، ص 201.
- (13) الريشهري، موسوعة الأحاديث الطبيّة، ج 2، ص 422.
 - (14) الشيخ الكليني، مصدر سابق، ج 5، ص 84. (15) الشيخ الصدوق، مصدر سابق، ص 238.



يا جابر، ما الدنيا؟!

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الباقر عَلَيَّهُ فَقَال: "يَا جَابِرُ، وَاللَّه إِنِّي لَمَهْخُونُ وإنِّي لَمَشْغُولُ الْقُلْبِ. قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاك، ومَا شَغَلَك ومَا حَزَنَ قَلْبَك؟ فَقَالَ: يَا جَابِرُ، إِنَّه مَنْ دَخَلَ قَلْبَه صَافِي خَالِصِ دِينِ اللَّه شُغِلَ قَلْبُه عَمَّا سِوَاه. يَا جَابِرُ، مَا الدُّنْيَا ومَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا؟ هَلْ هِيَ شُغِلَ قَلْبُه عَمَّا سِوَاه. يَا جَابِرُ، مَا الدُّنْيَا ومَا عَسَى أَنْ تَكُونَ الدُّنْيَا؟ هَلْ هِيَ إِلَّا طَعَامٌ أَكُلْتَه، أَوْ تَوْبٌ لَبِسْتَه، أَو امْرَأَةٌ أَصَبْتَهَا؟ يَا جَابِرُ، إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَطْمَئِنُوا إِلَى الدُّنْيَا بِبَقَائِهِمْ فِيهَا، ولَمْ يَأْمَنُوا قُدُومَهُمُ الآخِرَةَ. يَا جَابِرُ، الآخِرَةُ لَا لَمُؤْمِنِينَ كَمْ مُلُ الدُّنْيَا أَهْلُ غَفْلَة، وكَأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ دَلْمُ الْفُقَهَاءُ أَهْلُ فِكْرَةٍ وعِبْرَةٍ لَمْ يُصِمَّهُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّه جَلَّ اسْمُه مَا سَمِعُوا بِنَوَابِ بِنَوَابِ بِثَوَابِ بِثَوَابِ بِثَوَابِ اللَّهُ مَا رَأُوا مِنَ الرِّينَةِ بِأَعْيُنِهِمْ، فَفَازُوا بِثَوَابِ الْاَثِيَةِ فِلْ الرِّينَةِ بِأَعْيُنِهِمْ، فَفَازُوا بِثَوَابِ الْالْمُونَ وَكَمَا فَازُوا بِنَوَا لِ اللَّهُ مَا رَأُوا مِنَ الرِّينَةِ بِأَعْيُنِهِمْ، فَفَازُوا بِثَوَابِ الْعُلْمِ.

واعْلَمْ يَا جَابِرُ، أَنَّ أَهْلَ التَّقْوَى أَيْسَرُ أَهْلِ الدُّنْيَا مَوْونَةً وأَكْثَرُهُمْ لَكَ مَعُونَةً، تَذْكُرُ فَيُعِينُونَكَ وإِنْ نَسِيتَ ذَكَّرُوكَ، قَوَّالُونَ بِأَمْرِ اللَّه، قَوَّامُونَ عَلَى مَعْوَنَةً، تَذْكُرُ فَيُعِينُونَكَ وإِنْ نَسِيتَ ذَكَّرُوكَ، قَوَّالُونَ بِأَمْرِ اللَّه، قَطَعُوا مَحَبَّتَهُمْ بِمَحَبِّةِ رَبِّهِمْ، ووَحَشُوا الدُّنْيَا لِطَاعَةِ مَلِيكِهِمْ، ونَظَرُوا إِنَّى اللَّه عَزَّ وجَلَّ وإلَى مَحَبِّتِه بِقُلُوبِهِمْ، وعَلِمُوا أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَنْظُورُ إِلَيْه لِعَظِيمِ شَأْنِه، فَأَنْزِلِ الدُّنْيَا كَمَنْزِلِ نَزَلْتَه ثُمَّ ارْتَحَلْتَ عَنْه، أَوْ كَمَالٍ وَجَدْتَه فِي لِعَظِيمِ شَأْنِه، فَأَنْزِلِ الدُّنْيَا عَلَى مَعَكَ مِنْه شَيْءٌ، إِنِّي [إِنَّمَا] ضَرَبْتُ لَكَ هَذَا مَثَلاً لَالَه، جَلَّ وعَزَّ مِنْ دِينِه وحِكْمَتِه، ولَا تَسْأَلَنَّ عَمَّا لَكَ عِنْدَه إلَّا مَا لَه عِنْدَ اللَّه اللَّه اللَّهُ اللَّهُ عَنْدَ أَهْلِ اللَّهُ عَنْدَه إلَّا مَا لَه عِنْدَ فَلَيْ وَعَلَى عَيْرٍ مَا وَصَفْتُ لَكَ فَتَحَوَّلْ إِلَى دَارِ الْمُسْتَعْتَبِ، فَاعَمْ اللَّهُ اللَّهُ عَنْدَ أَهُلِ اللَّهُ اللَّهُ عَنْدَ أَقُولُ اللَّه عَنْ وَعِلْ اللَّهُ عَنْدَ أَهُ وَلُ اللَّهُ عَنْدَ أَهُ وَلُ اللَّهُ عَلْ وَعَلْ اللَّهُ عَلَى عَيْرٍ مَا وَصَفْتُ لَكَ فَتَحَوَّلْ إِلَى دَارِ الْمُسْتَعْتَبِ، فَلَي عَيْرٍ مَا وَصَفْتُ لَكَ فَتَحَوَّلْ إِلَى دَارِ الْمُسْتَعْتَبِ، فَلِي مَا وَعَقْ الْكَافِرِينَ وَبِكَ وَوْلُ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلِيُمَحِّسَ الللهُ الَّذِينَ آمَنُوا فَيْ اللّه عَزَّ وَجَلًا: ﴿ وَلِيُمَحِّسَ الللهُ اللَّذِينَ آمَنُوا فَي وَلِي مَا وَمَلَا اللّه عَزَّ وَجَلًا اللّه عَزَ وَجَلَ اللّه عَزَّ وَجَلًا الله اللهُ اللّهُ اللّهُ الله اللهُ اللّه اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللّهُ اللهُ اللّهُ اللهُ

⁽¹⁾ الشيخ الكليني، الكافي، ج 2، ص 133 - 134.

ریالَان فقط!^(*)

قال أحد العلماء الكبار والأتقياء في الحوزة العلمية في قم -وهو تلميذ آية الله القاضي أستاذ العلامة الطباطبائيّ- إنّ أحد علماء تبريز ذهب إلى النجف في



عصر زعامة ومرجعيّة الشيخ محمّد حسن صاحب "الجواهر"، وعندما رآه قال: "لا عجب أن يصل إلى ما وصل إليه لأنّى أعرف منه ما يؤهّله لذلك".

ذات يوم، أردت أن أوزّع على الطلّاب مبلغاً من المال. ولدى الحساب، رأيت أنّ بإمكاني أن أعطي كلّ طالب توماناً، وكان آنذاك مبلغاً معتداً به، فبدأت بالتوزيع حتّى وصلت إلى الشيخ صاحب "الجواهر". قلت: "هذا سهمك، تفضّل".

- "لا آخذه".
- "لماذا؟ ما هو السبب؟".
- "أنا لا أحتاج اليوم أكثر من ريالين -التومان عشرة ريالات- ولا آخذ شيئاً من الحقوق الشرعيّة لمصرف الأيّام القادمة. من قال إنّي سأبقى حيّاً?".
 - "إذاً، خذ ريالين وأعطني الباقي".
 - "ليس عندي ثمانية ريالات".

ثمّ ذهبنا إلى من صرف التومان فأعطيته الريالين، مصرف يومه ذاك.

نعم، هكذا كان الرجال الطاهرون أمثال صاحب "الجواهر"، الذي لا تزال جواهره لأكثر من قرن منهلاً لجميع الفقهاء ومحوراً علمياً في جميع الحوزات.

الهوامش

(*) مقتطف من كتاب سيماء الصالحين، ص132.



خصالٌ تزيدكم رفعة وعزّة

عَنْ رَسُولِ الله ﴿ أَنَّه قال: "إِنَّ الصَّدقةَ تزيدُ صاحبَها كثرة، فتصدِّقوا يرحمُكم الله! يرحمُكم الله! وإنَّ التواضعَ يزيدُ صاحبَه رِفعة، فتواضعوا يرحمُكم الله! وإنَّ العفوَ يزيدُ صاحبَه عزاً، فاعفوا يعزُّكمُ الله"(١).

خصالٌ ثلاثةٌ يعطيها اللهُ عزَّ وجلَّ العبدَ إذا عمِلَ بها، ويعوِّضُ سبحانه للمتحلّي بها ممّا يقابلُها؛ فإنفاقُ المالِ في سبيل اللهِ بابُ زيادة، والتواضعُ للهِ عزَّ وجلَّ بابُ علوً الشأن، والصفحُ والعفوُ بابُ لنيل درجات العزّ.

1. الصدقة: قال تعالى: ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلًّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾ (البقرة: 276)؛ فالصدقةُ تُثمرُ في الدنيا زيادةً في الرزق، وفي الآخرةِ زيادةً في الأجرِ والثواب، فعن رسولِ اللهِ ﴿ النَّقُوا النَّارَ ولو بشقُ التمرة، فإنّ اللهَ عزّ وجلّ يُربيها لصاحبِها كما يُربي أحدُكم فَلُوّه أو فصيلَه، حتّى يوفيه إيّاها يومَ القيامة، حتّى يكونَ أعظمَ من الجبل العظيم"(2).

والصدقة تحمل حقيقة الزيادة ومفتاح باب الرزق، وليست نقصاً في المال، وهو التعليمُ الذي كانت عليه تربيةُ أهلِ البيتِ عليهُ، ففي

الرواية عن الإمام الصادق عَلَيْتُلا للهِ على عليه محمّد-: "يا بُنَيَّ، كم فضُلَ من تلك النفقة؟ فقال: أربعونَ ديناراً، قال: اخرُجْ فتصدّقْ بها، قال: إنَّه لم يبقَ معى غيرُها، قال: تصدَّقْ بها، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يُخلفُها، أمَّا علمتَ أنَّ لكلِّ شيء مفتاحاً، ومفتاحُ الرزق الصدقة، فتصدَّقْ بها، قال: ففعلتُ، فمَا لبثَ أبو عبدِ اللهِ عَلَيْكُ إِلَّا عشرةَ أَيَّام حتَّى جاءه من موضع أربعةُ آلافِ دينار"(3).

2. التواضعُ للهِ عزَّ وجلَّ: وهو أنْ يعيشَ المرءُ مع الناس كواحد منهم، فلا يتمايزُ عنهم. وفي الثواب عنه وردَ عن رسول الله 🌦: "مَن يتواضعُ لله درجةً يرفعُه اللهُ درجة، حتّى يجعلَه في عليِّين "(4)، فهذا في رفعة الآخرة، كما ورد في رفعة الدنيا أنَّ التواضعَ يجعلُ للإنسان مكانةً في القلوب، فعن الإمام عليٌّ عَلَيْتُلالِ: "التواضعُ يكسوكَ المَهَابة"(5).

وروى عن الإمام عليٌّ عَلَيْتُلا أَ: "ما من أحد من وُلد آدمَ إلَّا وناصيتُه بيد مَلَك، فإنْ تكبَّرَ جذبَهُ بناصيته إلى الأرض، وقالَ له: تواضعْ وضَعَكَ الله، وإِنْ تواضَعَ جذبَه بناصيته ثمّ قالَ له: ارفعْ رأسَكَ رفعَكَ الله، ولا وضعَكَ بتواضعك الله "(6).

أمّا مظاهرُ التواضع، ففي الروايةِ عن الإمام الصادق عَلَيَّ في عن آبائه عَنْ "إنَّ مِن التواضع أنْ يرضى الرجلُ بالمجلس دونَ المجلس، وأَنْ يُسلِّمَ على مَن يلقى، وأَنْ يتركَ المراءَ وإِنْ كَانَ مُحقًّا، ولا يُحبُّ أَن يُحمَدَ على التقوى"(7).

3. العفوُ في الله عزَّ وجلَّ: والحثُّ عليه في الآياتِ والرواياتِ كثيرٌ، فعن رسول الله ﷺ: "إذا أُوقفَ العبادُ نادي مُناد: ليَقُمْ مَن أجرُهُ عَلَى اللَّه، ولْيَدخُل الجَنَّةَ. قيلَ: مَن ذا الّذي أجرُهُ عَلَى اللَّه؟ قالَ: العافُونَ عَن النَّاسِ"(8). هذا في الآخرة، وأمَّا في الدنيا، فقد وردَ عن النبيِّ ؛ "مَن عَفا عَن مَظلِمَةِ أَبدَلَهُ اللَّهُ بِها عِزّاً في الدِّنيا والآخِرَةِ"(9). والصفحُ الجميلُ في تفسير قوله تعالى: ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾ (الحجر: 85) هو "العفوُ مِن غير عِتاب"(10)، وعن الإمام الرضا عَلَيْكُ هو: "عفوٌ مِن غير عقوبة، ولا تعنيف، ولا عتب"(11).

⁽¹⁾ الشيخ الكليني، الكافي، ج 2، ص 121.

⁽²⁾ العلامة الريشهري، ميزآن الحكمة، ج2، ص1595. (3) المصدر نفسه، ج 2، ص 1596.

⁽⁴⁾ المصدر نفسه، ج 4، ص 3559.

⁽⁵⁾ المصدر نفسه، ج 4، ص 3558. (6) المصدر نفسه، ج 4، ص 3559.

⁽⁷⁾ المصدر نفسه، ج 4، ص 3557. (8) المصدر نفسه، ج 3، ص 2012.

⁽⁹⁾ المصدر نفسه، ج 3، ص 2013.

⁽¹⁰⁾ المصدر نفسه، ج 3، ص 2014.

⁽¹¹⁾ المصدر نفسه، ج 3، ص 2014.

التختّم في اليمين

الشيخ حسّان الحركة

التختّم سنّة من سنن رسول الله هُ التي قال عنها الإمام الصّادق السَّنّة بين السُّنّة لُبْسُ الْخَاتَمِ"(١). فيستحبّ لبس الخاتم ولا يجب.

وقد قال الله سبحانه في كاتبه الكريم: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيُوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللهَ كَثِيرًا ﴾ (الأحزاب: 20)؛ للدلالة على أنّ التأسّي برسول الله ﴿ خصلة جميلة زاكية يتّصف بها جمع ممّن تلبّس بحقيقة الإيمان فكان يرجو الله واليوم الآخر، أي تعلّق قلبه بالله فآمن به وتعلّق قلبه باليوم الآخر فعمل صالحاً، ومع ذلك ذكر الله كثيراً فكان لا يغفل عن ربّه، فتأسى بالنبيّ في أفعاله وأعماله (2).

وسنعرض في هذا المقال ما ورد في فضل التختّم وبعض آدابه.

• استحباب التختّم

يستحبّ التختّم بالوَرِق⁽³⁾؛ أي الفضّة، وليكن في اليمين، ويكره في اليسار، وفي رواية رخّص في اليسار، والمشهور من الروايات أنّ معاوية سنّ ذلك.

ورويت الأخبار الكثيرة في التختّم باليمين واليسار، وفي استحباب التختّم بالياقوت والزمرد والفيروزج والجزع اليماني ودرّ النجف والبلور والعقيق⁽⁵⁾.

• الدعاء عند لبس الخاتم

قال الشيخ المقدّس الصدوق كَرِيَّرَيِّهُ في كتابه المقنع: فإذا لبست خاتماً، فقل: "اللَّهمٌ سوّمني بسيماء الإيمان (6)، وتوّجني بتاج الملك، وقلّدني حبل الإسلام، ولا تخلع ربقة (7) الإيمان من عنقي "(8).

• التختّم في اليمين

يجوز التّختّم في اليمين واليسار، وفي اليمين أفضل (9). عَنْ عَلِيِّ بْنِ





جَعْفَرٍ قَالَ: "سَأَلْتُ أَخِي مُوسَى عَلِيَّلَا عَنِ الْخَاتَمُ يُلْبَسُ فِي الْخَاتَمُ يُلْبَسُ فِي الْيَمِينِ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ شِئْتَ فِي الْيَمِينِ وإِنْ شِئْتَ فِي الْيَمِينِ وإِنْ شِئْتَ فِي الْيَمِينِ وإِنْ شِئْتَ فِي الْيَمِينِ وإِنْ شِئْتَ

أمّا سبب التختّم باليمين، فلما ورد فيه من خصال:

1. من سنن النبي العاديث المعتبرة أنّ النّبي المعتبرة أنّ النّبي المعتبرة كانوا يتختّمون في الله اليد اليمنى. عنْ أَبِي عَبْدِ الله الصادق المنافي الله الصادق المنافي الله الصادق المنافي الله المنافي الله المنافي الله المنافي الله المنافي الله المنافي المنافي الله المنافي الله المنافي الله المنافي الله المنافي الله المنافي الله المنافي المن



يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِه"(12). وعنه عَلَيَّكِرُ ، قَالَ: "كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيَّكِرُ ، يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِه"(13).

- 2. من علامات المؤمن: عن الإمام العسكريّ عليّه: "علامات المؤمن خمس: [منها] التّختّم في اليمين" (14). وجعل ذلك من علامات المؤمن من حيث إنّ المخالفين لا يرون استحباب التختّم في اليمين، بل يستحبّون التختّم في اليسار (15).
- 8. من علامات الشيعة: سُئل الإمام أبو الحسن موسى بن جعفر عَلَيْ عن تختّم أمير المؤمنين عَلَيْ في يمينه لأيّ شيء كان؟ قال: "لأنّه كان إمام أصحاب اليمين بعد رسول الله هي، وقد كان رسول الله هي يتختّم بيمينه وهو علامة لشيعتنا يُعرفون به..."(16).
- 4. فضيلة للمقرّبين: ورد في وصيّة النّبيّ الله عليّ عليّ الله على الله





• التبليغ بالخواتيم

عن الإمام الصّادق عَلَيْتَلِهِ: "وبلّعوا بالخواتيم"(18). قال الشيخ الصدوق (رضى الله عنه): "قد روى هذا الحديث أبو سعيد الآدمـي، وقـال في آخره: بلّغوا بالخواتيم، أي اجعلوا الخواتيم في آخر الأصابع ولا تجعلوها في أطرافها، فإنّه يروى أنّه من عمل قوم لوط"⁽¹⁹⁾.

• التختّم في الدعاء والصلاة

إذا أرادت المرأة تحصيل فضيلة ورد فيه الفضل من الأحجار في بيتها وأميام محارمها

قال أمير المؤمنين عَلَيْتُ لِإِدِّ: "صلاة التختّم، فلها أن تتختّم بما ركعتين بفصّ عقيق تعدل ألف ركعة ىغىرە"(20). وقال ﷺ: "ما رفعت إلى الله كفّ أحبّ إليه من كفّ فيها عقيق"(21).

يدل الحديث على استحباب لبس خاتم العقيق في الصلاة، وروي الخبر الأوّل في كتاب عدّة الداعى عن الإمام الصادق عَلَيَّكُلاِّ.

عن الإمام الصادق، عن أبيه عَلِيكَ قال: "إنّ كلّ شيء عليك تصلّي فيه يسبّح معك"(22). ما يدل على استحباب كثرة الملابس في الصلاة حتّى الخواتيم⁽²³⁾.

• تختّم المرأة

اتَّفق علماؤنا على حرمة إظهار زينة المرأة لغير محارمها (24). وقد أفتى الإمام السيّد على الخامنئيّ فَأَطُّلْهُ بوجوب ستر الخاتم على المرأة إذا عُدّ من الزينة، أو كان لافتاً لنظر الأجنبيّ؛ أي الرجل من غير محارمها (25). إلّا أنّ هذا الحكم لا ينافى الحكم باستحباب التزيّن للرجل والمرأة عند زيارة



المساجد وفي الجمعة والعيدَين. فالرجل يتزيّن لزوجته وللمؤمنين بثياب التجمّل ولبس الخاتم واستعمال الطيب وتسريح الشعر، والمرأة تتزيّن(⁸⁸⁾ للصلاة ولزوجها ولعائلتها وبينها وبين المؤمنات، ولا ينافي أيضاً الحكم باستحباب التختّم للمرأة.

قال علماؤنا أعلى الله مقاماتهم: الأصل اشتراك المكلّفين في الأحكام الشرعيّة، فلا فرق بين الرجل والمرأة. على أنّ الكثير من الروايات لم تخصّص التختّم بالرجل، وما ورد في بعضها من الأجر والفضل يعمّ جميع المؤمنين من الرجال والنساء على حدّ سواء.

فإذا أرادت المرأة تحصيل فضيلة التختّم، فلها أن تتختّم بما ورد فيه الفضل من الأحجار في بيتها وأمام محارمها، ولها أن تظهره أمام النساء، وتلبسه في صلاتها ودعائها لتنال الأجر والقربة. وينبغي لها أن تستره عن عيون الرجال الأجانب (بالقفّازات مثلاً) لكى لا تنقلب طاعة الله إلى معصيته، فتجعل طاعة الله سلّماً لمعصيته. ولها أن تلبس الأحجار التي ورد استحبابها في قلادة مستورة عن الناظر الأجنبيّ، حيث يظهر من بعض الأخبار أنّ لهذه الأحجار فضلاً بنفسها مضافاً إلى فضل التختّم بها.



- (1) الشيخ الكليني، الكافي، ج 6، ص 468.
- (2) العلَّامة الطبطبائي، الميزان في تفسير القرآن،
 - ج16، ص 289. (بتصرّف).
 - (3) الورق بفتح الواو وكسر الراء: الفضة.
- (4) العلامة المجلسي (الأول)، روضة المتقين في شرح من لا يحضرة الفقيه، ج 7، ص 518.
- (5) أيّ أظهر علامة الإيمان في أقوالي وأفعالي
- وسائر أحوالي (الطريحي، مجمع البحرين، ج 6،
- ص 94، مادّة: سوم) والسّيماء: العلامة والهيئة. (6) الربق بالكسر: حبل فيه عدّة عرى... الواحدة
- من العرى: ربقة. (الجوهري، الصِحاح، ج 4، ص 1480) والرِّبْقُ: الحبْل والحَلقة (ابن منظور، لسان العرب، ج 10، ص 112).
 - (7) الشيخ الصدوق، المقنع، ص 544.
- (8) المصدر نفسه، ج 2، ص 136. (وذكر الحديث) (9) الشيخ الكليني، مصدر سابق، ج 6، ص 469.
 - (10) المصدر نفسه، ج 6، ص 469.
 - (11) المصدر نفسه، ج 6، ص 469.
 - (12) المصدر نفسه، ج 6، ص 469.

- (13) الشيخ الطوسي، مصدر سابق، ج 6، ص 52.
- (14) البحراني، الحداثق الناضرة، ج8، ص 348، بتصرّف.
- (15) الشيخ الصدوق، علل الشرائع، ج 1، ص 158.
 - (16) المصدر نفسه، ج 1، ص 158.
- (17) العلامة المجلسى، بحار الأنوار، ج 1، ص
 - (18) الشيخ الصدوق، الخصال، ص 259.
- (19) أي تركه عاريا والمقصود أن تلبس خاتما فيه.
- (20) العلامة المجلسي، مصدر سابق، ج 80، ص
- (21) الشيخ الصدوق، مصدر سابق، ج 2، ص 336. (22) العلامة المجلسي، مصدر سابق، ج 80، ص
- (23) واختلفوا في جواز إظهار الزينة الظاهرة، وهي الكحل والمناء ولبس الخاتم والسوار...
- (24) استفتاء شخصي لمكتب الإمام الخامنئي ِّالْمِطْلَاةُ في بيروت.
- (25) وَمن ٱلزينة: تسريح الشعر، وتحسين الثوب، واستعمال الطيب، ولبس الخاتم.



ما معنى أنّ الإمام المهديّ ﴿ "يأتي بأمر جديد"؟

الشيخ حسن فواز

روي عن الإمام الباقر عَلَيْتُ أنّه قال: "إنّ قائمنا إذا قام دعا النّاس إلى أمرٍ جديدٍ كما دعا إليه رسول الله هُ، وإنّ الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ، فطوبى للغرباء"(1).

جاء في بعض الروايات الشريفة كما الرواية السابقة، أنّ الإمام المهديّ ﴿ إِذَا قَام دَعَا الناس إلى أمر جديد. والجديد يحمل وجهين:

- 1 الجديد بمعنى دعوة جديدة ودين جديد.
- 2 الجديد بمعنى إعادة إحياء الدين واستنهاضه.

والمعنى الأوّل لا ينسجم مع قوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللهِ الإِسْلاَمُ ﴾ (آل عمران: 19)، ولا ينسجم مع وصف القرآن الكريم بأنّه كتاب الله الخالد الذي لا يبلى، كما جاء في كلمات الأَثمّة ﴿ "وهو الدّليل يدلّ على خير سبيلٍ وهو كتابٌ فيه تفصيلٌ وبيانٌ وتحصيلٌ وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهرٌ وبطنٌ فظاهره حكمٌ وباطنه علمٌ، ظاهره أنيقٌ وباطنه عميقٌ، له نجومٌ وعلى نجومه نجومٌ لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائبه فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة ودليلٌ على المعرفة "(2).

وكما ورد عن أبي عبد الله عَلَيْ أَنّه قال: "حلال محمّدٍ حلالٌ أبداً إلى يوم القيامة، لا يكون غيره ولا يجيء غيره"(3).

من هنا، يتبيّن أنّه لا يقصد من "الجديد" أنّه ﴿ سوف يدعو إلى دين جديد كما قد يُتوهّم، فلا جديد من حيث الحلال والحرام، فضلاً عن الدين والكتاب العزيز.



بل المقصود من الأمر الجديد هو المعنى الثاني؛ كما يُفهم من الأخبار؛ أي ضعف الدعوى، وأنّ الإسلام يعود غريباً في آخر الزمان كما بدأ. أمّا تشبيه الإسلام بالرجل الغريب، فهو تشبيه بمن قلّ ناصره وبَعُد داره، وقد كان الإسلام على هذه الحال في أوّل دعوى رسول الله ، فدعا إلى أمر جديد. وسوف يعود الإسلام غريباً، فيخرج الإمام المهديّ ، ويدعو إلى إحياء الدين في حياة الناس، ويقوم على تطبيقه ونفاذه في المجتمع، فيكون جديداً على الناس إذ ابتعدوا عنه.

وهذا المعنى ينسجم مع روايات أخرى، فقد ورد أنّه: "سيأتي على النّاس زمانٌ لا يبقى من القرآن إلّا رسمه، ومن الإسلام إلّا اسمه يسمّون به، وهم أبعد النّاس منه" (4).

الهوامش

(1) النعماني، الغيبة، ص 336 (2) الشيخ الكليني، الكافي، ج 2، ص 599.



(2) TikTok مخاطر الـ عناطر

تحقيق: فاطمة خشّاب درويش

عزيزي الأب، عزيزتي الأم: ما هو شعوركما عندما يتأذّى أحد أبنائكما، أو يدخل في غيبوبة، أو يقضي وهو يقوم بتصوير نفسه ليشاهده متابعوه وهو ينفذ تحدّياً خطراً ومجنوناً؟!

لم يعد خافياً على أحد ما يجري على تطبيق "تيك توك"؛ فعلى مرأى ملايين البشر في مختلف أنحاء العالم، سقطت الضوابط، ولا شيء محظور، إذ باتت تسجيلات التحديّات الخطرة تحصد أرواحاً، من أجل حصد أكبر عدد من المشاهدات والمتابعين ليس إلّا؛ رغبةً في تحقيق عائدات مالية.

فماذا يجري في عالم التيك توك؟!

• تحدّیات مجنونة!

كثيرة هي المغريات التي تُقدّم للأطفال والشباب على تطبيق تيك توك، والتي تجعلهم يتعلّقون به، فلا يمكن تعداد أو حصر التحدّيات التي تزداد بشكل مستمرّ، كلّ ذلك في أجواء تنافسيّة يخلقها هذا التطبيق بين المستخدمين، الذين يجدون أنفسهم على مرأى ملايين الناس وبكبسة زرّ فقط، الأمر الذي يدفعهم إلى الاستمرار في تلك التحدّيات وعدم التراجع عنها مهما كلّف الأمر. منها ما يقضي بابتلاع أدوية، أو تحدّيات طبخ غريبة، مثل طهو "البرغر" على مكواة، و"الهوت دوغ" باستعمال مجفّف الملابس، والمعكرونة في آلة صنع القهوة.

• تحديات مميتة وضحايا

الأخطر أنّ بعض هذه التحدّيات أدّى إلى وفاة أشخاص خلال تصويرهم فيديوهات بغرض نشرها على تيك توك؛ بهدف حصد الإعجابات على الموقع. منها "تحدّي الاختناق" الذي قام به أرتشي باترسبي (12 عاماً)، في آب 2022م، على موقع "تيك توك" ويقضي بحبس الأنفاس حتى فقدان الوعي، ودخل على إثره في غيبوبة، ثمّ فارق الحياة عندما خسر والداه معركة قانونية ضارية مع مستشفى في لندن؛ من أجل إبقائه موصولاً بأجهزة التنفس الاصطناعى؛ ليبقى على قيد الحياة.



كثيرة هي المغريات التي تُـقـدّم للأطفال والشباب عـلـى تطبيق تـيك تـوك، والتي تجعلهم يتعلّقون به ومن بين النهايات المأساوية لمستخدمي "تيك تـوك"، في 22 كـانـون الثاني 2021م، توفيت طفلة بعمر الـ 10 سنوات جنوب إيطاليا، اختناقاً، أثناء مشاركتها في

تحدي "لعبة الوشاح"، حيث أقفلت على نفسها باب حمام منزل العائلة، مستخدمةً هاتفها المحمول لتصوير أدائها. يقول الأب: "أرادت أن تكون الملكة والنجمة على تيك توك"!

كما قضى شابٌ عمره 18 عاماً، في كانون الثاني 2021م، قرب إسلام آباد، دهساً تحت عجلة القطار، خلال تصويره من قِبل صديقه وهو على السكّة فيما كان ينفذ "تحدّى القطار" الخطر جداً.

وفي تشرين الأوّل 2020م، قُتلت شابّة مكسيكيّة تبلغ من العمر 20 عاماً أثناء تصويرها تحديّ "اختطاف مزيّف"؛ لكي تنشره على التطبيق، بعدما أصيبت برصاصة في رأسها عن طريق الخطأ أردتها قتيلة!

• الآباء يشاركون!

ليس الأبناء من يقومون بهذه التحديات فحسب، بل أصابت العدوى بعض الآباء أيضاً؛ فهم يستعينون بأطفالهم للمشاركة في "تحدي الرعب"، الذي يقضي بأن يُدخل الوالدان الطفل إلى غرفة، فيتركانه فيها ويقفلان الباب وراءهما بسرعة، ليُظهر تطبيق التحدي شبحاً افتراضياً من خلال اللوح الرقمي في الغرفة، يصدر أصواتاً مرعبة، مسبباً حالة من الخوف الشديد للطفل. والأكثر جنوناً، تسجيل حالة الأطفال وهم يصرخون برعب، فما الأهل بضحكون وبجمعون الإعجابات!

• عالمٌ من المخاطر

ماذا يبغى الـ "تيك توك" من هذه التحدّيات؟ تبيّن د. سحر مصطفى،



إنّ غياب دور الأهسل وعدم مواكبتهم لأبنائهم سيرتدّ سلباً عليهم وعلى أبنائهم أيضاً

د. سحر مصطفی

مسؤولة قسم الأبحاث والدراسات في مركز أمان، أنّ "الفيديوهات ذات المُحتوى الغريب تشكّل عامل جذب للآخرين غالباً، فما بالكم باليافعين؟ وإنّ ما يُنشر على تيك توك من فيديوهات تروّج لتحقير الذات، والتنمّر، وتعزيز حبّ الذات، والتصرّفات غير الأخلاقيّة تهدف كلّها إلى حصد أكبر عدد من المشاهدات وتحقيق الشهرة. وما يقوم به التطبيق من دفع الأطفال والمراهقين إلى خوض تجارب خطرة ومميتة من خلال التحدّيات التي تُطلق باستمرار، هو لتوفير "المحتوى الغريب" الذي يجذب كثيرين".

لكن لماذا ينجر الأولاد والشباب إلى هذه التحديات رغم مخاطرها؟ تحدِّر د. سحر من "خطورة ما يجري على هذا التطبيق، خاصّة لجهة الانغماس في التحديات إلى حد الهوس والولع بتجربتها دون التفكير بالعواقب التي تهدّد سلامة الطفل أو الشاب".

• ضبط ووعى

هل المطلوب الابتعاد عن هذا التطبيق نهائيّاً لتفادي خطره؟ وكيف يمكن المشاركة بوعي؟

تتوجّه د. مصطفى إلى الشباب بجملة من النصائح التي تساعد على الحدّ من التأثيرات السلبيّة لهذا التطبيق وغيره من التطبيقات، منها:

- ضبط عملية الوقت من خلال تحديد الزمن الذي سنمضيه على هذه الوسائل.
- 2. التنبّه إلى طبيعة المحتوى الذي نشاهده، وحتّى الذي لا نسِمُهُ بـ"الإعجاب"؛ فإنّ مشاهدتنا للفيديوهات التي لا تتناسب مع أخلاقنا وقيمنا وتعاليم ديننا كافية لتكون دعماً للمحتوى وترويجاً له؛ لأنّه سيُحتسب في عدّاد المشاهدات.
- ضبط عملية متابعة بعض الأشخاص على تيك توك. وعلينا في هذا المجال
 أن نطرح على أنفسنا مجموعة أسئلة: من هم هؤلاء الذين نتابعهم؟

وما هي الجدوى من متابعة فيديوهاتهم؟ وهل يستحقّون ذلك؟ 4. تقييم المحتوى الذي نشاهده من خلال المعايير الشرعيّة، وليكن في بالنا سؤال أساسيّ: هل ما نشاهده ونقدّمه حلال أم حرام؟ وهل يشبه هويّتنا الإسلاميّة وأفكارنا؟ ومن يخدم؟

• مسؤوليّة الأهل

ما هو دور الأهل في الحدّ من تأثيرات تيك توك وغيره من التطبيقات على أبنائهم؟ ترى د. مصطفى أنّ هذا الواقع يضع الأهل أمام تحدّيات كبيرة جدّاً من أجل التصدّي لمخاطره وتحصين أبنائهم وحمايتهم من عدوى الهوس، من خلال:

- 1. التحصين الأخلاقيّ والدينيّ: يعدّ هذا الأمر ذا أهميّة بالغة في إطار حماية الأولاد على مواقع التواصل الاجتماعيّ؛ فالتوعية الدينيّة، والتعريف بالمخاطر والعواقب، من خلال تقديم نماذج عن مساوئ هذا العالم ومخاطره، وما تسبّب به من أذى ووفيّات، يساعد في هذا المحال.
- 2. مواكبة الأبناء: إنّ مواكبة الأبناء مسألة ضروريّة جدّاً خلال استخدامهم هذه التطبيقات؛ فلا يمكن تركهم لفترات طويلة دون أن نعرف ماذا يشاهدون أو ينشرون من فيديوهات، إلى جانب مراقبة مشاركاتهم في التحدّبات المختلفة.
- 3. الحماية الإلكترونيّة: يستطيع الأهل وضع بعض الضوابط والقيود من خلال التحكّم بالإعدادات الخاصّة بهذه التطبيقات وبالأجهزة الذكيّة التي يستخدمها أبناؤهم.

• الهدف: زعزعة ثقافتنا وهويتنا

تختم د. سحر قائلة: "ما يجري على تيك توك وغيره من مواقع التواصل يندرج في إطار معركة حقيقية نخوضها اليوم، هدفها النيل من أولادنا وثقافتنا والتزامنا الديني وقيمنا الأخلاقية. لذلك، يجب أن نكون على مستوى هذا التحدي، من خلال الوقوف إلى جانب أولادنا، والتنبّه إلى أيّ تغيّر قد يطرأ عليهم، في محاولة استباقيّة لتفادي الوقوع في أيّ مشكلة".

وتضيف: "فلنستغلّ هذه التطبيقات لتقديم صورة جميلة عن واقع شبابنا المثقّف، الذي يمتلك الأفكار المبدعة لخلق مستقبل أفضل، في مواجهة للصورة المشوّهة والسطحية التي تحاول هذه التطبيقات تقديمها عن بناتنا وأبنائنا".



الغيبوبة البيضاء(*)

الجريح المجاهد سعد عوض الجمّال (جهاد)

حنان الموسوى

استمرّ الهجوم لساعات. تلك التلّة الطاغية بمحتلّيها كانت صعبة المراس، تماماً كباقي جبال القلمون التي سيطر عليها الدواعش، فسلكها المجاهدون من أجل تثبيط انتشار الأعداء وتأديبهم بحزم. دامت الاشتباكات طويلاً لإسقاط تلّة "شميسة الحصان". شهيدان وسبعة عشر جريحاً مقاوماً نثروا بذور الإباء في أرواحنا، وقتلى من المسلّحين كانوا الحصاد، دون تحقيق الهدف المرجوّ. والمسعف وحيدٌ وسط ذاك السيل العارم من الدماء، فقدّم "جهاد" له العون، إلّا أنّ طلقة قنّاصٍ أردَته أرضاً، أذبَلت مواسم الورد في وجنتيه، فباتَ هو من يحتاج إلى المساعدة!

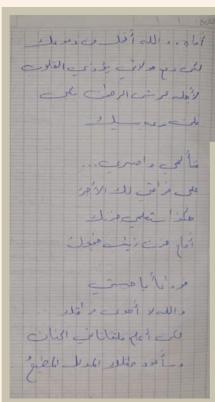
• دلالٌ مبكر

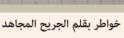
كان "جهاد" مدلّل والدته وما زال. علّمته الصلاة والصيام باكراً، ورافقته منذ كان برعماً في كشّافة الإمام المهديّ ، حتّى خضع لدورة المقاتل وبعدها التدخّل. تميّزه في المدرسة دفعها للاحتفاظ بعلاماته والتباهي بها دائماً. حتّى بعد انضمامه لصفوف المجاهدين، لم يهتز تعلّقها به رغم غيابه الطويل المتكرّر عنها، ولم يقف عائقاً لأن توصلَه بنفسها للالتحاق بعمله أينما كان. لم يتوانَ لحظة عن تذكيرها بمُنيّته الفُضلى، أن تدعوَ له بنيل الشهادة، خاصّة عند حضورها مجالس عزاء الإمام الحسين عَلَيْتَهِينَّ، وكانت رغم غصّة القلب تعدُه بذلك وتدعو له بحرقة.

• أسود الميادين

كانت المهمّة تقتضي تطهير تلّة "شميسة الحصان" في جرود فليطة، حيث تجمُّع التكفيريّين الغفير، والأنفاق الموغلة في أعماق الجبال، ومخازن العتاد اللامتناهية في مساحاتِ شرّدتها رهبة الأمكنة.

لم تكن المعركة متكافئة. نِزالاتٌ مُرّةٌ خاضوها مع جيوشِ لا تُحصى







مع كلّ تقدّم، كان المجاهدون يتساقطون نجماً خلف نجم بين شهداء وجرحى. خمس ساعاتٍ متواصلة من الاشتباكات، رسمت المشهد بدقة. بدا واضحاً أنَّ عليهم الانسحاب. أمّا "جهاد"، فتوجّب عليه القتال والمساعدة في سحب الشهداء والجرحى في آن معاً. لم يكن الموقف سهلاً، يحتاج إلى الرجولة، والليونة، والسرعة مع نشاطٍ مفرط لتكون الحماية مؤمّنة. وبينما كان منهمكاً يساعد المسعف، تربّص بهما شرّ قنّاص متخفً، تحيّن فرصةً مناسبةً ليطلق خبثه عليهما. لحظاتٌ فقط وتعرّش التراب الممزوج بالدم على وجهه، طلقةٌ غادرةٌ اخترقت وركه اليسرى، أوقعته ممرّغاً خدّه بالثرى، كاسراً بعض أسنانه جرّاء قوّة الارتطام. وحين ساء وضع "جهاد" وبقي فاقداً

للقدرة على التحرِّك، التفتَ المسعفُ إلى أنّ جرح وركه لا ينزف، وأنّ نزيفاً داخليّاً ناتجٌ عن تمزّق أمعائه هو سبب خروج الدم من ثغره. نُقل الجريح إلى المستشفى الميدانيّ، وهناك ساء وضعه كثيراً، نزْفُ جرحه ازداد حتّى فقد الوعي.

• طيف الرحيل

توقّف قلبه وصار في عداد الشهداء. لكنّ الطبيب أصرّ على إعادة إنعاشه، بعد أن لاح لناظره اختلاجٌ ما في جسد "جهاد". وقد تفاعل خافقه

توقّف قلبه وصار في عـداد الشهداء، لكنّ الطبيب أصرّ

بقدرة الله وعاد إلى الحياة. نُقلَ إلى مستشفى "قارة" حيث أمدّه الأطبّاء بخمس وحدات من الدم، ثمّ توقّف قلبه مرّة أخرى. ومع كلّ أفول للنبض، كان يزداد تلف دماغه. نقل إلى مستشفى "البتول" في الهرمل، وتمّ تزويده بالدم أيضاً، على إعادة إنعاشه ومنه إلى مستشفى دار الحكمة، ثمّ انتهى به

المطاف في مستشفى الرسول الأعظم 🎎 في بيروت. انتشرت بعض صوره عبر وسائل التواصل، وصلت إحداها إلى خطيبته وقد نُعيَ فيها شهيداً، فأخفت الخبر خوفاً على والدته. مضى وقتٌ حتّى قدم رابط الضيعة لإخبار والديه. استقبلا النبأ بالصبر والشكر، وقد سجدت والدته ممتنة لله، بعد معرفتها أنّه جريحٌ وما زال على قيد الحياة.

• سباتٌ سريريّ

وصلت أمّه إلى مستشفى دار الحكمة تنزف الوصال بالأحداق. رأته نائماً إذ تعمّد الأطبّاء ذلك، ووضعوا على عينيه شريطاً لاصقاً. قامت بتقبيل قدميه اللتين تورّمتا جرّاء انتعال الحذاء العسكريّ لمدّة طويلة، بعد أن رأت في ملامحه لوحات المجد. حضرت جدالاً دار بين الأطباء حول إمكانية نقله إلى بيروت ومدى خطورة ذلك. وبعد تأمين وحدات الدم عند التوجه إلى سيارة الإسعاف، توقف قلبه مرة أخرى في أحد الممرات ثم أعيد إنعاشه. لذلك منعوها من مرافقته بعد ذلك، حتى وصلَ إلى غرفة العناية الفائقة في مستشفى الرسول الأعظم f. عندها بقىَ في حالة سبات سريريٍّ كامل لمدّة شهر، دون وجود أيّ علامات للنشاط الدماغيّ، لكن صدرت منه بعض ردود الفعل اللّاشعوريّة، فقرّروا نقله إلى غرفة الاستشفاء.



• مؤسّسة معطاءة

قامت والدته بتقبيل قدميه اللتين تورّمتا جـرّاء انتعال الحذاء العسكريّ لمدّةٍ طويلة

مكثَ في المستشفى أحد عشر شهراً، حاول الأطبّاء خلالها إخراجه إلى المنزل مراراً، لكنّهم ووجهوا برفض والدته خوفاً من أن يصيبه مكروه. خلال تلك الفترة، أتقنّت بعض

الخدمات التمريضيّة بمساعدة الممّرضات، لكي تقوم بخدمته عندما يخرج إلى المنزل.

بعد ذلك، قام القيّمون في مؤسّسة الجرحى بتجهيز غرفة له في المنزل بمواصفاتٍ فائقةٍ للعناية به، ولتفادي أيّ طاريً أو عارضٍ صحّي، فاستقرّ في المنزل بعد مرور سنة على إصابته. كما خصّصت المؤسّسة له معالجاً فيزيائيًا لم يتغيّب يوماً عن علاجه، أو يتأخّر عن موعده، يرقب أدقّ التفاصيل في جسد "جهاد"، ويحرص على سلامته بشكلٍ لافت، ويبدي اهتماماً خاصًا بكلّ ما يعنيه، وبات فرداً من العائلة.

• خير الأمّهات

منذ خروجه من المستشفى وحتّى اليوم، أي منذ نحو سبع سنوات ونصف، ما زالت والدته تقوم بخدمته؛ تقلّبه من جانبٍ إلى آخر كلّ ساعتين خوفاً عليه من التقرّحات، وتحرص على إبقائه نظيفاً ومرتّباً. لا

تمنعها "الغيبوبة البيضاء" التي يعيشها من فهم رسائل حركاته اللاإراديّة، فتميّز وجعه، وحزنه، وسروره، حتّى انعتاقه من سجن الدنيا وتحليقه في عالم الملكوت يوم الجمعة، تعي كلّ ذلك بحبًّ، حتّى بعض أصوات الاشتياق التي تصدر منه، تتلقّفها بلهفة وسعادة.

لم تفارقه يوماً منذ إصابته، تنام في غرفته، تراقب حالته خاصة حين يمرض، تحرص على إعطائه جرعات الدواء والطعام عبر أنبوب متصل بمعدته في الوقت المحدّد، وتنتظر عودته إليها بشغف، رغم تسليمها المطلق بقضاء الله، وما يسعِدها ويعزّيها أنّه أمام عينيها وفي قلبها دائماً.

● اشتباق وامتنان

معشوقته الأولى التي ما عرفَ الحبّ والعطف إلا بين خطوط يدَيْها، هي تعلم تكاثر لغات العشق في نفسه، وتعي أغنيات النزف في دمه، كأنّه يقول: ليتكِ تعلمين مدى استعار لواعجي لاحتضانك، للنظر في عينيكِ مطوّلاً، لأسبّح الله كثيراً، وأسجد له امتناناً أن رزقني أمًا متفانيةً صابرةً مثلك. فما زلت عند وعدي باصطحابكِ لحج بيت الله، عسى أن يكون ذلك قريباً بإذن الله.

-أما لوالده: أنت الثوريّ الأول في عالمي، من تضخّ عروقه الحقّ بدل الدماء، من لقّنني دروس العزّة باكراً، وكان نِعم الكادّ على عياله، الصابر على المصاب بفخر واعتزاز. لا حرمني الله منك.

-لأخويه: كونا القوة لوالدينا وكلّ الأمان. عوِّضاهما عن غيابي القسريّ وكونا السلوى والملاذ، واجعلا دعاءكما الدائم ليطيل الله عمريهما بالخير والعافية.

لو تعلمون كم أشتاق للمسجد! لخدمته وللسجود في أركانه! لمقام السيدة خولة على وعبق الزيارة! لغسل القبور والاهتمام بها وقراءة القرآن لأهلها!

لو تعلمون كم أتوق للعودة إلى الجبهة واستئناف التلبية بالروح والدم، لمناصرة ابن رسول الله والدفاع عنه، كما عاهدته في رؤياي من قبل، وأكون بين المجاهدين الذين يسيرون عشقاً وتلبيةً تحت راية الأمين المفدّى.



أتمنى لو يصدح صوتي مجدّداً لأقرأ العزاء، وأواسي أهل البيت عَلَيْتِكِلْهُ بمصائبهم التي ما مرّ عبر التاريخ مثيل لها.

ورود الشكر موصولةٌ بأنفاسه للقيّمين في مؤسسة الجرحى التي ما أغفلته البتّة، رعته وحفظته في أهله وما زالت حتى الآن تتابع شؤونه.

الدسم الجهاديّ: جهاد.

تاريخ الولادة: 1995/6/3م.

مكان الإصابة وتاريخها: القلمون 2015/5/15م.

نوع الإصابة: في الفذذ والأمعاء.

الهوامش

(*) هذه الأحداث نُقلت بلسان المسعف الذي كان مع الجريح، وأهله والطبيب المعالج له.



بيئي يَاللُّهُ الرَّجِيِّ الرَّحِيِّ الرَّحِيْنِ الْحِيْنِ الرَحِيْنِ الرَّحِيْنِ الرَّحِيْنِ الرَحْمِيْنِ الرَّحِيْنِ الرَّحِيْنِ الرَحِيْنِ الرَحْمِيْنِ الرَحْمِيْنِ الرَحِيْنِ الرَحْمِيْنِ الرَحِيْنِ الرَحْمِيْنِ الرَحِيْنِ الرَحِيْنِ الرَحِيْنِ الرَحْمِيلِ الْحِيْنِ الرَحْمِيْنِ الْمِيْنِ الْحِيْنِ الرَ

مِنَ ٱلْمُوْمِنِينَ رِجَالُّ صَدَقُواْ مَا عَهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيْتِهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ خَبَهُ، وَمِنْهُم مَّن يَنْظِرُ وَمَابِدَلُواْ بَبْدِيلًا

(الأحزاب: 23)



اسم الأمّ: فاطمة غندور. محلّ الولادة وتاريخها: برج قلاويه 1997/2/14م. الوضع الاجتماعيّ: عازب.

مكان الاستشهاد وتاريخه: حلب 2016/11/3م.



نسرين إدريس قازان

لم يمرّ اسم "قاسم شمخة" مرور الكرام عند استشهاده، فمن لم يعرفه فُجع به كمن عرفه، وكأنّ سقوطه لم يكن على أرض حلب، بل في قلوب الناس، فاحتلّت ابتسامته، وعيناه الصغيرتان الغائرتان خلف ضحكته، صفحات مواقع التواصل الاجتماعيّ، وليس ذلك الحبّ إلّا سرّ من أسراره الكثيرة التي كُشف القليل منها، وكثيرها بقي مجهولاً.

• طفولة وشقاوة

قاسم، رزقُ والديه على الكِبر، وكم كان رزقاً عظيماً، فصغيرهما سيكون جسر عبورهما إلى الجنّة، تربّى وإخوته في بيئة محافظة وملتزمة، مغموراً

بالدلال وتلبية طلباته، وهو المشاغب الذي لا يتعبُ من اللعب، فلا شيء يبقى على ما هو عليه، وهو يكادُ يمشى على يديه لشقاوته؟!

كلّما كبر قاسم، زاد تعلّق والديه الكبيرين في السن به، فقد ملأ حياتهما بهجة وسروراً وحناناً، وسعى إلى خدمتهما وتدثيرهما بعاطفةٍ لافتة.

بــرزقاسـم كأحد اللاعبين المتميّزين فــي ناشئة نـادي العهد الــريـاضــيّ

• لاعب رياضيّ

في عمر السنتين، لاحظ أخوه الكبير، الذي كان يعامله كابن له، عِشق "صغيره" لكرة القدم، فاهتم مباشرة بهواية أخيه، الذي ما إن كبر قليلاً، حتى ألحقه بناد ليتدرّب ويطوّر مهاراته، وكان دائم التشجيع والتحفيز له، فكان ذلك فرصةً لتفريغ الطاقة المشتعلة في قلب ذلك الطفل. ولمّا صار في عمر المراهقة، برز كأحد اللاعبين المتميّزين في ناشئة نادي العهد الرياضيّ، وتعرّف بمساعدة أخيه إلى لاعبين عالميّين في إسبانيا والتقط صوراً تذكاريّة تجمعه بهم. وعلى الرغم من أضواء الشهرة تلك، لم يغادر قاسم غصنه، ولم ينفصل عن بيئته الملتزمة والمقاومة، فكان يرافق أصدقاءه إلى المسجد للصلاة في أحد مجمّعات برج البراجنة حيث سكنه، وكانت هذه المواظبة الدائمة على الحضور في المسجد، للصلاة والدعاء وحضور المجالس الحسينيّة واللطم، بوّابة كلّ خير في حياته.

• تأسيس رابطة المشجّعين

صبَّ قاسم تركيزه على تطوير مهاراته الكرويّة، فاحترف اللعب شيئاً فشيئاً، وأدرك أنَّ الملعب يحتاج إلى تركيز عال، يجب أن لا تشتّته الحماسة المتوقّدة داخله. ولأنّه شخص يعشقُ ضجيج الرفاق، أسّس رابطة مشجّعي نادي العهد الرياضيّ، فاصلاً دوره كمشجّع عن كونه لاعباً محترفاً في صفوفه. وكم شابهت "أوركسترا" التشجيع التي قادها روحَه المستأنسة بضجيج الناس، الراغبة دوماً في إشعال الحماسة في النفوس، فتراهُ يقف وسط الجمهور صارخاً بالشعارات التي تزيد من حماسة اللاعب في الملعب.

وكما في الملعب كذا في الحيّ حيث يسكن، إذ كان قاسم عبارة عن كتلة من الحماس والنشاط، فلم يعرف أحد كيف يمكن لفتىً أن يحوّل أيّ مكان يحضر فيه إلى كتلة مليئة بالضجيج المؤنس!





عاد قاسم إلى بيروت ليحضّر حقيبته، وكان كمن يحضّر نفسه للزفاف

• حماس جهاديّ

باكراً التحق قاسم بالدورات العسكريّة، وخضع لدورات سريعة أهّلته للمشاركة في حرب الدفاع عن المقدّسات. وفي الوقت الذي كانت فيه مباهج الدنيا تحيطه من كلّ جانب، اختار أن يتوجّه إلى سوريا، حيث صقيع الثلج في الجبال الوعرة، والحرّ اللاهب في الصحراء، والغربة القاسية في مناطق مجهولة. لقد تخلّى قاسم عن كلّ ما قد يتمنّاه أيّ شابٌ في سنّه ويطمح إليه.

وظّف قاسم حماسه الرياضيّ في أرض الجبهة، فترجمه استبسالاً وإقداماً في القتال دفاعاً عن المقدّسات. ومن ملاعب فريق العهد، التي قرّر أن يغادرها منتقلاً إلى ملاعب فريق برج البراجنة، انتقل أخيراً إلى عهده الأبقى، هناك في المحاور، حيث شارك في الكثير من المعارك والمواجهات. وكما كان في حياته الاجتماعيّة خفيف الظلّ، ومزوحاً، وسخيّاً، كان كذلك في المحور. وقد برزت فيه صفة لافتة، وهي سرعة تعلّقه بأشخاص كانوا سرعان ما يستشهدون، منهم قائده المباشر الحاج أحمد حرب، الذي استشهد فيما كان قاسم معه.

• مهبط الحزن

كلّ الساعات الصعبة في الجبهة كان قاسم يتجاوزها بروحه المرحة، وبضحكته الرنّانة، وأخباره الجميلة. ولكن كلّ ذلك الضجيج، لم يعد يأنس به بعدما خيّم الرحيل على وجوه أحبّته، وصارت روضة الشهداء مهبط حزنه، وكان يقصد قاعة الحوراء زينب عَنْ للطم، ويحرص على أن لا تفوته حلقة لطم أثناء وجوده في لبنان، فتغسل الدموع وجنتيه، وهو يرفع كلتا يديه صارخاً: "نحن قوّة حسينيّة حيدريّة لن تنهار، لبّيك يا زينب"، فيجيب الجموع خلفه بالتلبية والنداءات.



• آخر الإشراقات

في الأشهر الأربعة الأخيرة، لم يلتق قاسم كثيراً بوالديه لأنهما كانا في القرية، فكان يحادثهما على الهاتف، حتّى طُلب إليه الالتحاق بجبهة حلب، فزارهما على عجل. ولمّا رأته أمّه، رقّ قلبها خوفاً عليه، فلاحقت ابنها بالأسئلة التي لم تطمئن أجوبتها ذلك القلب الذي شعر أنّها آخر إشراقات ضحكة "طفلها"، وما أكّد لها ذلك هو الوداع الغريب الذي ودّعهما به؛ فقد ضمّهما إليه كثيراً، وطلب منهما الرضى. ولمّا صعد في السيّارة، عاد وترجّل منها ليضمّ أمّه إلى قلبه مرّةً ثانية.

• ليلة الوداع

عاد قاسم إلى بيروت ليحضِّر حقيبته، وكان كمن يحضِّر نفسه للزفاف. اتصل بإخوته والتقى ببعضهم وودعهم. وبينما هو يسهر مع أخته، أخبرها أنّ في ذمّته نذراً للسيّدة فاطمة عَلَيْكُ مع وليمة، وأوصاها أن تنفّذها إذا لم يعد، فبكت وقد اشتعل قلبها بنار الفقد، وشعرت بأنّ هذه الليلة هي الأخيرة لقاسم معها. وبينما هو مستلقٍ على الكنبة، إذ به ينهض مسرعاً ليسجد سجدة طويلة، وما إن رفع رأسه، حتّى تجلّى النور في جبهته.

شوقٌ إلى أهل البيت ﷺ

في حلب، كانت المعركة شديدة القساوة والصعوبة. وبينما كان قاسم ورفيقه يحرسان أحد الأماكن بعد معركة وتقدّم دام، قال قاسم أنّه يشتاق كثيراً للسيّدة الزهراء عَلَيْتُ ، وهو في غاية الشوق ليرى الإمام الحسين عَلَيْتُ . قضى آخر ساعاته يبتُ شوقه لأهل البيت عَلَيْتُ ويتحدّث عن الشهادة، ثمّ قال له ممازحاً: "إذا استشهدت، هل سيرتدي لاعبو العهد قميصاً عليه صورتي؟". وبعد أن أنهى المزاح والضحك، أكمل قائلاً إنّه بقدر ما سيكون سعيداً بنيله الشهادة، بقدر ما يخاف على والديه، وقلبي أخويه سمير ومصطفى اللذين ربياه، فحزنهم "يكسر ظهري" كما عبّر.

• في قلوب الناس

وكانت تلك ليلة الشوق الأخيرة. وهناك على أرض حلب، نزف قاسم شمخة دمه الذي سرى حبًا في قلوب كلّ الناس، وصارت صورته تملأ الأمكنة، وليس فقط قمصان لاعبي فريق العهد. لقد صدق قاسم ما عاهد الله عليه، ذلك الشابّ الذي لم يبلغ العشرين من عمره، ولم تترك له الدنيا حبلاً إلّا ومدّته له، ولكنّه لم يتعلّق إلّا بحبل الله.



كــيــف نـحـفـظ نـعــمــة الــنــظــر؟

تحقيق: كوثر حيدر

المكان كلّه مظلم! الرّؤية تنعدم حتّى تغدو الأشياء كلّها يشبه بعضاً؛ لا روح تسكن فيها، الألوان كلّها واحدة، المشاعر الباردة نفسها، كلّ حاسّة تتوق إلى المزيد، سوى عينيه، اللتين أطفأ البردُ زيتهما. هكذا تمرّ الصّور اليوميّة لدى "بلال"، الشّابّ العشرينيّ الّذي فقد نعمة البصر!

• ماذا يعنى ضعف النظر؟

ضعف البصر (Low Vision) هو اضطرابات في الرؤية، بحيث يصعب على الشخص أداء أنشطته اليوميّة كقيادة السيّارة، أو التعرّف على وجوه الأشخاص، أو مشاهدة ما تعرضه الشاشات بوضوح، أو القراءة، دون إجراء طبّى: عبر النظّارات أو الأدوية أو الجراحة أو العدسات اللاصقة.

ولأهميّة هذه النعمة الكبرى، ووجوب الحفاظ عليها، توجّهنا لمقابلة الدّكتور علي الحاج حسن، المتخصّص في طبّ العيون، للوقوف عند مزيد من التفاصيل حول هذه المسألة.

• ضرورة الفحص

أكّد الدّكتور علي على ضرورة إجراء فحص نظر لجميع الأطفال الذين يبلغون 4 أو 5 سنوات قبيل توجّههم إلى المدرسة. أمّا الأطفال الّذين يعانون من ضعف النّظر، فيجب معاينتهم كلّ ستّة أشهر إلى سنة حتّى يبلغوا الثامنة عشرة؛ لتصبح بعدها زيارة طبيب العيون مرّة واحدة كلّ سنتين. أمّا من هم فوق الأربعين عاماً، فيجب أن يراجعوا الطبيب كلّ سنتين.

• كيف نكتشف ضعف النظر؟

لضعف النظر مجموعة أعراض وجب على من يشعر بأحدها التوجّه



إلى زيارة طبيب العيون، وهي:

- 1. التشويش في الرّؤية في المسافات القريبة أو البعيدة.
 - 2. الشّعور بألم في العينين عند التّركيز أو أثناء القراءة.
- 3. حدوث آلامٍ في الرّأس، وهو ما يُعرف بالصداع الناتج عن ضعف النظر أو الصطرابات الرؤية، أو بالصداع النصفيّ العينيّ أو البصريّ (migraine).
 - 4. وجود إزعاجِ حادٌ في العينين مع الزّيادة في التّرميش.

عندها تجب زيارة الطبيب ليُشخِّص ضعف البصر عبر إجرائه فحصاً كاملاً للعين؛ لمعرفة المشاكل والاضطرابات التي تصيبها.

• علاج ضعف النظر

عادةً، لا يعالَج ضعف النظر عبر الأدوية، بل ثمّة إجراءات عمليّة من شأنها مساعدة الأفراد على ممارسة حياتهم بشكلها الطبيعيّ قبل التّوجه إلى الإجراء الطبيّ، ومن بينها العلاج عبر ارتداء النّظارات أو العدسات الطبيّة، وهو الإجراء الأكثر شياعاً لدى من يعانى من ضعف النظر.



الدكتور على الحاج حسن العينين عند التّركيز أو أثناء القراءة من علامات ضعف النظر

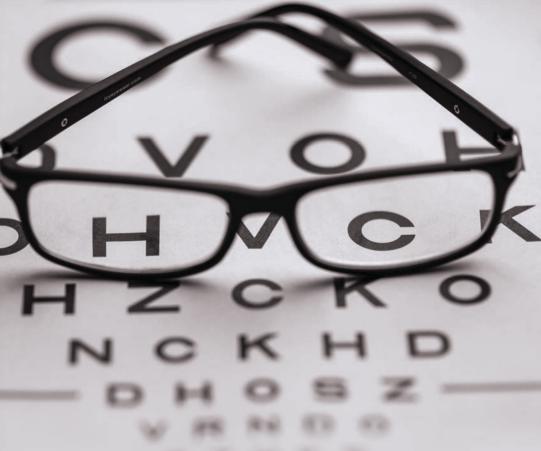
ويشير الدّكتور على الحاج حسن إلى أنّ العدسات لا تناسب الصّغار الّذين لا يعرفون كيفيّة الاعتناء بها بالشَّكل المطلوب، فضلاً عن الأشخاص الّذين يعملون في أماكن جافّة وفيها الكثير من الغبار. كما أنّها لا تناسب الأشخاص الّذين يعانون من جفاف في العينين، والتهاب أو تحسّس فيهما.

أمّا العلاج الطّبي باللّايزر، أي عمليّة تصحيح النّظر، فهي آخر الخيارات التي الشّعور بألم في يتمّ اللجوء إليها لمن توقّف لديه تطوّر ضعف النّظر، وهو يحصل إجمالاً بعد سنّ الثّامنة عشرة.

• كيف السبيل إلى حماية النظر؟

يقدّم الدّكتور على الحاج حسن بعض الإرشادات الّتي من شأنها حماية العين من خطر ضعف النّظر، منها:

- 1. اتّباع نظام غذائيّ صحيّ، يشمل الفواكه والخضراوات، خاصّة ذات اللّون الأصفر الفاقع كالجزر، وكذلك الأسماك؛ لأنَّها غنيَّة بأحماض الأوميغا 3 الدهنيّة، لما لذلك من دور في تعزيز صحّة العينين والوقاية من ضعف البصر أو فقدانه.
- 2. إراحة العينين عبر التوقّف عن استعمال الأجهزة الإلكترونيّة في فترات متقطعة أثناء العمل، بحيث لا ينظر إليها فترة طويلة ممتدة.
- 3. ترميش العين بمعدل طبيعي (رمشة بين 3 10 ثوان)، خاصّة لمن يقومون بأعمال نظر تركيزية، كقراءة التحاليل والتجارب المخبرية، والكتابة والدراسة، حيث ينخفض معدل "الترميش" إلى النصف أثناء القراءة، فكلّ عمل يجهد العين يحتاج بمقابله الحفاظ على رطوبة العين وذلك بالحفاظ على وتيرة "الترميش"، وعدم استخدام وضعية "التحديق"؛ فترة مجهدة للعين (أكثر من 20 ثانية).



- 4. القيام ببعض التمارين لتحريك عضلات العين ووقايتها من التعب أثناء استخدام الأجهزة الإلكترونيّة، منها ما يُعرف بقاعدة 20-20-20؛ التي تقضي بأن يستخدم الفرد الجهاز الإلكترونيّ لمدّة 20 دقيقة، ثمّ يسرّح عينيه من خلال النظر بعيداً لمسافة 20 قدماً، أي ما يعادل 6 أمتار، لمدّة 20 ثانية، وهكذا.
- 5. ارتداء نظّارة شمسيّة في حال التعرّض للشمس، ونظّارة طبيّة تحمي من يستخدم الأجهزة الإلكترونيّة من الأشعّة الزّرقاء.
- 6. التجوّل في الطبيعة والنظر إلى النباتات والأشجار الخضراء، يوميًا لمدّة لا تقلّ عن ساعة؛ لأنّ من شأن ذلك إراحة العينين وتخفيف احتمال الإصابة بضعف النّظر.

وأخيراً، النظر نعمة ثمينة قد لا يقدّرها إلّا من يفقدها. وحتّى لا نتحسّر على ضعفها أو فقدانها يوماً ما، فلنعمل بالخطوات الوقائيّة التي من شأنّها أن تجنّبنا الكثير من المشاكل في المستقبل.



الرياضــة المنتظمة.. فـــــوائــــدهــــا

"الرياضة واجب على الجميع، وهي مفيدة للصحّة البدنيّة وكذلك للنشاط الذهنيّ والروحيّ، فتساعد على إنجاز العمل على نحو أفضل".



ما هى الرياضة المنتظمة؟

الرياضة المنتظمة هي نشاط بدني يمارسه الفرد بانتظام بشكل يوميّ، وبشكل مستمر وكافٍ (30 إلى 45 دقيقة في المرة الواحدة و5 مرّات على الأقل في الأسبوع) مع مراعاة ممارستها حتى التعرّق.

• تأثيرها

1. على الصحّة النفسيّة والعقليّة:

أ. تحسين المزاج عبر تحفيز المواد الكيميائية الموجودة في الدماغ، والتي تجعل الفرد يشعر بالسعادة والراحة النفسية، ما يؤدي، بالتالي، إلى تحسين الإنتاجية في العمل.

- ب. زيادة التركيز الفكريّ عبر الحفاظ على المهارات العقليّة الرئيسة، خاصّة مع التقدّم في العمر، وهذا يشمل مهارة التفكير، وسهولة التعلّم، والقدرة على التحليل.
- ج. تقليل الضغط النفسيّ عبر تخفيض مستوى هرمونات التوتّر في الجسم، وتحفيز إنتاج مادة من الدماغ تسمّى "الإندورفين"، وهي تساهم في السيطرة على الحالة النفسيّة، وتساعد في محاربة القلق، والاكتئاب، والخوف، والألم، وتؤدّي إلى الشعور بالراحة النفسيّة والرضى.
- د. تحسين نوعيّة النوم وجودته عبر المساعدة على النوم بشكل أسرع وإطالة فترة النوم العميق.



هـ. تعزيز الثقة بالنفس عبر رفع التقدير للذات والقدرة الرياضة في على تحمين الضغط الزائد، والمساهمة في تحسين المظهر الخارجيّ.

الحفاظ على الـمـهـارات

العقالتة

الرئيسة

و. خفض نسبة الإصابة بالاكتئاب والخرف إلى 30%.

على أمراض السكري وارتفاع دهون الدم وضغط الدم:
 أ. حرق السكر الزائد في الدم.

ب. إنقاص الوزن والحفاظ على وزن مثاليّ.

ج. تعزيز كفاءة البنكرياس على فرز الإنسولين الذي يضبط مستوى السكّر في الدم.

 د. تخفيف شدّة التوتر والعصبيّة لأنّهما يؤدّيان إلى إفراز هرمونات تسبّب ارتفاعاً في سكّر الدم.

هـ. بناء العضلات؛ فمرض السكّري يسبّب ضموراً في عضلات الجسم وضعفاً فيها.

و. خفض نسبة الإصابة بمرض السكّري من النوع الثاني إلى 50%.

ز. حرق الدهون الزائدة، وتعزيز مستوى الكولسترول الجيّد HDL، وتخفيف مستوى الكولسترول السيّئ LDL.

- ح. خفض الإصابة بارتفاع ضغط الدم.
- ط. تفادي تصلّب الشرايين والجلطات القلبيّة التي تصيب مرضى السكّري والدهون، وخفض نسبة الإصابة بأمراض القلب التاجيّة والسكتة الدماغيّة إلى 35%.

3. على العظام والمفاصل:

- أ. المحافظة على الكالسيوم والفوسفور في العظم، وزيادة كمّية النسيج العظميّ وتقويته، والمساعدة على الاستبدال السريع للخلايا العظميّة المتآكلة بأخرى جديدة، ما يؤدّي إلى الوقاية من مرض هشاشة العظام.
- ب. الوقاية من الكسور عند مرضى هشاشة العظام، وزيادة القدرة على حفظ التوازن والمرونة في الحركة، والتقليل، بالتالي، من فرص السقوط وحدوث الكسور.
 - ج. المساهمة في خفض نسبة الإصابة بكسور عظم الورك إلى 68%.
- د. تعزيز القوّة والمرونة لدى المصابين بالتهاب المفاصل والتكلّس؛ فالعضلات الأقوى يمكنها دعم المفاصل بشكلٍ أفضل، بينما تعمل زيادة المرونة على مساعدة المفاصل في أداء وظيفتها وتقوّي الأوتار والأربطة.
 - هـ خفض نسبة الإصابة بمرض التكلّس إلى 83%.

و. خفض نسبة حوادث السقوط على الأرض (بين كبار السنّ) إلى 30%.

◄ ◄ لعبة الخماسي الحديث أو البنتاثلون

هي من أقدم الألعاب الأولمبيّة، وهي عبارة عن رياضة مركّبة، تتكوّن من 5 ألعاب يمارسها لاعب واحد، ويؤدّيها في يوم واحد، وهذه الألعاب هي: الرماية، وسلاح سيف المبارزة، والسباحة، والفروسيّة، وسباق الضاحية (العدو الريفيّ).



11 شعبان 33 للهجرة: ولادة عليّ الأكبر سِير

يقول الإمام الخامنئي وَ الْمُؤْلِلَةُ: "عليّ الأكبر، نجل الإمام الحسين وَ الشابُ الذي كَانَ بارزاً ونموذجيًا بين شباب بني هاشم؛ الشابُ الذي جمع بين صفات الجمال الظاهريّ والباطنيّ؛ هذا الشابّ النموذجيّ والخارق للعادة برز للعدوّ، أمام أعين والده والنساء اللواتي كُنّ قلقات عليه وعاد جسده الملطّخ بالدماء إلى الخيام. مصيبة كهذه ليست بالأمر الهيّن، لكن توجّهه نحو الميدان والاستعداد للمبارزة يُجسّدان للمسلم العزّة، العظمة، الافتخار والمباهاة. وهذا هو دليل قول الله عزّ وجلّ: ﴿ ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين ﴾ "(أ).

ليلة النصف من شعبان

يُستحبُ زيارة الإمام الحسين يَسِي ليلة النصف من شعبان، فعن الإمام الصادق يَسِي: "إذا كان ليلة النصف من شعبان، نادى مناد من الأفق الأعلى: زائري قبر الحسين: ارجعوا مغفوراً لكم، ثوابكم على ربِّكم ومحمّد نبيِّكم"(2).

15 شعبان 255 للهجرة: ولادة الإمام المهديّ ﴿

يقول الشيخ محمّد مهدي الآصفي كَنْ الله عن الانتظار: "الإمام [المهدي] هو الذي ينتظر حركتنا ومقاومتنا وجهادنا، وليس الأمر بالعكس. فإنّ أمر ظهور الإمام إذا كان يتصل بواقعنا السياسي والحركيّ، فإنّنا نحن الذين نصنع هذا الواقع. بالتالي، فنحن نستطيع أن نوطئ لظهور الإمام بالعمل والحركة، ووحدة الكلمة والانسجام، والعطاء والتضحية، والأمر بالمعروف، وبإمكاننا أن نؤخّر ذلك بالتواكل والغياب عن ساحة العمل، والتهرّب من مواجهة المسؤوليّات"(دُ.



9 آذار: عيد المعلّم

يصف الإمام الخامنتي وَاللَّهُ المعلِّم بأنّه الشخص "الذي يُشعل مصباحاً في قلب الإنسان، ويخرجه من ظلمات الجهل إلى نور العلم والمعرفة، وهو أعظم شيء يمكن أن نتخيّله في حياة الإنسان"(4).



11 آذار 1985م: ذكرى عمليّة الاستشهاديّ عامر كلاكش

جاء في وصيته: "أوصيكم بأن تتمسّكوا بأهل العصمة، وتسلكوا طريق الحقّ، الذي هو طريقهم، وهو السبيل للفوز بالجنّة، وأن يكون همُّنا إعلاء كلمة الله ووحدة الأمّة الإسلاميّة تحت راية (لا إله إلّا الله محمّد رسول الله)(5).

23 شعبان: بداية أسبوع المسجد

عن الإمام الصادق عن "إنّما جعل الجماعة والاجتماع إلى الصلاة لكي يعرف مَن يصلّي ممّن لا يصلّي، ومَن يحفظ مواقيت الصلاة ممّن يضيّع، ولولا ذلك لم يكن أحد أن يشهد على أحد بصلاح؛ لأنّ مَن لم يصلّ في جماعة فلا صلاة له بين المسلمين؛ لأنّ رسول الله على قال: لا صلاة لمن لم يصلّ في المسجد مع المسلمين إلّا من علّة "(6).



من وصيّة الاستشهاديّ عليّ أشمر: "إنّ الصبر الذي نحتاج الله لنتقوى على الاستمرار في هذا الخط هو ذلك الذي فصَّله وبيَّنه أمير المؤمنين على فقال: (الصبر صبران، صبر على ما تحبّ، وصبر على ما تكره)، فاستعينوا بالصبر على كل شيء، وأطيعوا الله تعالى من خلال التكاليف التي تصدر إليكم من القيادة المباركة، ولا تخالفوها فتهلكوا"(7).





21 آذار: عيد الأمّ

في عيد الأمّ، ما أحوجنا إلى شكر أمّهاتنا على ما يبذلنَ من أُجلنا، وأن نعلم فضلهنّ علينا، الذي بيَّن بعضاً منه إمامُنا السجّاد عِيهِ بقوله: "أمّا حَقُّ أُمِّك، فأنْ تَعلَمَ أنَّها حَمَلَتكَ حَيثُ لا يَحتَملُ أَحَدٌ أَحَداً، وأعطَتكَ من ثَمَرَة قَلبها ما لا يُعطى أحَدٌ أحَداً، ووَقَتكَ بجَميع جَوارِحِها، ولَم تُبالِ أن تَجوعَ وتُطعمَكَ، وتَعطَشَ وتَسقيَكَ، وتَعرى وتَكسوكَ، وتَضحى وتُظلَّك، وَتهجُرَ النَّومَ لأجلك، ووَقَتكَ الحَرَّ والبَردَ، لِتَكونَ لَها، فإنَّكَ لا تُطيقُ شُكرَها إلَّا بِعَونِ اللَّهِ وتَوفيقِهِ"(8).

7 شهر رمضان 10 للهجرة: وفاة المولى أبى طالب سُيُرِدُ

عن الإمام الصادق الله أنّ أمير المؤمنين كان ذات يوم جالساً في الرحبة، والناس حوله مجتمعون، فقام إليه رجل، فقال: يا أمير المؤمنين، أنت بالمكان الذي أنزلك الله به وأبوك معذَّب في النار؟ فقال له عليه: "مه، فضّ الله فاك، والذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً لو شفع أبي في كلّ مذنب على وجه الأرض لشفَّعَه الله فيهم، أبى معذَّب في النار وابنه قسيم الجنّة والنار؟! والذي بعث محمّداً بالحقّ نبيّاً إنّ نور أبي يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلائق كلّهم إلّا خمسة أنوار: نور محمّد رضي ونوري، ونور الحسن، ونور الحسين، ونور تسعة من ولد الحسين، فإنّ نوره من نورنا، خلقه الله تعالى قبل أن يخلق آدم علي بألفى عام"(9).

- (1) من كلمة له قَامِّطْلَةُ بتاريخ 2022/03/29م.
 - (2) الشيخ الكلينيّ، الكافي، ج9، ص351.
 - (3) من كتاب: العدل المنتظّر- مقالات مهدويّة، إصدار مجلّة بقيّة الله، ص99.
 - (4) من كلمة له ذُانِطَالُهُ في يوم المعلّم عام 2007م. (5) موقع المقاومة الإسلامية في لبنان: www.

moqawama.org

- (6) الشيخ الصدوق، علل الشرائع، ج2، ص15. (7) مجلةً بقيّة الله، العدد 207، مداد الشهداء
- الوعد الإلهيّ المحتوم.
- (8) العلَّامةُ المَّجلسيِّ، بأحار الأنوار، ج71، ص8. (9) الشيخ الطبرسيّ، الاحتجاج، ج1، ص341-341.



أُطلق على 871 مولوداً. (الجزيرة)

ليوة تحتضن انساناً

تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعيّ فيديو يُظهر قيام لبوة بالاقتراب من شخص بلهفة واحتضانه. وفي التفاصيل، أنّه عندما التقت اللبوة "أنجيل"، الموجودة في حديقة الحيوانات في إسطنبول، بطبيبها البيطريّ "يوجال يلماز"، الذي رعاها وأبقاها على قيد الحياة، اقتربت منه بسرعة وراحت تحتضنه. (TRT Arabi)

إجراء جديد من يوتيوب

قرّرت منصّة يوتيوب للفيديوهات حرمان ألعاب الفيديو، التي تتضمّن مشاهد عنيفة أو دمويّة أو ألفاظ عنصريّة أو منافية للقواعد والآداب، من الأرباح. وكان العديد من صنّاع المحتوى قد اعترضوا على القرار، نتيجة حرمانهم من أرباح فيديوهاتهم. (الشرق تكنولوجيا)



بياناتك تُباع على الإنترنت مقابل 6 دولارات!

أكّد تقرير حديث لـ"نورد في بي إن" قيام القراصنة باستهداف ملايين المستخدمين ببرمجيّات خبيثة روبوتيّة، تقوم بجمع أكبر قدر ممكن من البيانات السرّيّة للمستخدمين، ثمّ بيعها مقابل 6 دولارات. (الشرق تكنولوجيا)

شروق.. بثلاث شموس!

حصلت ظاهرة غريبة تسبّبت في ظهور ثلاث شموس في منطقة ناديم شمالي غربي روسيا، تسمّى بـ"الشمس الكاذبة"، وهي عبارة عن رؤية الشمس الحقيقيّة مضافاً إلى شموس زائفة تظهر نتيجة انعكاس أشعّة الشمس على البلّورات الثلجيّة المحمّلة في السحاب. (سكاي نيوز عربيّة)

تلسكوب عملاق يُحدِّد أكثر من 740 نجماً

أعلن فريق البحث المسؤول عن التلسكوب الراديوي الصيني "فاست"، أو "عين السماء الصينية"، الذي يبلغ طول قطره 500 م، ويعتبر أكبر تلسكوب راديوي أحادي الطبق في العالم، أن التلسكوب حدّد أكثر من 740 نجماً نابضاً جديداً ابتداء من إطلاقه. (سبوتنيك)



سلام عليك مع طلوع الشمس وفي الغروب ووقت السحر سلام على من لم تره العيون وبكته اشتياقاً والدمع انهمر بكيت فراقك بكاء أقرح الجفون وأدمى البصر سلام لك من قلب قتله الشوق وأضناه السهر سلام لك من عاشق يفديك بروحه وفؤاده وحتّى النظر سألت عنك الشمس والصباح والليل والنجم والقمر سألت البحر والرمال والطير وأوراق الشجر سألت الهواء والسماء والغبوم وقطرات المطر سألت قلبى وروحى عنك وسألت عنك النظر أين أنت يا سيّدي؟؟ أبرضوى أم بغيرها أم أين المستقرّ؟؟ بنفسى أنت يا غائباً يا عشقاً يا أمنية كلّ البشر يحنّ القلب لطلعتك الغرّاء ولنور وجهك يا نور البصر جار الزمان علينا يا سيّدى فيمن نلوذ وأين المفرّ؟؟ يا سيّدي، لقد سئمنا هذه الحياة ونفد منّا الصبر وعمّ الظلم في كلّ مكان، وباسمك يا سيّدي يكون النصر فعجّل بطلعتك يا سيّدي يا منقذ الكون وكلّ البشر سلام عليك يا من به يأمن الخائفون من كلّ خطر سنبقى لك من المنتظرين في كلّ يوم وكلّ الدهر.

الفجر على بُعد يومين

اعتلى صهوة السطور، لا مترنّحاً ولا متردّداً.. ثابتاً صلباً قاسياً، تماماً كطبيعة هذه الأرض.. تردّد صدى وقعه مع لظى النيران يحملها ويبثّها الهواء، ويغطّي الغبار ملامح الصفاء كلّما أراد أن يستدلّ على بعض معالم حياة تسكن هنا..

هو الحرف.. أراد أن يعثر على الفجر في غيابة هذا الجبّ، فحطّ في مخيّلة ذاك الشابّ العشرينيّ، وراح ينهل منه كلّ ما كان يفيض من قطرات الحنين والشغف للقاء فجره الحبيب، تسيل على خديه وتزيد من حرارة هذا المكان وتنقش سطوراً ألفها، فاتّخذها وطناً..

هو نفسه الحرف.. راح يبحث عن معنى الفجر بين كلمات خبّأها العشرينيّ في معجم خواطره.. فوجد الآتي: "الفجر: أمّي الغالية.. سألقاك بعد يومين.. بعد 120 يوماً من الجهاد في سبيل الله"...

إِلَّا أَنَّ موعده مع الله كان أقرب، ولاقى فجره شهيداً...





• اختبر معلوماتك القرآنيّة

 1. ما هي الكلمة التي تعني أن يضرب أحدهم بيديه على الأرض فيخرج بينهما صوت وكأنه التصفيق؟

2. ما هو عدد الذين سعَوا في عقر ناقة صالح عَلَيتُ إِن وهم عتاة القوم؟

3. ما هي الكلمة التي تعني الحثِّ على القتال؟

• الناصح

س: ماذا نفعل لتفريج الأمور المعنويّة والماديّة؟

ج: أكثروا من الصلاة على محمّد وآل محمّد مع الاعتقاد الكامل. (من كتاب الناصح للشيخ محمّد تقي البهجة وَرَسِّنُهُو)

• لعبة الرسم بالإصبع

ارسمي شكلاً بإصبعك على ظهر طفلك أو بطنه. عليه أن يحزر ماذا رسمت. حاولي أن تختاري أشكالاً بسيطة: رأس عليه قبّعة، فيل مع خرطومه،...

• وصيّة شهيد

"أوصيكم بتقوى الله ونظم أمركم. دافعوا عن الإسلام ومقدّساته. إنّ المعركة تستهدف وجودنا. لا تبخلوا بدمائكم في سبيله لأنّه به نحيا وبه نموت... لا تستوحشوا طريق الهدى لقلّة سالكيه. مهّدوا لظهور المهدي ... لا تنظروا للخلف.... أكملوا الطريق حتّى نيل إحدى الحسنيين النصر أو الشهادة. توكّلوا على الله دائماً، إنّه معنا....".

(من وصيّة الشهيد إبراهيم نايف ترحيني- استشهد عام 1990م)

• لغز قرآنيّ

ما هي الآية التي وردت فيها كلمة "**الرجز**" ولم تعنِ العذاب، وإنّما عنت الصنم؟

• كلمات خالدة

"لعلّ من معاني الفتنة أيضاً، أن تصبح الساحة مجال صراع للباطل، فإذا وقع صراع بين طرفين، وكان صراعاً بين حقّ وباطل، فلا بدّ لك من أن تقف مع الحقّ، ولا تستطيع أن تحيّد نفسك".

(من كتاب الكلمات القصار: منتخبات من كلام سيّد شهداء المقاومة السيّد عبّاس الموسوى (رضوان الله عليه)

• سبب التسمية

تسونامي: يُقصد بكلمة تسونامي في اللغة اليابانيّة (أمواج الشاطئ)، أو (أمواج الميناء). ويعود الأصل في هذه التسمية إلى الصيّادين اليابانيّين الذين كانوا يصيدون في البحر، ووقت رجوعهم إلى الشاطئ، يجدون الميناء الذي خرجوا منه قد دُمّر تماماً بسبب تلك الأمواج.

• إجابة اللغز القرآنيّ

هي قوله تعالى: ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ (المدثر: 5)

• إجابات الأسئلة القرآنية

2. تسعة رهط 3. تحريض

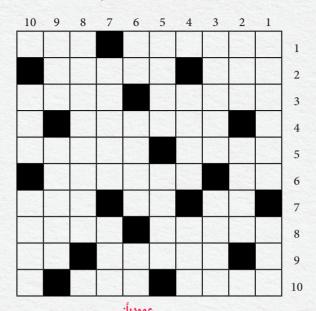
1. تصدية

		5			9			
		4			1	5		
						6	1	3
						3	4	
			9	1	7			
	9			5				
3								2
3 7							3	1
1			6	4				

(Sudoku) ســـودوكـو

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرّر الرقم في كلّ مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

الكلمات المتقاطعة



أفقىاً:

- 1 وَمَا الذِّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهُوٌ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ رَحْمَتِهِ
- 2 وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ
- 3 هُوَ الَّذِي أَيِّدَكَ وَبِالْمُؤْمِنِينَ- السِّمَاوَات وَالْأَرْضِ
 - 4 ظهرتْ نرشد
- 5 وَأَحْذَ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ كِتَابٌ أُخْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيم
- ، 6 - أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
- وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَخْيَامٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ - قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى
 - شَيْءٍ قَدِيرٌ
- 7 وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلَيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا -
 - 8 قُلْ فَأْتُوا فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 - 9 اقتراب هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ
- 10 تَبَارَكَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَإِنَّ أَوْهَنَ الْنُنُوت الْعَنْكُنُوت لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

- 1- اتَّخَذُوا أَخْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ -وَدُوا مَا عَنِثُمْ قَدْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ 2- مَانَّ مِنْ أَفْلِ الْكَتَابِ لَهُمْنُ بِاللَّهِ مَمَا أَنْدارُ
- 2 وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يُؤُمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ - شَهْرُ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُدْانَ
- 3 أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا - تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ فِي الْأَرْضِ
- 4 يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانِ كَالْجَوَابِ وَقُدُورِ
 - 5 أُطِّلِي البِناء وَ..... ۚ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ
- 6 نَبَّثَ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَ..... تنتقي 7 - الْحَمْدُ لِلَهِ الْعَالَمِينَ - وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلُفٌ اَ يَنَهُ مُ اللَّهِ عَلَيْهُ إِنَّا اللَّهِ عَلَيْهُ أَنِّ مِنْ أَنَّا لِلَّهِ عِلْهُ أَنِّ مِنْ أَنَّا لِلَه
- ر الحصد يَبِع العامينين وقاوا فنوبنا عمد لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ - وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا
- 8 فَلَمًا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِينَ - وَهَذَا أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدْيُهِ
- 9 وَسَعَةً وَمَٰنُ يَحْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ -نصف كلمة بيتى
- 10 وَمَنْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللِّهِ فَسَوْفَ نُوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا - وَإِنِّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ شَكِّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْم إِلَّا اِتِّبَاعَ الظِّنَ

حل مسابقة العدد 376

1- صح أم خطأ؟

أ- صح

ب- صح

2- املأ الفراغ:

أ- سمعه

ب- أربعة

3- مَن القائل؟

أ- الإمام علي عَلَيْتَ لِإِرْ

ب- الإمام على عَلَيْ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

4- صحّح الخطأ حسبما ورد في العدد:

أ- 50%

ب- ليرة

5- من/ ما المقصود؟

أ- الصدّيقيّة

ب- التبيين

6. في الراهن والمرتهن

7. الالتفات

8. الإمكان العمليّ

9. تقوى العقل

10. آخر الكلام: سلي عمّا بدا لك

حلّ الكلمات المتقاطعة الصادرة في العدد 377

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
J	ع	ج		ن	ي	ع	٩	ج	1	1
	ن	1	ю	٩	ر		J	ز	ن	2
٩	٥	1	J		1	و	1	1	ڧ	3
ن	ي	٥		1	٥	ي	ق	1	س	4
٥		٩	٥	ر	1	ق	9		٥	5
١	٩		1	٩		ي		1	٩	6
	ن	و	٥		1	٩	살	J		7
٥	٥		ي	ن	ب	9		س	٩	8
ز	1	ف		ر	ي	ن	٩	J	١	9
ي		ي	ف	ي	ض		ن	۴	J	10

حلّ شبكة Sudoku الصادرة في العدد 377

5	3	9	6	1	4	8	2	7
7	2	4	8	9	3	5	6	1
8	6	1	5	7	2	9	3	4
3	5	7	2	6	1	4	8	9
2	9	8	4	5	7	6	1	3
1	4	6	9	3	8	2	7	5
6	8	3	7	4	9	1	5	2
9	7	2	1	8	5	3	4	6
4	1	5	3	2	6	7	9	8



صاحب الخال

نهى عبد الله

ذات ليلة قمراء: حينما أنهى صلاته، تسلّلت إلى حجرته هالة نور بهيّة، ارتاحت نفسه، فالحرس في هذا الوقت يُغشى على أبصارهم فلا يُبصرون. طافت حوله تلك الهالة، مدّ كلتا كفّيه عبرها ليحتضن بهما وجه طفل لم يتجاوز الخامسة، أكثر بهاءً من البدر، يحمل شيئاً من ملامح والده، وكثيراً من ملامح جدّه الأكبر، عيناه تدركان الأفق بعمقهما وفراستهما، ابتسم لوالده ليظهر خاله على خدّه الأيمن أكثر وضوحاً.

يعلم صاحب الخال أنّ تلك اللحظة نفيسةٌ بينهما، من بين لحظات ستنتهي سريعاً، وأنّ علاقتهما لا تُحتسب بالزمن القليل المُتاح. بادره الوالد الشاب بآخر وصاياه، كان يحدّثه ويُعلّمه ممّا أوتي علماً، وهو يتأمّل سرّ الله، وأمل البشر، وصانع العدل ... أمسك بيديّ طفله الطريتين، اللتين ستمسكان بمقاليد الأمور ومفاتيح الزمان... وأخذ يدعو له: "اللّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ باغٍ وَطاغٍ، وَمِنْ شَرِّ جَمِيعٍ خَلْقِكَ، وَاحْفَظُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شَرِّ اللهُمَّ وَالْمَوْرُ فِي العَدْلَ وَأَيْدُهُ بِالنَّصْرِ (...) واجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَنْ يُولِنِهِ".

ذات مساء: حينما يُتمّ صلاته بين الركن والمقام، سيتسلّل نوره إلى قلوب منتظريه، يحيط به الخُلّص وينتظرون أمره. يرفع رايته، يُسند ظهره إلى ركن إسماعيل، ويُقبل بوجهه على الناس، ويقول: "أنا بقية الله، وحجّته وخليفته عليكم..". يومها يبدأ صاحب الخال مسيراً، لم تعرف الأرض مثله. يقولون: معه تبدأ القيامة الأولى.

ذات يوم: أفضى إلينا بوصيّة: "وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإنّ ذلك فرجكم".

أسئلة مسابقة العدد 378



يمكنكم حلّ المسابقة الكترونياً عبر مسح QRCODE أو عبر الرابط التالى: \HTTPS://BAQIATOLLAH.NET/COMPETITIONS

1 صح أم خطأ؟

أ- الفرق بين السفير والوكيل، أنّ السفراء كانوا يلتقون الإمام ﴿ ويشاهدونه، بينما الوكلاء كانوا الصلة بين الشيعة والسفراء ولا يلتقون الإمام ﴿ .

ب- يجوز الكذب لأجل الحصول على فيزا أو إقامة لمن يحاول الهجرة أو اللجوء إلى بلد آخر.

2 املأ الفراغ:

أ- «لو أنّ (...) -وفّقهم الله لطاعته- على اجتماعٍ من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخّر عنهم اليُمنُ بلقائنا».

ب- لعلّه أمر نادر الحدوث، في مرحلة من تاريخ البشريّة، أن يشعر البشر في جميع أنحاء العالم، بالحاجة إلى (...)، بهذا القدر الذي يشعرون به اليوم.

(3) مَن القائل؟

أ- «علامات المؤمن خمس: (...) التّختّم في اليمين».

ب- «إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَطْمَئِنُّوا إِلَى الدُّنيَّا بِبَقَائِهِمْ فِيهَا، ولَمْ يَأْمَنُوا قُدُومَهُمُ الآخِرَةَ».

(4) صحّح الخطأ حسبما ورد في العدد:

أ- برز كأحد اللاعبين المتميّزين في ناشئة نادي الأنصار الرياضيّ. ب- حلّ اسم «آدم» في المرتبة الثانية ضمن قائمة أكثر الأسماء انتشاراً بين مواليد عام 2022م في هولندا.

5) من/ ما المقصود؟

أ- يعيش بين الناس بشكل طبيعيّ، ويمارس أدواراً عديدة، ويتنقّل بين البلاد من مكان إلى آخر.

ب- هي نشاط بدنيّ يمارسه الفرد بانتظام بشكل يوميّ، وبشكل مستمرّ وكاف.

تحت أيّ عنوان رئيس تندرج هذه العناوين الفرعيّة: الرياء- الفرح لمصاب سيّد الشهداء عَلَيْتُ الله الشهداء عَلَيْتُ البخل؟

7 من وظائف التوقيعات: حفظ الشريعة والرسالة، والتصدّي لصيانة المجتمع، و...؟

في أيّ موضوع وردت هذه الجملة: عندما يظهر الحجّة ﴿ سوف يسلّط سهامه على هدف أساسيّ، ألا وهو تخليص المستضعفين من أمثال الإمبرياليّة الأمريكيّة؟

9 تُثمرُ في الدنيا زيادةً في الرزق، وفي الآخرةِ زيادةً في الأجرِ والثواب. ما هي؟

1 ما المقصود بـ: هو قطع اليد عن غير الحقّ، والإقبال التامّ على عزّ الربوبيّة؟





أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 376

- الجائزة الأولى: حسيب عوض الحلاني 600,000 ل.ل
- الجائزة الثانية: هنادي أحمد عوالي 500,000 ل.ل.
 - 12 جائزة، قيمة كل منها 350,000 ل.ل. لكل من:
 - و زينب محمد عسيلي
 - زينب كمال الأشهب
 - رقية على أحمد
 - فاطمة محمود طهماز
 - أيمن عباس حمود
 - مریم داود جابر

- نور حسین بدّاح
- زينب أحمد صقر
- علي أحمد حجازي
- 🗨 هادي علي سرور
- سلام عبد الأمير جفّال
 - بلال محمود عجمي
 - أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.
- يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن أسئلة المسابقة كلّها وتكون الجوائز على الشكل الآتي:

الأولى: 600 ألف ليرة لبنانية الثانية: 500 ألف ليرة لبنانية

مضافاً إلى 12 جائزة قيمة كل واحدة منها 350 ألف ليرة.

- كلّ من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدّم إجابات صحيحة ولم يوفِّق في القرعة، يعتبر مشاركاً في قرعة الجائزة السنونة.
- يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد 380 الصادر في الأوّل من شهر أيّار 2023م بمشيئة اللّه.
- يصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك في السحب، لذا يرجى الالتزام بالمهلة المحددة أعلاه.
- تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 24/53)، أو إلى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية المعمورة، أو إلى معرض دار المعارف الإسلامية الثقافية دوّار كفرجوز 100 متر باتجاه تول.
 - كلّ قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان السجل ورقمه، تُعتبر لاغية.
 - يحذف الاسم المتكرّر في قسائم الاشتراك.
 - لا يتكرّر اسم الفائز في عُددَين متتاليَين.
 - يُشْتِرطٍ لقبول المسابقةُ وضع الرقم الخاصّ بالمشارك.
 - لا تُسلِّم قيمةٍ الجائزة بالوكالة، إلَّا بعد التنسيق مع إدارة المجلة.
 - يُشترط لتسلُّم الجائزة إحضار الهويَّة الأصليَّة.
 - مهلة تَسلُّم الجائزة ثلاثة أشهر من تاريخ إعلانها في المجلة، وإلَّا فتعتبر ملغاة.

(M)	قسيمة مسابقة العدد 378
Baqíatollah	الإســـم الـــــــــــــــــــــــــــــــــ
Baajatollah شهریة اِسلامیة کَفَامُیة جامعة	مكان السجل ورقمه:
	هـــاتـــف:
,	ch . i i
£. 🗆	أ السؤال الأوّل: صح أم خطأ؟
ب. 🗌 صح 📗 خطأ	أ. 🗌 صح 🗌 خطأ
	2 السؤال الثاني: املأ الفراغ:
ب. 🗌 مخلّص 🔲 الوعي 🔝 السلام	
	3 السؤال الثالث: مَن القائل؟
رسول محمّد ﷺ	أ. 🗌 الإمام العسكريُّ عَلَيْتَا 🌎 ال
مام الباقر عَلَيْتُنْ الإمام الهادي عَلَيْتُنْ	ب. 🗌 الإمام الحسين عَلِيَـُــُوْ 💮 الإه
لعدد:	4 السؤال الرابع: صحّح الخطأ حسبما ورد في اا
جمة 🗆 العهد	أ. 🗌 البرج
ح 🔲 موسی	ب. □ محمّد □ نو-
	5 السؤال الخامس: من/ ما المقصود؟
لاك جبرائيل ﷺ 🔃 الإمام المهديّ 🌸	أ. 🗌 الشهيد
ياضة المتقطّعة $oxdot$ السباحة	ب. 🗌 الرياضة المنتظمة 📗 الرب
	6 السؤال السادس:
نوب التي تورث النفاق ح∙ ☐ التملّق	أ. ☐ التقيّة ب. ☐ الذ
	7 السؤال السابع:
علامات الظهور ج∙ ☐ إدارة أمور الشيعة	أ. ☐ ذكر فترة الغيبة ب. ☐ ذكر
	8 السؤال الثامن:
غير مُهملين لمراعاتكم» 🛚 ج. 🗌 وثائق الغيبة	
	امتداد لثورة كربلاء
	9 السؤال التاسع:
شية الله ج $ \square $ الصدقة	أ. □ الرحمة ب. □ خ
	السؤال العاشر:
رتيل ج. 🗌 التجويد	أ. 🗌 القنوت ب. 🗬 الت



لأب:لا	اسم ا			الاسم والشهرة:
	🗌 أنثى	🗌 ذکر	الجنس:	العمر:
إلى العدد	ن العدد:	في المجلة مر	يل اشتراك	أتقدم بطلب تسج
		قسيمة.	وان أسفل ال	وإيصاله إلى العنر
حي أو القرية:	ال	ىدىنة:	اله	المحافظة:
لبناية:	1			الشارع:
لطابق:				قرب:
هاتف:	71		؛	البريد الالكترون
			أعزاء	إلى القرّاء الا
ي إطار السياسة العامة للمجلة	حتی مشارکة ف	اح أو نقد، أو ـ	ملة بأي اقتر	ترحب إدارة المع
لة أو في خانة الملاحظات أدناه:				

قيمة الاشتراك السنوي: 12 \$. تخفيض خاصّ عند المراجعة

لتأكيد الاشتراك وإيصال قيمته المالية، الرجاء الاتصال على العنوان التالي:

لبنان - الضاحية الجنوبية - المعمورة - الشارع العام - مبنى جمعية المعارف الإسلامية - ط: 2 تلفاكس: 00961 1 466740 للتواصل مع المجلة: 463191 76 60347 للاشتراك: 760347 00961 من بنان - معرض دار المعارف الإسلامية الثقافية - دوّار كفرجوز 100 متر باتجاه تول.

هاتف نقال: 826695 70 80961 ماتف

أو عبر حوالة إلى مؤسسة القرض الحسن - فرع بئر العبد - رقم الحساب: 5361 -418 www.baqiatollah.net - e-mail: baqiatollah.msg@hotmail.com



«اللَّهُمَّ بَلِّمْ مَوْلانَا الْإِمَامَ الْهَادِيَ الْمَهْدِيَّ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَمه آبَاثِهِ الطَّاهِرِينَ عَنْ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِيهِ مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا سَهْلِهَا وَجَبَلِهَا وَبَرِّهَا وَبَدْرِهَا وَعَثْمِهِ وَعَنْ وَالِدَيَّ مِنَ الصَّلَوَاتِ زِنَةً عَرْشِ اللَّهِ وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَمَا أَحْصَاهُ عِلْمُهُ وَأَحَاطَ بِهِ كَتَابُهُ.

(...) اللَّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِمِ وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَم عِبَادِكَ حَتْماً مَقْضِيّاً فَأَخْرِجْنِم مِنْ قَبْرِمِ مُؤْتَزِراً كَفَنِم شَاهِراً سَيْفِم مُجَرِّداً قَنَاتِم مُلَبِّياً دَعْـوَةً الدَّاعِم فِم الْحَاضِرِ وَالْبَادِمِ».

الروال الحبيرة والمالية المالية المالية

هذه المسابقة

- يُحدَّد الفائزون عبر القرعة للقسائم التي تجيب إجابةً صحيحة عن 27 سؤالاً (كحدً أدنى) من أصل 30.
 - · آخر مهلة لتسلَّم الأجوبة 2023/04/01م.
 - · لا يحقُّ للفرد الواحد الاشتراك بالاسم نفسه بأكثر من قسيمة واحدة.
 - اختيار جواب واحد محدّد مذكور في مصدر المسابقة فقط.
 - · تُسلّم الجوائز في مهلة أقصاها شهران من تاريخ صدور النتائج.
- ملاحظة: يُرجى التقيُّد في الإجابات عما ورد في نصّ الكتاب حتّى لو وجد القارئ أنّ
 بعض الخيارات صحيح.

تُعلنِ أسماء الفائزين في

- مجلّة بقيّة الله، العدد 380.
- موقع مجلّة بقيّة الله الإلكتروني www.baqiatollah.net
- ، صفحة مجلّة بقيّة الله على الفايسبوك: Facebook.com/baqiatolah
 - حساب مجلَّة بقيَّة الله على تويتر: baqiatollah _ @
 - قناة مجلّة بقيّة الله على تلغرام: Telegram.me/baqiatollah
 - www.almaaref.org.lb : موقع جمعية المعارف الإسلاميّة

مكان تسليم الجوائز

• مجلّة بقيّة الله- مبنى جمعيّة المعارف الإسلاميّة الثقافيّة - ط 2 - المعمورة - الشارع العامّ.

مصدر حلّ المسابقة

مسابقة المهد*ي* الموعود

- كتاب «في ميدان الانتظار»، إصدار مجلّة بقيّة الله.
- تبصرة: يُطلب الكتاب من دار المعارف الإسلاميّة الثقافيّة والفروع التابعة لها في المناطق: 1 - بيروت - المعمورة- الطريق العامّ- ت: 467547.00
 - 2 بيروت- حى الأبيض- مقابل مجمّع القائم الله عنه ت: 76-635053-76.
 - 3 بيروت- أوتوستراد الشهيد السيّد هادي نصر الله- خلف بن عدنان-ت: 03-470011/01-547189
- 4 مكتبة المعارف- بعلبك- طريق رأس العين- مبنى جمعيّة إمداد الإمام الخمينيّ وَرَسِّيُّ وُ 08-374919 . 08-374919 .
 - 5 مكتبة المعارف- النبطيّة- كفر جوز- الطريق العام -ت: 826695-70/ 763501-07.



الجوائز

ქ.ქ 5.000.000	الجائزة الأولمء
4.000.000 ل.ل	الجائزة الثانية 2
ქ.ქ 3.000.000	الجائزة الثالثة
2.000.000	الجائزة الرابعة
1.000.000 ل.ل لكل فائز	5 جوائز
500.000 ل.ل لكل فائز	20 جوائز



أولاً: صح أم خطأ

1. إنّ تعبئة الإمام المهدى ﴿ للجماهير تعتمد على البكاء كأساس:

أ. صح ب. خطأ

2. ليس ثمّة مسألة تعبّئ الروح الجهادية كثورة الإمام الحسين عليِّين:

أ. صح ب. خطأ

3. يقول الإمام الخامنئي وَالرَّالَيُّ: «يا من تدّعون أنّكم أولياء لعليّ بن أبي طالب عَلَيْكُوْ، ها هي دولة عليّ قد قامت»:

أ. صح ب. خطأ

4.أكبر هدف على مستوى الأنبياء والرسل روي هو الهدف الذي يحمل رايته الإمام المهدي 4:

أ. صح ب. خطأ

مسابقة 5. كلّ الدول ستصبح على يديه بلاداً عربيّة، يوحّد فيها الله تحت راية الإمام المهديّ ﴿ :

الموعود المهدية مسانعو

اً. صح ب. خطأ

6. عندما نقرأ في الروايات، نجد أنّ الإمام المهديّ ﴿ يجاهد أعواماً كثيرة:

أ. صح ب. خطأ



ثانياً: املاً الفراغ

7. يؤمن النصارى واليهود بـ (...):

أ. اليوم الموعود ب. العدل ج.ظهور المخلّص

8. (...) كان يسمّى النائب الخاصّ للإمام المهديّ 🌸:

أ. السفير ب. الوكيل ج.باب الإمام

9. حصلت مقدّمات أساسيّة، في مواجهة أمريكا و»إسرائيل»، وهي (...):

أ. العمليّات الاستشهاديّة ب. ثورات إسلاميّة ج. انتفاضات الشعوب العربيّة

10. لقد ظلم الناس أنفسهم كثيراً عندما اعتقدوا أنّ مقدّمات الظهور ومهمّاته تكون بالانتظار(...):

أ. السلبيّ ب. في المساجد ج. في البيوت

11. يمكن أن نعرف وظيفة الإمام الحجّة 🎡 من خلال معرفتنا (....):

أ. لوظائفنا الفرديّة ب. لوظائف عامّة الأئمّة ﷺ ج. لوظائف المجتمع

12. زيارة الإمام الحسين عَلَيْنَ من مستحبّات النصف من شعبان، وإنّ الهدف الأساسيّ لمثل هذه المستحبّات هو (...):

أ. التعبئة ب. الحسنات ج. البكاء

ثَالثاً: من / ما المقصود؟

ج. اليهود

ج. الإمام الخميني قُرَيْضٍ للهُ

13. الأساس في ثورة الإمام المهديّ ﴿ ومواجهاته هي المواجهات ضدّهم:

ب. الظالمون

14. مِن أعظم مَن مهّد للإمام المهديّ ﴿

أ. العلماء والمراجع ب. السفير الرابع

	راد تحمل $\frac{ae}{a}$ كل هذه الد	صائب من اجل ان تحفظ شریعه	الإمام المهدي ﷺ:
	أ. السفراء	ب. المَراجع	ج. الشيعة في عصر الغيبة
	16. هذا الدعاء يجعلك مشتا	أ إلى الإمام المهديّ 🌸:	
	أ. الصباح	ب. العهد	ج. الندبة
	17. قامت دولة الإسلام في إ	ران، فانتشرت عندها روح <u>مواج</u>	هتها:
	أ. أمريكا	ب. الدول الظالمة	ج. الأمّة المستكبرة
مودية مودية مانعو	18. إنّ جهاد المسلمين في لـ	نان هو أوّل جهاد قامت به الأمّة	الإسلاميّة <u>ضدّه</u> :
14	أ. الفساد	ب. الإدارة الأميريكية	ج. الكيان الصهيونيّ

أ. الكفّار



رابعاً: صحّح الخطأ

19. كلّ من لم يجاهد في سبيل الله ليس عاملاً:

أ. مخلصاً ب. مؤمناً ج. منتظراً

20. «لا تسبّوا أهل البصرة فإنّ فيهم الأبدال»:

أ. الشام ب. الكوفة ج. مصر

إنّ البلية التي عاشها كلّ الأئمّة عنه الأمام المهدي الله عنه الأمام المهدي الله الله الناس الإمامة:

أ. الخيانة ب. قلّة الأنصار ج. بُعد الناس عن الدين

22. النهضة الحقيقيّة بدأت بعد تفكّك الاتّحاد السوفياتيّ:

أ. خلع الشاه ب. نهضة الإمام الخميني وَيَرَّبُّ ج. انتفاضة الأقصى

23. لا يظهر الإمام المهدي ﴿ إِلَّا بعد أَن تتهيَّأ الظروف الحقيقيَّة للمعركة مع النظام الرأسماليَّ:

أ. الاستكبار العالميّ ب. السفياني ج. إسرائيل

24. ثمّة شرط أساسي للانتظار، ومن لم يلتزم به يستحيل أن يكون منتظراً؛ وهو الارتباط بالشريعة:

أ. بنائب الإمام ب. بالعقيدة ج. بالآخرة



خامساً: من القائل؟

25. «أبشّركم بالمهديّ، يملاً الأرضَ عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض»:

أ. الإمام الهادي شَيِّلًا بين الإمام الحسين شَيِّلًا ج. الرسول محمّد 🏨

26. «فأمّا من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه مخالفاً على هواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلّدوه»:

أ. الإمام العسكري عَيْنِين ب. الإمام الحسن عَلِينِين ج. الإمام الرضا عَيْنِينَ

27. «هذه دولة القائم، جمهوريّة الإمام المهْديّ ﴿ »:

أ. الإمام الخامنئي (حفظه الله) ب. الإمام الخميني وَسَرَّنْهُ ج. أحد شهداء الثورة الإسلامية

28. «اقرؤوا دعاء الندبة في بيوتكم شتاءً، لا تتركوه»:

أ. الإمام الخامنئي (حفظه الله) ب. الإمام الخميني وَسَّنَّيُّ ج. السيّد الشهيد عباس الموسوي (رض)

29. «إذا هزّ رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب»:

أ. النبيّ محمّد 🐞 ب. الإمام الصادق عليّ ج. أمير المؤمنين عليّ الله

30. «والله لتمحّصنّ، والله لتميزنّ، والله لتغربلنّ حتّى لا يبقى منكم إلّا الأندر»:

أ. الإمام علي علي الله المام الحسن علي الإمام الصادق علي المام الصادق علي المام المادق علي المادق الما



16. أ 🗌 ب 🗋 ج	1. أ ي ب 🗌
17. أ □ ب □ ج □ 18. أ □ ب □ ج □	2. أ □ ب □ 3. أ □ ب □
19. أ 🗌 ب 🗎 ج	4. أ 🔲 ب
20. أ 🗌 ب 🗌 ج 🗌 21. أ 🗍 ب 🗌 ج 🗎	5. أ 🗌 ب 🗍 6. أ 🗎 ب
22. أ 🗌 ب 🗎 ج	7. أ 🗌 ب 🗌 ج 🗎
23. أ ي ب ي ج ي 24. أ ي ب ي ج ي	8. أ 🗌 ب 🗌 ج 🗍 9. أ 🗍 ب 🗍 ج 🗎
25. أ 🗌 ب 🗎 ج	10. أ 🗌 ب 🗎 ج
26. أ 🗌 ب 🗌 ج 🗍 27. أ 🗎 ب 🗎 ج	11. أ 🗌 ب 🗍 ج 🗍 12. أ 🗍 ب 🗎 ج 🗎
27. أ ال ب ال ج ال .28. أ ال ب ال ج ال .28	12. ا ∟ ب ∟ ج ∟ 13. أ □ ب □ ج □
29. أ ي ب ي ج ي .30 30. أ ي ب ي ج ي	14. أ 🗌 ب 🗌 ج 🗌 15. أ 🗍 ب 🗍 ج 🗎
•	الاسم الثلاثي:
•	مكان ورقم السجل:
•	العنوان:

الهاتف: